ممثل الحكومة واتحاد العمال يعلنان حق الإضراب مكفول للعمال المصريين!

٤ صفحة

خالد محيى الدين يؤكد أن غياب التجمع عن مجلس الشعب لن يوقف نضاله

[صفحة ٧]

تشكيل جديد لقيادة منظمة التحرير وثلاثة نواب لعرفات

[صفحة ٢]

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤ - ٧٥٩٠١١
الرقم البريدى ١١٥١١

الأهالى

جريدة كل الوطنيين



العدد ١٤٣ ــ السنة السابعة | الأربعاء ٥ شوال ١٤٠٤ هـ ــ ٤ يولية ١٩٨٤ م | ١٠ صفحات ــ ١٠ قروش | AL AHALI, 4 JULY 1984 No. 143

تعديل وزارى محدود خلال أيام

التعديل الشامل فى أكتوبر القادم

علم مندوب « الاهالى » ان التعديل الوزارى ، سوف يعلن رسميا خلال أيام . سيتولى كمال حسن على رئاسة الوزارة مع ادخال تعديلات محدودة يتم بمقتضاها العودة الى تطبيق مفهوم « المجموعة الاقتصادية » داخل مجلس الوزراء . وينتظر ان يترأسها الدكتور عاطف صدقى كنائب لرئيس الوزراء .

وسوف تضم المجموعه الدكتور مصطفى السعيد وزيرا للاقتصاد والدكتور صلاح حامد وزيرا للمالية . واصبح مرجحا الا يتضمن الوزارة الدكتور وجيه شندى وزير الاستثمار الحالى

ومن الاسماء المرشحة لترك الوزارة الدكتور مصطفى كمال حلمى والدكتورة آمال عثمان .

ويصاحب التعديل الوزارى تعديلا فى مناصب المحافظين حيث تتم حركة تنقلات بين بعضهم مع تعيين بعض الوزراء الذين سيخرجون من الوزارة فى منصب محافظين ومن المحافظين الذين سيشملهم التعديل : محافظو الجيزة المرشح لها اسمان هما : د. صبرى زكى وزير الصحة واللواء ... مدير الامن بها ، وكذلك الاسكندرية وبورسعيد والبحر الاحمر .

وقد دفع محافظ القليوبية عمر عبد الآخر ، نواب المحافظة بمجلس الشعب ، باستثناء محمود عتبة وسعيد جمعة ، للتوقيع على طلب الى الرئيس مبارك يبدون فيه رغبتهم فى استبقاء عبد الآخر محافظا . على رأس الموقعين عطية الفيومى الشهير « بحوت القليوبية » .

وعلم مندوب « الاهالى » ان منصور حسن والدكتور صبحى عبد الحكيم مرشحان لتولى منصبين كبيرين بالحزب الوطنى .

وتشير الدوائر السياسية الى ان التعديل الوزارى الحالى مجرد تعديل جزئى ، وان هناك تعديلا شاملا يتوقع اجراؤه فى اكتوبر القادم .

عاطف صدقى — كمال حسن على — مصطفى كمال حلمى — صبحى عبد الحكيم

تأجيل قضيتى الحزب الشيوعى المصرى الى ٢٠ أكتوبر القادم

اصدرت محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار محمد مصطفى حسن وعضوية المستشارين احمد صلاح الدين ونهاد خلاف ، وسكرتارية عباس حشاد قرارها بتأجيل قضيتى الحزب الشيوعى المصرى الى ٢٠ اكتوبر القادم ، والمتهم فيهما اكثر من ٦٠ من القيادات السياسية والنقابية التى ... من بينهم نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين وفريدة النقاش ومحمد الجندى وحسين عبد الرازق وحسن بدوى من الصحفيين وعبد الحميد الشيخ ومحمود على عامر وعبد المجيد احمد من القادة النقابيين .. وعدد كبير من المحامين والمهندسين والاطباء والمحاسبين والقيادات الفلاحية والطلاب .

ومن المعروف ان القضية الاولى منظورة أمام القضاء منذ عام ١٩٧٩ والقضية الثانية منذ عام ١٩٨٠ .. وسبق نظر القضية الاولى امام دائرتى المستشار محمد عبد الغفار والمستشار ناجى الزيدى دون ان يصدر حكما فيها ..

وستحال القضيتين الى دائرة اخرى بعد ترقية ونقل المستشار محمد مصطفى حسن رئيسا لمحكمة استئناف ...

وكانت المحكمة قد انتهت فى نهاية الشهر الماضى من مناقشة الشاهد الاول عقيد سميح بليغ الضابط بمباحث امن الدولة .. واستغرقت شهادته ٥ جلسات كاملة .

عميد جديد للعلوم السياسية خلفا للمحجوب

يجرى يوم الاحد القادم فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية انتخاب عميد جديد للكلية خلفا للدكتور رفعت المحجوب الذى اختير رئيسا لمجلس الشعب .

لجنة لاعادة تشكيل المناصب القيادية بالحزب الوطنى

كلف الرئيس حسنى مبارك لجنة من الدكتور صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشعب وحسن ابو باشا وزير الداخلية لاعادة تنظيم الحزب الوطنى واعادة تشكيل المناصب القيادية به . وتجرى اللجنة اتصالات مع عدد من الشخصيات المستقلة واعضاء النقابات المهنية واساتذة الجامعات لضمها لعضوية الحزب الذى من المتوقع ان يصدر قرار اعادة تنظيمه عقب الاعلان عن التشكيل الوزارى الجديد .

بلال الحسن فى القاهرة غدا

يصل الى القاهرة غدا الخميس الكاتب الفلسطينى المعروف الاستاذ بلال الحسن رئيس تحرير مجلة « اليوم السابع » الاسبوعية التى يصدرها من باريس . ويلتقى بعدد من المسئولين السياسيين ورؤساء الاحزاب والصحفيين والكتاب ، وذلك خلال الايام الاربعة التى يقضيها بالقاهرة .

الجدير بالذكر ان الاستاذ بلال الحسن عضو المؤتمر الوطنى لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كان احد الكتاب السياسيين البارزين فى مجلة « الحرية » ثم صحيفة « السفير » التى تولى فيها لفترة مسئولية مدير تحريرها .

المعارضة تطعن فى عضوية الجيار

كتب ـ عمر احمد عمر

تقدم رؤساء احزاب الاحرار والعمل والتجمع بطعن الى مجلس الشعب فى صحة عضوية النائب احمد الجيار الذى حل محل الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء الراحل .

قام الطعن على اساس عدم دستورية قانون الانتخاب بالقائمة وبصفة خاصة المادة ١٨ التى تقضى بان يحل العضو الاحتياطى محل العضو المنتخب فى حالة عدم استكماله لمدة عضويته بينما ينص الدستور فى المادة ٩٤ على ان ينتخب عضو جديد خلال ستين يوما عند وفاة العضو المنتخب او خلو مكانه لاى سبب اخر . واوضح الطعن ايضا مخالفة القانون للاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية للانسان التى وافق عليها مجلس الشعب عام ١٩٨١ .

اناب رؤساء الاحزاب فى تقديم الطعن ، ابو الفضل الجيزاوى المحامى وعضو اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات .

من المقرر ان يحيل مجلس الشعب الطعن الى محكمة النقض للتحقيق ... وتقديم تقرير عنه الى المجلس .

حظر تجول حول منزل السفير الامريكى

فرضت اجهزة الامن المصرية منع التجول فى الشوارع المحيطة بمنزل السفير الامريكى فى الجيزة منعت السيارات والمشاة من المرور بشارع النيل .

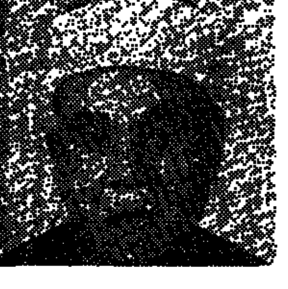
من المعروف ان نفس الاجراءات مطبقة على الشارع الذى تقع فيه سفارة العدو الاسرائيلى بجوار كوبرى الجامعة .

وكانت هذه الاجراءات الشاذة متبعة بالنسبة للشارع الذى يقع فيه رئيس الجمهورية السابق انور السادات ، الى ان اصدرت محكمة القضاء الادارى حكمها بازالة الحواجز وفتح الشارع للمواطنين .

بيروت بدون ميليشيات مسلحة منذ اليوم

قرر المجلس العسكرى الذى يتألف من ستة ضباط يمثلون مختلف الطوائف الرئيسية فى لبنان ، ان يبدأ الجيش اليوم تنفيذ الخطة الامنية التى طال انتظارها وذلك بالسيطرة على بيروت الكبرى . ووفقا لتلك الخطة التى تمت الموافقة عليها فى شكلها النهائى اول أمس سينتشر ٩ آلاف جندى فى لوائين من ضباط وجنود مسيحيين ومسلمين فى شطرى العاصمة الشرقى والغربى بينما يختفى المسلحون من الشوارع .

كما تتضمن الخطة تجميع أسلحة الميليشيات الثقيلة فى مستودعات خاصة تتولى الميليشيات حراستها تحت اشراف مراقبين من الجيش اللبنانى ومراقبين فرنسيين .

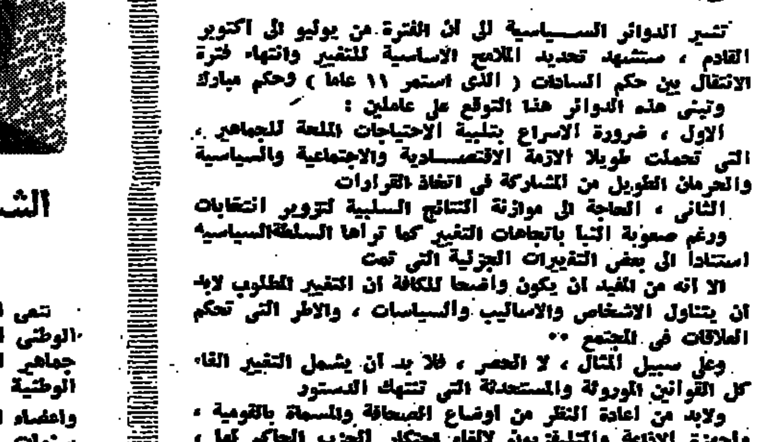


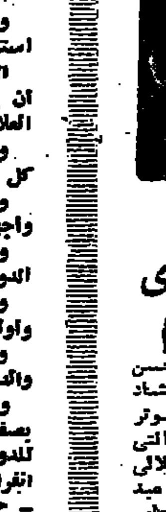
الشيخ على خاطر فى ذمة الله

تنعى الامانة العامة لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى الى جماهير الشعب العربى بكافة قواه الوطنية والديمقراطية والى جماهير واعضاء التجمع ((رجلا)) وهب سنوات عمره بغير حدود دفاعا عن استقلال الوطن وحرية وكرامة المواطن .. وكانت حياته منذ بداية سنوات عمره المبكرة وهو مدرس ابتدائى سلسلة من المعارك الشرسة ضد الاستبداد والاستغلال والتخلف .. وهو المرحوم الحاج الشيخ ((على خاطر)) امين التجمع بالغربية وعضو اللجنة المركزية الذى انتقل الى جوار ربه فى ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم .

ورغم ان الراحل الكريم قد اصيب بمرض عضال وهو على مشارف السبعين ، اقتضاه بتر ساقه اليمنى الا ان المناضل الشجاع والقوى العنيدة ، ظل يتفجر بالحماس ويتوهج بالرؤية الصحيحة الواضحة لقضايا الوطن وهموم المواطن .. ومضى يعمق ارتباطه كعادته بالناس وبكافة مستويات ونشاط الحزب .

(اقرأ ص ٨)





التغيير .. مسئولية من ؟

تشير الدوائر السياسية الى ان الفترة من يوليو الى اكتوبر القادم ، ستشهد تحديد الملامح الاساسية للتغيير وانتهاء فترة الانتقال بين حكم السادات (الذى استمر ١١ عاما) وحكم مبارك

وتبنى هذه الدوائر هذا التوقع على عاملين :

الاول ، ضرورة الاسراع بتلبية الاحتياجات الملحة للجماهير ، التى تحملت طويلا الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحرمان الطويل من المشاركة فى اتخاذ القرارات

الثانى ، الحاجة الى موازنة النتائج السلبية لتزوير انتخابات

ورغم صعوبة التنبؤ باتجاهات التغيير كما تراها السلطة السياسية استنادا الى بعض التغييرات الجزئية التى تمت

الا انه من المفيد ان يكون واضحا للكافة ان التغيير المطلوب لابد ان يتناول الاشخاص والاساليب والسياسات ، والاطر التى تحكم العلاقات فى المجتمع ..

وعلى سبيل المثال ، لا الحصر ، فلا بد ان يشمل التغيير الغاء كل القوانين الموروثة والمستحدثة التى تنتهك الدستور

ولابد من اعادة النظر من اوضاع الصحافة والمسماة بالقومية ، واجهزة الاذاعة والتليفزيون لالغاء احتكار الحزب الحاكم لها ،

وهناك ضرورة لاتخاذ الخطوات العملية التى تضمن فصل اجهزة الدولة عن الحزب ..

وقبل هذا كله ، لابد من اعادة النظر فى الخطة ، اهدافها واولوياتها واساليب تنفيذها ..

ولا يمكن الحديث عن التغيير دون اعادة نظر لعلاقاتنا العربية والدولية لتتسق الممارسة مع الشعارات المرفوعة ولا تتناقض معها

ولاشك ان التغيير مسئولية الحاكم اساسا ، ورئيس الجمهورية بصفة اخص لما فى يده من سلطات دستورية ، وحكم رئاسته للدولة وللحزب الحاكم . وممارسة هذه المسئولية لا تفترض انفراده باتخاذ القرار ، بل على العكس تتطلب اوسع تشاور - حقيقى - مع كل القوى السياسية والاحزاب ..

ولكن التغيير ايضا مسئولية الاحزاب والقوى السياسية والاجتماعية داخل وخارج مجلس الشعب .

فالقرار السياسى هو محصلة لتفاعل وصراع وضغوط مختلف القوى والتجمعات السياسية والطبقات الاجتماعية . واذا نجحت احزاب المعارضة ، رغم محدودية المتاح لها من حرية فى الحركة ، فى خلق رأى عام مع التغيير فى الاتجاه الصحيح .. فان الحاكم الحريص على المصلحة العامة - بل ومصلحته الشخصية - لابد ان يستجيب للرأى العام الواعى المنظم ..

(الاهالى)

٥٠٠ مليون جنيه ديونا للبنوك لم يسددها تجار العملة!

يعلن جهاز المدعى العام الاشتراكى فى نهاية الاسبوع القادم نتائج تحقيقاته والتحفظ على ممتلكات عدد من المتهمين فى انحرافات قطاع البنوك .

كشفت التحقيقات التى اجراها جهاز المدعى العام الاشتراكى منذ ديسمبر الماضى فى انحرافات قطاع البنوك ، عن تورط عدد من العاملين ببنوك القطاعين العام والاستثمارى من بينهم بعض رؤساء هذه البنوك ومديرو الائتمان بها واعضاء مجالس اداراتها المنتدبين وعدد من المسئولين بوزارة الاقتصاد والرقابة بالبنك المركزى . ادعى المتهمون فى هذه القضايا الى ان هذه الانحرافات كانت تتم بعلم مسئول كبير بوزارة الاقتصاد .

الغريب ان هذه التحقيقات لم تشمل سوى ٧ من كبار تجار العملات من بين اكبر ٢٠ تاجرا للعملات معروفين لجهات الامن ويتحكمون فى سعر العملات الحرة صعودا وهبوطا منذ بداية ممارستهم نشاطهم خلال السبع سنوات الاخيرة

وكان قد صدر قرار فى اغسطس الماضى بقفل حسابات اغلبهم بالبنوك والتحفظ على ممتلكات بعضهم ، الا ان بعضهم الاخر مازال يمارس نشاطه لعدم اتخاذ اجراءات جدية ورادعة ضدهم وقد بلغت حجم تعاملاتهم خلال عام واحد ٥ مليار جنيه وبلغت مديونياتهم للبنوك حوالى نصف مليار جنيه .

كما كشفت التحقيقات التى يجريها المستشارون عبد الله فهيم ومجدى عبد المنعم ومحمد اسامة ، باشراف المستشار ناجى اسحق مساعد اول المدعى العام الاشتراكى ، ان اكبر تجار العملات ((سامى على حسن)) قد بلغ حجم تعاملاته خلال عام ٢ مليار جنيه .. حيث حصل واخرون على تسهيلات من بنوك ((جمال ترست ، والاهرام ، والاعتماد والتجارة ، والمصرى الافريقى ، وقناة السويس)) استغلها فى الاتجار فى العملات الاجنبية حتى ان تعاملاته مع بنك القاهرة بلغت فى يوم واحد ٨٧ مليون دولار بسعر السوق السوداء حيث تورط بنك ((القاهرة)) فى الاتجار معه فى العملات الاجنبية عن طريق موظفة بفرع البنك بالموسكى .

كما حصل على ٤٠ مليون جنيه بشيكات مقبولة الدفع من بنك ((جمال ترست)) وحصل بمقتضاها على تسهيلات ائتمانية من عدد اخر من بنوك الاستثمار وبنوك القطاع العام . قام بالاتجار فى النقد الاجنبى . ولدى حلول أجل هذه الشيكات امتنع رئيس بنك ((جمال ترست)) عن الوفاء بها .

كما كشفت التحقيقات عن اتجار بعض بنوك الاستثمار فى العملات الاجنبية ، عن طريق اعمال المقاصة فيما بينها بسعر السوق السوداء حتى ان عددا من هذه العمليات التى يحققها المدعى الاشتراكى قد تمت بين بنك ((فيصل الاسلامى)) من جهة وبنكى ((الاهرام ، وجمال ترست)) من جهة اخرى نظير نسبة فائدة . الا ان البنكين لم يقوما بالوفاء بهذه المقاصات .

وكشفت التحقيقات عن انعدام السيولة ببعض بنوك الاستثمار ، ومن عدم الوفاء بصرف شيكات اصحاب الحسابات الجارية ، نظرا لقيام هذه البنوك بالاتجار بهذه الارصدة فى العملات الاجنبية .

وتبين ان قرارات وزير الاقتصاد فى اغسطس ٨٣ وخلال الفترة الماضية بقفل حسابات عدد من تجار العملات بالبنوك ادى الى توقف سداد هؤلاء التجار لمديونياتهم للبنوك والتى بلغت نحو نصف مليار جنيه .

كما ان عدم اعادة النظر فى نظام الاستيراد بدون تحويل عملة ، بالاضافة الى اقفال حسابات بعض تجار العملة فى البنوك دون ان يسبقه اعداد بديل لمصادر العملات الاجنبية التى كان يذكر مصدرها الرئيسى فى حسابات هؤلاء التجار ، الامر الذى ترتب عليه على نحو مفاجىء اختناق فى سوق النقد الاجنبى وارتفاع غير طبيعى فى سعر الدولار الامريكى . وبالتالى زيادة اسعار السلع زيادة ملحوظة وهى نتائج يتحمل المواطن المصرى نتائجها بالكامل . وتبين ان اكبر هذه القضايا والتى يتم الكشف عنها مثلا ثلاثة شهور والتى لم تضبط ما قيمته ٥ ملايين جنيه من النقد الاجنبى مع ٤ من اصحاب مكاتب الاتجار فى العملات والذين لهم فروع بالخارج لتجميع النقد الاجنبى من المصريين العاملين بالخارج ، لم يؤد للقضاء على المشكلة . بل ادى ضبط اصحاب هذه القضية الى نتيجة عكسية اى زيادة انتاج سعر الدولار وذلك لقصور فى القواعد واللوائح المتبعة وقصور الرقابة على بنوك الاستثمار التى استثمر بعض اصحابها ومجالس اداراتها اموال تلك البنوك لحسابهم الشخصى ولعدم ايجاد حل جذرى للاتجار فى النقد الاجنبى والاستيراد دون تحويل عملة .

ارتفعت اسعار الكهرباء والبوتاجاز

قررت الحكومة رفع اسعار الكهرباء وتعديل الشرائح التى يحسب على اساسها استهلاك المواطنين . اتخذت الحكومة قرارها سرا قبل انتخابات مجلس الشعب على أن يبدأ تطبيقه اعتبارا من حسابات استهلاك شهر يوليو الحالى . الغريب ان الزيادة ستحسب باثر رجعى من اول يناير ١٩٨٤ على ان تقسط مع استهلاك الشهور الباقية من العام الحالى !

وقررت الحكومه رفع سعر انبوبة البوتاجاز الفارغة من ٢٤ جنيها و ٣٠٠ مليم الى ٣٠ جنيها ٣٠٠ مليم . ورفع سعر المنظم من جنيهين الى ستة جنيهات

كانت « الاهالى » قد اشارت اكثر من مرة الى نية الحكومة فى رفع الاسعار كما اشارت الى تعليمات البنك الدولى التى يطلب فيها رفع اسعار الكهرباء بالتحديد تحت دعوة ترشيد الاستهلاك .

الجدير بالذكر ان اجور السكك الحديدية وخطوط الاتوبيسات بين المحافظات ، قد زادت خلال الاسبوع الماضى .

كشفت مخالفات مالية فتعرضت للنقل والاضطهاد

كشفت باحثة بوزارة التعليم عن مخالفات مالية ارتكبها العاملون بادارة غرب القاهرة التعليمية وبالمدرسة التجريبية الثانوية للبنات بالزمالك . واشارت فى تقرير لها الى ان حرم احد كبار المسئولين بالوزارة من بين مرتكبى هذه المخالفات . فقام المسئولون بحفظ الموضوع ونقل الباحثة الى جهة اخرى .

كان نائب وزير التعليم منصور حسين قد كلف الباحثة وفاء محمود خطاب بتحقيق مخالفات المدرسة المذكورة فاوضحت ان حرم وكيل الوزارة - وتعمل بادارة غرب القاهرة - قد الحقت حضانة خاصة بمصروفات بالمدرسة وتتقاضى مكافآت هى واخرون بلغت حوالى ٢٧٥٠ جنيها سنويا فضلا عن ٣٠ جنيها شهريا .. بعد انتهاء الباحثة من المأمورية نوحت بان تقريرها لم يعرض ، وتم ارغامها على النقل ، ثم اوقف مدير عام التوجيه المالى مرتبها عن شهر يونيو الماضى . تقدمت الباحثة بمذكرة الى نائب رئيس الوزراء د. مصطفى كمال حلمى تطلب صرف المرتب ووقف قرار النقل .

الغريب ان الوزارة سبق أن كافأت الباحثة بعلاوة تشجيعية اواخر عام ٧٩ تقديرا للاخلاص والتفانى فى اداء الواجب وفق الرسالة التى تلقتها من نائب الوزير

نميرى .. يلغى النقابات المهنية فى السودان

ويزيل ١٢ قرية فى بحر الغزال ويقتل ٣٠٠ طفل

الخرطوم ـ لمراسل الاهالى

اصدر جعفر نميرى حاكم السودان قرارا بالغاء ١٣ نقابة مهنية فى مقدمتها نقابات الاطباء واطباء الاسنان والمهندسين والمحاسبين والقانونيين والبيطريين والزراعيين والاداريين ..

عدل نميرى قانون النقابات الصادر عام ١٩٧٧ باسقاط المهنيين ضمن الفئات المسموح لها بتكوين نقابات ، ونص على استثناء القوات النظامية والقضاء والافراد الذين ينتمون الى ١٣ مهنة من حق تكوين النقابات والانضمام اليها ..

لم ينطبق القرار على نقابات المحامين والصحفيين واساتذة الجامعات لانشائهم بقوانين خاصة بهم .

وتتوقع الدوائر السياسيه فى السودان ان يكون هذا القرار مقدمة لالغاء الحركة النقابيه تماما فى السودان ، سواء نقابات العمال او نقابات الموظفين ، او ماتبقى من النقابات المهنية .

يأتى هذا القرار بعد سلسله الاضرابات التى قادتها النقابات ضد حكومة النميرى ، وفى مقدمتها اضراب القضاة واساتذة الجامعات والاطباء والمحاسبين والصيارفة ، ومظاهرات عمال السكك الحديديه فى عطبرة .

ويواجه نميرى تصاعد الاضطرابات فى اقاليم السودان المختلفة ، ففى الغرب ونتيجة للجفاف والمجاعة وممارسات السلطه ، تتوالى الهجمات المسلحه على مراكز الشرطة والطرق والعربات التجارية . ونظم المواطنون فى كردفان مظاهرات ضخمة ضد قرار الادارية الاهلية ووقعت مصادمات عنيفة مع البوليس والجيش ادت الى سقوط عشرات من القتلى والجرحى .

واتسعت حركة المعارضه المسلحه فى الجنوب فى مديريات اعالى النيل وبحر الغزال . ولجأ النميرى فى محاوله للسيطرة على الموقف وضمان تسيير خط السكة الحديد الى تحريك كتيبه من القيادة الغربية لتقوم بازالة كل القرى التى تقع على طول خط السكة الحديد . وقامت بالفعل بازالة ١٢ قريه خلت من الرجال الذين يحملون السلاح ضد النميرى ، ولا يوجد بها الا الشيوخ والنساء والاطفال ..

وتقول مصادر المعارضه السودانيه ان عدد القتلى فى هذه الحملة وصل الى ٢٠٠٠ مواطن سودانى بينهم حوالى ٣٠٠ طفل .

وقد اصدرت سكرتاريه اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السودانى بيانا وزع فى العاصمة المثلثة ادان ممارسات النميرى واعلانه حالة الطوارئ بحجة حمايه الشريعه الاسلاميه وقال البيان اشفق المسلمون من جديد على عقيدتهم ومستقبل الاسلام فى السودان وهم يستمعون الى مسيلمة اخر الزمان يتشبه بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فى صحته واعتلاله ، وحياته ومماته ، ويبرر اعلان حالة الطوارئ بحجة حماية الشريعة ، متناسيا أن تعاليم الاسلام دخلت السودان دعوة واقتناعا بالموعظة الحسنة ، وازهرت ثورة سياسيه اجتماعيه فى المهدية ، ضد التسلط والظلم والقهر . وليس من منطق وطبيعة الاسلام فى السودان ان يتحول على يد النميرى الى تنكيل وتقطيع وجلد واخذ بالشبهات واعدام بسبب العقيدة .

جعفر نميرى

مخابز نصف آلية مهددة بالتوقف والوزير يطالب بالتوسع فيها !

توقف عدد من المخابز نصف آلية بالقطاع الخاص عن العمل فى الفترة السابقة نتيجة النقص الكبير فى كميات الدقيق المسموح بها لهذه المخابز .. من بينها مخبز ابو ثاو ـ نصف آلى ـ بابو كبير بالشرقية بعد امتناع مسئولى التموين بالمدينة عن توفير كميات الدقيق اللازمة لتشغيل المخبز .. كما يتعرض المخبز الآلى بهبها بالتوقف لنفس السبب .

الملفت للانتباه ان الدكتور ناجى شتلة وزير التموين يصرح بانه قد تقرر منح اصحاب مخابز القطاع الخاص الراغبين فى تحويل مخابزهم لمخابز نصف آلية قروضا ميسرة تبلغ ٧٥٪ من جملة التكلفة الاستثمارية للمخبز .

هكذا من الاصل

اتفاق عدن يجدد أمل التوحد الفلسطيني

ثلاثة نواب لعرفات من الفصائل الأخرى

نايف حواتمة — ياسر عرفات — جورج حبش

حتى يتوحد الخلف...

الانشقاق على فتح يعجز عن تحقيق أهدافه

يشكل الاتفاق السياسي والتنظيمي الذي توصلت اليه فصائل الحوار الوطني الفلسطيني في عدن يوم الثلاثاء قبل الماضي خطوة هامة على طريق المصالحة الوطنية في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية ، ويأمل الذين يتابعون بقلق تطور الخلافات في الساحة الفلسطينية الا يكون هذا الاتفاق هو من باب « فض المجالس » او الحماس البلاغي الذي يرافق كل الاجتماعات ثم ما يلبث أن يزول ويندثر أثره بعد تفرق صانعيه !

وكانت اطراف الحوار المكونة من وفد اللجنة المركزية لحركة فتح ومن ((التحالف الديمقراطي)) الذي يضم الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني وممثل عن اليمن الديمقراطي قد انهت الجولة الرابعة من حوار المصالحة الوطني الفلسطيني بالاتفاق على المهام التنظيمية والسياسية التالية:

● اعادة تشكيل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وزيادة اعضائها لتمثيل كافة الفصائل وتعيين ثلاث نواب لياسر عرفات من الفصائل الاخرى .

● زيادة اعضاء المجلس المركزي - الهيئة الوسيطة بين المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية للمنظمة - وتوسيع صلاحياته وانتخاب اعضائه بدلا من تعيينهم من ...

... من اشكال الهيمنة او التهاون في اعتماد القرارات ، واقرار مبدأ القيادة الجماعية .

● رفض مشاريع تصفية الشعب الفلسطيني وقضية العادلة والتأكيد على حق منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني وقضيته استقلال قراره القومي وعلى العداء للامبريالية والصهيونية .

مغزى الاتفاق

اسفر الاتفاق كما يرى المراقبون السياسيون عن تقنين لسلطات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة مما يؤكد جماعية القرار وعدم اختلاف الاطراف الفلسطينية وتأكيد لدور ياسر عرفات مكانته التاريخية كزعيم للشعب الفلسطيني من جانب آخر جاءت قرارات الاجتماع لتمثل حلا وسطا بين بنود ورقة عمل التحالف الديمقراطي التي طالبت ضمن مطالب اخرى عديدة .. باعادة بناء الجبهة ...

وبقى تقييم زيارة عرفات للقاهرة وتحديد موعد لانعقاد المجلس الوطني محلا للخلاف بين المجتمعين في عدن باعتبارها من القضايا البالغة الحساسية .

فالتحالف الديمقراطي الذي يضم فصائل المقاومة الفلسطينية التي اتخذت موقفا محايدا من الصراع بين فتح وسوريا ترى ضرورة التوصل لاتفاق مشترك حول زيارة عرفات لمصر قبل انعقاد المجلس الوطني اذ من شأن ذلك ان يقلل من مخاوف الفصائل الاخرى المعارضة لدعوة المجلس الى الانعقاد ، كما من شأنه ان يحسم النزاع حول نقطة خلافية جوهرية بين فصائل المقاومة يمكن ان تفجر المجلس الوطني في حال انعقاده اذا بقيت بغير اتفاق .

وفي حين اعلن ممثلو حركة فتح في الاجتماع على انه تم الاتفاق على عدم اخذ نتائج زيارة عرفات القاهرة بعين الاعتبار ...

... الاجتماعات التي يشارك فيها ايضا رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة تستهدف تقريب وجهات النظر بين التحالفين الوطني والديمقراطي وبين قيادة فتح والقيادة السورية .

واذا كان اتفاق عدن يعتبر بكل المقاييس بداية لمرحلة جديدة في ...

أمينة النقاش

حرب السموم الامريكية

ذكرت مجلة ديرشبيجل الالمانية في عددها الصادر في ١٨ يونيو الماضي ان الفا من علماء المواد السامة عقدوا اجتماعا في قلعة ديتريش في الولايات المتحدة الامريكية لبحث اختراع مادة سامة جديدة تستعمل في الحروب وتكون قادرة على الانتشار باقصى سرعة وذات فاعلية خاصة في قتل اى كائن حى بمجرد تنفسها !

سياستنا الخارجية

مصر وليبيا

ان عنصرا هاما في سياسة مصر الخارجية ، كفيل بان يسقط عنها وعن غيرها تهمة وفرصة اقامة معاود ، هو علاقاتها مع ليبيا .

لقد اكد الرئيس مبارك في افتتاح مجلس الشعب الجديد ان سياسة مصر الخارجية تنطلق من الالتزام القومي ، فضلا عن انها تقوم على التعاون في كافة الميادين مع الدول الافريقية الشقيقة . ولكن هذا لا ينسحب فقط على علاقاتها مع جارتها العربية والافريقية معا ، ليبيا . وهي علاقات مازالت تتسم بقدر كبير من التوتر والارتياب المتبادل .

وايا كانت الصعاب التي تعترض محاولات التفاهم مع النظام الليبي ، فلابد على الاقل من جهد جاد لمحاولة تفهم مايجرى هناك ، وتجاوز مرحلة التراشق بالتهم الى علاقة اكثر نضجا واكثر مسئولية فان بقاء التوتر الراهن لعبة ارادتها باستمرار اسرائيل وتعتبره محكا لاستمرار تقليب القاهرة التزاماتها بمقتضى معاهدة الصلح على التزامها القومي ، وبالذات على ارتباطاتها بالدول العربية التي مازالت تعارض باصرار نهج كامب ديفيد .

وقد يؤخذ على القذافي الكثير ، ولكن لابد من التسليم بانه ينهض بدور ملحوظ في توحيد ليبيا وبلورة الامة الليبية . وانه خلافا لانظمة عربية اخرى عديدة قد خصص قسطا وفيرا من عوائد البترول لاغراض التنمية .

وللقذافي حلمه عن الديمقراطية . فكرة الديموقراطية المباشرة القائمة على « اللجان الشعبية » وهي قوة « مدنية » يريد بها معادلة قوة الجيش ، والحيلولة دون ان تكون له الكلمه الفصل في تقرير مصائر « الثورة » . كما هي قوة « غير تقليدية » يريد بها هز البيروقراطية ، وتأكيد فكرة (الثورة المستمرة المتجددة) وقد يفضي هذا كله في النهاية الى عكس ما اريد منه . الى تعاظم شأن الجيش لا تقليصه . والى استشراء البيروقراطية لا الحد منها . وقد يرجع هذا ايضا الى حداثة (الدولة) في ليبيا ، وافتقارها الى تقاليد ومؤسسات ثابتة . ولكن هذه التجربة ، وقد تبدو للكثيرين في مصر شديدة التخبط ، لايجب ان تثير استنكارنا فقط . ولا يجب ان تطرح وكأنما ليس فيها الا السلبيات .

ولا يعقل ان نغض النظر (تماما) من سلبيات النظام في السودان ولا نرى الا سلبيات في نظام جارتنا العربية والافريقية الاخرى . ليبيا فمن شأن هذا حتى الغاء دورنا وافساد اية فرصة قد تكون متاحة لنا للتخفيف من حدة التوترات بين الجارتين .

ودائما نصور القذافي في صورة الشخصية العدوانية ، الهجومية ، المصدرة للاضطرابات والانقلابات في كل مكان . وهكذا صور عبد الناصر من جانب قوى الامبريالية والرجعية في يوم من الايام . ونتساءل : لماذا نستبعد تماما احتمال ان يكون الدافع وراء سلوك القذافي هو احساسه بالحصار ، لا من قبل دول غربية كبرى كأمريكا وفرنسا فقط ، بل ايضا من قبل جارة كبرى كمصر ، ووراءها العدو الصهيوني ؟

لقد اثبت القذافي انه كفيل بتطبيع العلاقات مع انظمة يختلف معها اختلافا جذريا . لقد توصل الى علاقات مرضية مع السعودية والاردن والمغرب ، ولفت نظر الكثيرين ان اجهزة الاعلام الليبية تحاشت التعليق على عقد مؤتمر لليهود ضم وفدا اسرائيليا في المغرب منذ اسابيع ، وقد ارسل القذافي اكثر من مبعوث الى القاهرة سرا منذ مصرع السادات ، وتبنى حسني مبارك خطة الامتناع عن مهاجمة الانظمة العربية ، ايا كان ما تقوله هي .

وقد حان الوقت لانتقال القاهرة الى موقف اكثر ايجابية في تسوية خلافاتها مع ليبيا .

محمد سيد أحمد

مكارثية جديدة في أمريكا

حدد وزير الخارجية الامريكية « جورج شولتز » مفهوم الارهاب بانه الجماعات التي تطلق على نفسها اسم حركات التحرر الوطني في العالم الثالث والتي تسعى للاستيلاء على السلطة بالقوة .

جاء ذلك في خطاب حاد اللهجة القاه الوزير الامريكي في افتتاح « المؤتمر الثاني للارهاب الدولي » عقد هذا الاسبوع في واشنطن . استنكر فيه « شولتز » موقف الدول الغربية ووصفه بالسلبية وقال انه ينبغي عليها ان تكون مستعدة لاتخاذ اجراء وقائي ضد الجماعات الارهابية قبل ان تضرب ضربتها . واتهم « شولتز » عددا من الدول بتشجيعها الارهاب ومساندته واطلق عليها وصف « عصبة الارهاب الدولي » . وهي حسب قوله سوريا وكوريا الشمالية والجماهيرية الليبية وايران ، اى الدول الرافضة للتدخلات الامريكية والمناوئة لسياستها .

واتهم « شولتز » في خطابه الاتحاد السوفيتي بانه المسئول الاول عن الارهاب في العالم لانه يسانده بالمال والسلاح وتدريب الارهابيين ...

والحقيقة ان خطاب « شولتز » المثير هذا لم يكن جديدا ، وانما هو حلقة من حلقات الضغط التي تقوم بها الولايات المتحدة من اجل احكام قبضتها في الداخل والخارج ، ولتوريط حلفاء امريكا في تنظيم تحالف بوليس دولي لمحاربة حركات التحرر الوطنية في العالم .

وقد اسفرت ادارة ريجان وكشفت عن هذه الاهداف في الشهر الماضي ، فتقدمت الى الكونجرس باربعة مشروعات بقوانين جديدة تهدف على حد تعبير الرئيس الامريكي « للاستيثاق من ان مرتكبي الاعمال الارهابية سوف يساقون الى العدالة » .

وتتلخص مشروعات القوانين المقدمة في :

● قرار بتحريم تدريب او مساندة المنظمات الارهابية او افرادها .

...

... ايقاف اعمال تهدد سلامة الاشخاص او الممتلكات الامريكية خارج الولايات المتحدة واعطائهم تسهيلات للاقامة والحصول على الجنسية الامريكية بالاستثناء من قوانين الهجرة والجوازات والجنسية .

ان هذه القوانين الشاذة تمنح وزير الخارجية الامريكي سلطة مطلقة في تحديد نوعية المنظمات بلا تعقيب او مواجهة ، ومن شأن هذه السلطة ان تصبح صورة مستحدثة من المكارثية تهدد سائر جماعات الضغط السياسية داخل الولايات المتحدة وخارجها وتحول دون التعامل والتضامن مع الحركات والمنظمات السياسية .

وتمنح ايضا الادارة الامريكية مزيدا من امكانيات التعسف المقنن بالقانون لشراء العملاء الجواسيس والتحريض على اعمال التجسس والتخابر بين رعايا الدول الاخرى ...

... حدثت مواجهة بينه وبين عدد من الحاضرين تزعمها المؤرخ البريطاني « بول جونسون » الذي استنكر تبرير شولتز لمساعدة الولايات المتحدة لرجال العصابات الذين يقاتلون ضد حكومة نيكاراجوا ووصف شولتز لهم بانهم مقاتلون من اجل الحرية . ورد المؤرخ البريطاني عليه ساخرا بانه في مجال مكافحة الارهاب لا وجود لما يسمى بالارهاب الطيب . .

عايدة العزب موسى

طابا جزء من اسرائيل!

اعلن اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي في مؤتمر صحفي في مدينة ايلات المحتلة ان منطقة طابا المصرية هي جزء من اسرائيل . واوضح ان اسرائيل لاتستعجل تسوية النزاع حول طابا وان هذا النزاع يحتاج الى عدة سنوات !

البوليزاريو : حديث مع وزير الخارجية

سنحضر القمة الافريقية القادمة

الملك الحسن رهن المغرب لأمريكا أمام ضغط البوليزاريو والأزمة الاقتصادية

كان ابراهيم حكيم وزير خارجية البوليزاريو (جبهة تحرير وادي الذهب والساقية الحمراء - الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية) في اديس ابابا حين قابلته مؤخرا .. كان في حالة ترقب للقاء مع الرئيس الاثيوبي ، رئيس دورة منظمة الوحدة الافريقية ، كما كان يترقب لقاء رئيس الوزراء الغيني الجديد الذي كان في زيارة اثيوبيا لمناقشة مصير ...






الملك الحسن .. وورطه — ميتران بروفرنس — ريجان مضاعفه النفوذ

الجيش اصلا من المغربية الى الصحراء .. ام انه اعتراف لقوة العمليات العسكرية في الصحراء للحصول على الدعم المالي من السعودية والولايات المتحدة كما يحدث فعلا .. ام تراه يواجه حركة تحرير قوية بالفعل .. ورغم قوة منطقها وواقعها حاليا فان الاحزاب السياسية تلتف حوله رغم ذلك بسببها .. وهذا كسبه العظيم !

ومقابل ذلك - كما نشرت الهيرالد تريبيون - طلبت قاعدة لاسلكية كبيرة في طنجة (لصوت امريكا) فضلا عن حق تحرير قوات الانتشار الامريكية استعدادا لحرب الخليج والملك الحسن يريد استثمارات مالية لحق البرجوازية المغربية .. ولذا لم يجد مفرا من (اللجوء) (للوبي الصهيوني) للضغط على الكونجرس .. وهكذا كان المؤتمر الصهيوني الاخير في فاس .. هدية ...

... رغم اعلانات الملك منذ ١٩٨١ ان الحرب في الصحراء منتهية .. !

اضطر الملك - يقول ابراهيم حكيم - ان يعلن ان مؤتمرات القمة الافريقية طيل أجوف .. او يستقل سيكوتوري في التظاهر بانها تؤيد وجهة نظره .. والموقف داخليا مضطرب مع الاحزاب السياسيه .. ومع الجماهير .. (مصدقنى لقد هزته انتفاضة الخبز الاخيرة من الاعماق ، اكتشفت حجبه في المغرب .. وكانت بعض هتافاتها ضد الحرب في الصحراء) ..

والطريف ان امريكا قد تكون طلبت محاكمة الشيوعيين مؤخرا وسجن العدد الكبير من اليساريين كما فعل الملك لاتهامهم بصلة ما باحداث يناير بانهم الشيوعيون محاكمات الاسلاميين ايضا وهو يتجه لدعم الاتجاه السلوى المقابل ..

واذا كان الملك قد اتهم التائهين باحداث يناير بانهم الشيوعيون والخمينيون والصهيونيون ! فهل هذا هو ترتيب النتائج في المغرب وهو مقبل على انتخابات ديمقراطية يشارك فيها ثمانية احزاب سياسية ؟

كان ابراهيم حكيم يتحدث بثقة ...

حلمي شعراوي

سلطات الامن المصرية تحمي السياح الاسرائيليين

تلقت الجهات الاسرائيلية في القاهرة تعليمات من السلطات المصرية تقضي بضرورة ان يقدم كل وافد او سائح اسرائيلي الى مصر خطة مسبقة بتحركاته في الاراضي المصرية والا فلن تكون السلطة المصرية مسئولة عما يمس سلامته .

وكانت اسرائيل قد اغلقت المكتب السياحي التابع لها في القاهرة بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها احد موظفيه في الشهر الماضي . وذكرت مجلة الكفاح العربي اللبنانية التي نشرت الخبر ان السلطات المصرية اعتقلت اربعة فلسطينيين وجهت اليهم تهمة التعدي على السفارة الاسرائيلية في القاهرة ومحاولة اغتيال الموظف الاسرائيلي ..

تقديم سجين مصري الى المحاكمة في اسرائيل

سلمت السلطات المصرية سجينا مصريا الى السلطات الاسرائيلية . وكان السجين الذي يبلغ من العمر ١٨ عاما قد تمكن من الهروب من سجن حيفا ونجح في عبور الحدود المصرية مرة اخرى بعد ان تسلل الى اسرائيل بحثا عن عمل فاعتقلته الشرطة الاسرائيلية ووضعته في سجن في دفع تمهيدا لتقديمه الى المحاكمة .

الأهالي
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

مكاتب المراسلين : القاهرة ١ شارع كريم الدولة - ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع مسليم بالسرسوره
٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت بحلوان
الإسكندرية ٢٨ شارع الاخشيد بالقباري - القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار امام نادي الشباب بنها - طنطا عمارة ٧ ...
دمنهور - المنصورة شارع الجمهورية فوق كازينو ... - الزقازيق ...
بكمشيش - مركز تلا - بورسعيد - الاسماعيلية ... بني سويف ...
الفيوم شارع الصوفي - المنيا - أسيوط - سوهاج - أسوان عمارة ٢٢ ...

مجلس بلا يسار

المغزى السياسى والاجتماعى لانتخابات ١٩٨٤ ...

هل أدار الشعب ظهره تماما لثورة ٢٣ يوليو؟

فتحى رضوان

هدف الحكومة من الانتخابات هو الحفاظ على الساداتية!

الديمقراطية المسموح بها تستبعد اليسار والوسط

د. سعد الدين ابراهيم: ليس معقولاً أن اليسار يمثل ١٢٪ فقط من الناخبين ..!

د. على الدين هلال: غياب أحزاب اليسار يهز الاستقرار الذى يتمناه الجميع

عندما غربت شمس الاحد ٢٧ مايو ، غرب معها الامل فى حياة نيابية ديمقراطية ، تعبر عن المجتمع المصرى .. لمدة خمس سنوات أخرى ..

واصيب الناس بحالة وجوم .. بعد ان صدمتهم النتيجة التى أعلنها وزير الداخلية .. وبعد ان كانوا قد راوا وسمعوا عما تم اثناء العملية .. فى جميع الدوائر ..

كانت النتيجة تتحدث عن كل الظروف التى سبقت الانتخابات .. وصحبتها من سيطرة للراسمالية الطفيلية وانتشارا للبلطجة السياسية .. ونفوذ لقوى اليمين فى المجتمع ، هى الافراز الطبيعى لذلك كله ..

وهكذا استولى اليمين على المجلس التشريعى .. وتم عمل كل شىء لاستبعاد اليسار بكل درجاته ..

● ما دلالة هذه النتيجة ، سياسيا واجتماعيا ؟

● وما الآثار التى يمكن ان تترتب عليها .. ؟

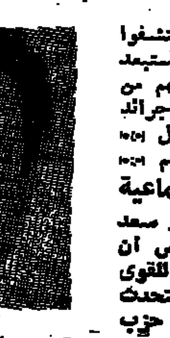
● وكيف يكون المخرج ، بعد أن حشر النظام نفسه فى هذه الدائرة الضيقة .. ؟

تحقيق : محمد موسى

١٢٪ .. غير معقول :

يقول الدكتور سعد الدين ابراهيم - مدرس الاجتماع السياسى بالجامعة الامريكية :

● ان غياب احزاب المعارضة من مجلس الشعب وبخاصة غياب حزبى التجمع والعمل بوصفهما الحزبين اللذين يعبران عن اليسار فى مصر لا يمثل بحال من الاحوال الليس من المنطق ان حجم اليسار فى مصر بهذه الضالة .. أى ١٢٪ كما أعلنت وزارة الداخلية وبالتالى يمكن تفسير نتيجة الانتخابات بأنها مجافية للصواب وللواقع الاجتماعى السياسى فى مصر .. ولعل من اسباب ما حدث، على سبيل المثال لا الحصر ، عزوف أعداد كبيرة من المشاركة بأصواتهم ، رغم انهم مسجلين فى الجداول الانتخابية .. أو أن القطاعات الكبرى من مؤيدى اليسار من الاجيال الصاعدة لم تسجل نفسها فى جداول الناخبين، واذا افترضنا ان كثيرين منهم كانوا مسجلين ، فلن نستطيع ان نتجاهل الوائق الاستطلاعات مع الانتخابات(!) بما شكل عامل تعويق اساسى ...


سعد الدين ابراهيم

... للعمال والفلاحين فى ظل ثورة ١٩٥٢ ليست مكاسب وانما هى حقوق مقدسة لاتمس بحال من الاحوال ان ماعرضه الحزب من برنامج وماردده قيادته من شعارات لايحمل من اليمين الا القليل .

... نفس النقطة : ان الحزب الوطنى رفع شعارات ثورة ٢٣ يوليو وخصوصا مع احتدام المعركة الانتخابية . فكثر الحديث عن عبد الناصر - الذى ظل الحديث عنه طيلة ١٠ سنوات . امرا منافيا للصواب من وجهة نظره ، وبعد خروج الحزب الوطنى الى الوجود فى اواخر السبعينات واوائل الثمانينات الى ان اختلف الحال منذ تولى الرئيس مبارك . لذا يمكننا والحديث للدكتور على الدين .. ان نقول ان الحديث عن عبد الناصر وثورة يوليو كان جزءا من المعركة الانتخابية فقط فمن ...

... الجماهير .. ومرة بالتلاعب المباشر يوم الانتخابات ..

لقد خيم جو من الوجوم .. والكآبة .. على مصر كلها .. يوم استمعت الى النتيجة .

ماسر هذا الوجوم .. وتلك الكآبة .. ؟

ولماذا عبرت الجماهير عن موقفها بهذه الطريقة .. ؟

ومامغزاه .. ؟

وقبل هذا فان الحزب الوطنى قد اكتشف مؤخرا ، أن نظام القائمة سوف يضره .. لان ذيول القائمة من الذين تم اختيارهم بأى ...

الطريق للخروج من الأزمة ....

لكى يستكمل هذا التحقيق أبعاده. لابد من بعض الملاحظات حول موقف حزب التجمع من هذه الانتخابات

●● لقد حدد حزب التجمع موقفه من الانتخابات فى بيان امانته العامة .. والذى أوضح ((أن مجلس الشعب الجديد ، ثمرة هذه الانتخابات المزورة ، لا يعبر عن الشعب .. وأن ((هذا المجلس الذى حرمت قوى اليسار وقوى التغيير من عضويته ، هو مجلس معزول عن المجتمع ، ولا يمكن أن يلعب دورا يذكر فى حل الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تعيشها البلاد ، ولا يمكن ان يخفف اعباء الحياة على الكادحين والمنتجين ، بل ان الخطر الاكبر ...

... تزاهة الانتخابات وتستجيب للمطالب المشتركة لاحزاب المعارضة بهذا الصدد ..

● تعديل قانون الانتخابات لمجلس الشعب ، بالغاء نسبة الـ ٨ ٪ ، والسماح للمستقلين بالترشيح فى قوائم خاصة، وبامكانية التحالف بين الاحزاب ، مع اعادة النظر فى التقسيم الحالى للدوائر . ومطابقة جداول القيد للسجل المدنى والاستجابة لضمانات نزاهة الانتخابات التى طرحتها احزاب المعارضة .

● اعلان نتائج تحقيق محكمة النقض فى الطعون المقدمة عن تزوير الانتخابات . وحل مجلس الشعب ، واجراء انتخابات جديدة فى حالة ثبوت التزوير ...

الاهـالى

صباح الأربعاء

رؤساء تحرير .. جدد

فى يوم الخميس الماضى ، وبينما مجلس التحرير بكامل اعضائه منشغل بنقاش حار وخصب حول رؤيته للمستقبل بعد انتخابات ٢٧ مايو ١٩٨٤ والترجمة الصحفية لهذه الرؤية .. تلقى رئيس التحرير مكالمة تليفونية حول تعيينات قيادات المؤسسات الصحفية .

وعندما نقل رئيس التحرير الاسماء الى المجلس ، أجمع الحاضرون ان هناك بعض الجديد ، يستحق التأمل والترحيب .. خاصة اختيار مصطفى نبيل رئيسا لتحرير مجلة الهلال ، ومحفوظ الانصارى رئيسا لتحرير ...

... المؤسسات الصحفية . كما غاب منها اسم لرجل استطاع خلال رئاسته لتحرير مجلة الاهرام الاقتصادى ان يجعلها نافذة حقيقية على الاقتصاد المصرى ، ومنبرا حيا لكسب الاراء والاتجاهات ، وهو الدكتور لطفى عبد العظيم ، وغيابه تراجع عن شىء كان صحيحا .

ولكن الصورة الاجمالية على اية حال ، رغم قلة الجديد فيها . بداية .. نرجو ان يكون لها ما بعدها .

المحـرر

هكذا من الاصل

منظمة العمل الدولية تدين الحكومة لمخالفتها للاتفاقية الدولية للحريات النقابية

في انتخابات المنظمة: طلب مندوب السودان أن تتنازل له مصر عن الترشيح ثم تنازل لمندوب المغرب!

تحليل اخباري

ورطة التسويات الوظيفية

كتب عبد الغفار شكر

صرح عادل عبد الباقي وزير الدولة للتنمية الادارية، ان آخر موعد لرفع الدعاوى أمام القضاء للمطالبة بالحقوق التي نشأت عن قوانين التسويات هو يوم ٣٠ يونيو ٨٤. وعلى كل العاملين الذين يرغبون في الطعن في التسويات التي اجرتها جهات عملهم مراعاة رفع الدعوى خلال هذا الموعد حتى لا تسقط حقوقهم.

ويكشف هذا التصريح الورطة التي تواجهها الحكومة حاليا والتي حذرنا منها في مقال «بالاهالي» يوم ١٥ فبراير ٨٤ نعترض فيه على تحديد يوم ١٣ يونيو ٨٤ آخر موعد للطعون خاصة أن قانون التسويات الوظيفية لم يحل كافة مشاكل التسويات، ويكفي لمعرفة ابعاد المأزق الذي تواجهه الحكومة ان تستعرض بعض المشاكل التي استجدت من تطبيق هذا القانون.

اولا ـ لم تنته كثير من ادارات شئون العاملين بالوزارات والمصالح الحكومية من اجراء التسويات المطلوبة تنفيذا للقانون رقم ٧ لسنة ١٩٨٤.

ثانيا ـ مايزال الجهاز المركزي للتنظيم والادارة يصدر كتبا دورية يوضح فيها امثلة تطبيقية للحالات التي شملها القانون. وكان آخر هذه الكتب رقم ٢٤ بتاريخ ٢٨ مايو ٨٤ في موعد لا يعطي لادارات شئون العاملين فرصة لتطبيقه قبل الموعد المحدد لرفع الدعاوى القضائية.

ثالثا ـ لم يتم حتى الان الانتهاء من تحديد الشهادات الدراسية التي تنطبق عليها بعض مواد القانون، وخاصة المؤهلات الاقل من المتوسط المسبوقة بالابتدائية أو سابقة القبول، والتي سيستفيد الحاصلون عليها من تسوية حالاتهم.

وحتى يوم ٣٠ يونيو ٨٤ لم تكن الاجهزة الحكومية قد انتهت من اداء واجبها لانهاء التسويات في الموعد المناسب. وبذلك فانه لا محل لان يرفع العاملون دعاوى بالطعن في تسويات لم تصدر حتى الان. وقد تفتقت عبقرية المسئولين عن الجهاز المركزي للتنظيم والادارة عن حل عجيب للخروج من هذا المأزق وهو ان يقوم العاملون الذين لم تسوى حالاتهم حتى الان ويعتقدون ان لهم حقا في التسوية، برفع دعوى قضائية للمطالبة بتطبيق القانون عليهم. وطبقا لهذا المنطق.. اصبح العامل مطالب برفع دعوى وقائية قبل صدور التسوية، تعطيه الحق في الطعن فيها عند صدورها.

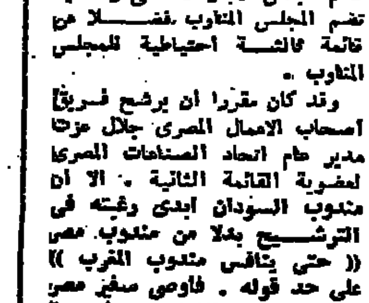
وهذه نتيجة طبيعية لاصرار المسئولين على اصدار قوانين تصفية وعدم الاستجابة لاراء المعارضة.

وقد تصور هؤلاء المسئولون انه بامكانهم اغلاق ملف التسويات الوظيفية نهائيا بهذا النص. ولكن الواقع يتناقض مع هذه الرغبة فشكاوى العاملين تتزايد من هذه النصوص التعسفية لعدم انصافهم، والملف يتضخم عاما بعد الاخر. ومن الضروري ان تعدل الحكومة عن هذا الموقف المتعنت وان تتقدم بمشروع قانون عاجل لمجلس الشعب لالغاء المادة ١١ من القانون رقم ٧ لسنة ١٩٨٤ بتحديد يوم ٣٠ يونيو ٨٤ كآخر موعد للطعون، وفتح باب الطعن دون اي قيود، وان تتخذ الاجراءات العاجلة لتحديد الشهادات الدراسية التي شملها القانون وان تعد قانونا جديدا لسد كافة الثغرات الناشئة عن تطبيق قوانين التسويات الوظيفية السابقة.

أدانت منظمة العمل الدولية حكومة مصر بسبب مخالفتها للاتفاقية الدولية رقم ٨٧ الخاصة بالحريات النقابية. وطالب المؤتمر السنوي للمنظمة الوفد المصري بان يتقدم بمذكرة تفسيرية في دورة العام القادم يوضح فيها حقيقة الموقف المصري وعدم التزامه باتفاقية دولية سبق التصديق عليها من جانب الحكومة. وشهدت لجنة الخبراء القانونيين التي ناقشت الموضوع مناقشات حامية بين المندوب المصري وبين مندوبي بلجيكا وفرنسا. كما جاءت نتائج انتخابات مجلس ادارة المنظمة على عكس ماكان يأمل الوفد المصري الذي فوجيء بموقف غريب من مندوب السودان.

واتخذ الوفد المصري موقفا غريبا لفت انتباه الوفود والمراقبين في الجلسة التي حضرها ضيف المؤتمر رئيس دولة كوستاريكا. فقد اتفقت الدول الاسلامية على مقاطعة الجلسة بسبب قرار كوستاريكا نقل سفارتها في اسرائيل الى القدس. الا ان الوفد المصري تلقى تعليمات ـ تردد انها من وزارة الخارجية ـ تقضي بعدم مقاطعة الجلسة، وفي محاولة لحفظ ماء الوجه جرت اتصالات سريعة بكبار المسئولين بالحكومة المصرية واتفق على عدم توجه الوفد لحضور الجلسة في ذلك اليوم الذي حرصت فيه الوفود الاخرى على التواجد لكي تسجل احتجاجها وتنسحب اثناء القاء رئيس كوستاريكا لكلمته.

وفيما يخص الحريات النقابية فقد شهدت لجنة الخبراء القانونيين المنبثقة عن المؤتمر ـ في اجتماعها يوم ١٩ يونية الماضي ـ مناقشات ساخنة انتهت الى ادانة حكومة مصر بسبب مخالفتها للاتفاقية الخاصة بالحريات النقابية في عدد من النقاط اهمها: تقييد حق الاضراب للعمال في مصر، وتقييد حرية تشكيل التنظيم النقابي، واستثناء فئات من الترشيح لعضوية اللجان النقابية (مدير عام فما فوق). ورد ممثل الحكومة المصرية مصطفى ابراهيم بان ((حق الاضراب مكفول للعمال في مصر وانه كانت هناك بعض القيود بالقرار رقم ٨ لسنة ١٩٧٧ الا انه الغي وتجاهل الاشارة الى القيود المفروضة بقوانين اخرى، الامر الذي لم يقنع اعضاء اللجنة التي يرأسها بلجيكي الجنسية وتضم اعضاء من دول اوربا الغربية)). واضاف ممثل الحكومة ـ فيما يخص قيود تشكيل التنظيم النقابي ـ بان الذي يتقدم بالتشريع في مصر هي التنظيمات النقابية حتى تحمي وحدة الحركة النقابية ويتم عرضها على مجلس الشعب لاقرارها وان القانون يستثني المدير العام من الترشيح حتى يحمي العمال من ضغطه باعتباره في مستوى صاحب العمل. ورد عليه المندوب الفرنسي قائلا: ان معلوماتنا تفيد ان لديكم وزراء يحملون البطاقة النقابية ـ يقصد الوزير سعد محمد احمد ـ فكيف تحرمون من هم ادنى منه في الترتيب الوظيفي بدرجات عديدة.



سعد محمد أحمد
وزير القوى العاملة

كما اعترض رئيس اللجنة على مبررات مصطفى ابراهيم قائلا ان تحريم تشكيل التنظيم النقابي لا يجب ان يكون بنص القانون، ولا يبرر ذلك ان العمال اعضاء التنظيمات النقابية الحالية هم الذين تقدموا بالقانون، لانه اذا كان غير جائز للحكومة مخالفة الاتفاقية، فمن باب أولى يصبح من غير المقبول ان يضع اعضاء التنظيمات النقابية الحالية قوانين تحمي مواقعهم الحالية في مواجهة حرية الآخرين في تكوين تنظيماتهم.

واضاف رئيس اللجنة: ان هذا النص يجب الغاؤه ويمكن للعمال ان يتفقوا على مايريدون بقرارات يتخذونها فيما بينهم ومن المعروف ان اوربا الغربية لا تنص على تحريم تشكيل تنظيمات نقابية اخرى اتساقا مع مبدأ تعدد الاحزاب.

وفيما يتعلق بانتخابات مجلس ادارة المنظمة فقد جرى العمل بها على انتخاب ثلاث قوائم الاولى تضم مجلس الادارة الاساسي والثانية تضم المجلس المناوب فضلا عن قائمة ثالثة احتياطية للمجلس المناوب.

وقد كان مقررا ان يرشح فريق أصحاب الاعمال المصري جلال عزت مدير عام اتحاد الصناعات المصري لعضوية القائمة الثانية. الا ان مندوب السودان ابدى رغبته في الترشيح بدلا من مندوب مصر ((حتى ينافس مندوب المغرب)) على حد قوله. فاوصى سفير مصر بسويسرا سعد الفرارجي بتلبية رغبة مندوب السودان من اجل التكامل. فقامت مصر بتعديل ترشيحها من القائمة الثانية الى القائمة الثالثة، ثم حدثت المفاجأة حيث اعلن مندوب السودان تنازله عن موقعه لمندوب المغرب! وكانت المفاجأة التالية عدم نجاح جلال عزت في انتخابات القائمة الثالثة.

تكون الوفد المصري من ٢١ عضوا منهم ٧ من وزارة القوى العاملة (الحكومة)، ٤ من العمال منهم أحد الصحفيين، ٥ من اصحاب الاعمال، ٥ من البعثة الدائمة لمصر في جنيف. كان الوفد برئاسة سعد محمد احمد الا ان خالد طاهر وكيل اول وزارة القوى العاملة هو الذي قاد العمل في الوفد نظرا لتغيب الوزير غالبية الوقت فيما اعتبره المراقبون بهدف تجنب اعتراضات الدول العربية والافريقية على الوزير بسبب زيارته للقدس.



د. حسن حمدي
رئيس جامعة القاهرة

د. سمير حسين
عميد كلية الاعلام

أساتذة الاعلام يطالبون

لجنة تقصى حقائق

للتحقيق في مخالفات عميد الكلية

طالب ١٧ من اعضاء هيئة التدريس بكلية الاعلام جامعة القاهرة، بتشكيل لجنة تقصى حقائق للتحقيق في المخالفات التي نسبوها الى عميد الكلية د. سمير حسين وضمنوها مذكرة تقدموا بها الى د. حسن حمدي مدير الجامعة.

ذكر اعضاء هيئة التدريس انهم يتقدمون بالمذكرة ((التي تتضمن جزءا يسيرا من المخالفات العديدة التي يصر عميد الكلية على ارتكابها تحديا واصرارا على تحويل هذه الكلية الى مزرعة خاصة لصالح السيد العميد ـ على حد قولهم ـ وذلك ((حرصا على تجنيب الكلية الآثار الوخيمة للتسيب والانانية التي تتسم بهما تصرفات العميد، وحرصا على ان تظل الجامعة حصن الامان وواحة الامل لجميع العاملين بها من الاساتذة والموظفين والمتخصصين بثمارها من طلبة وطالبات)).

تناقش مدير الجامعة مع مقدمي المذكرة واستمع اليهم على مدى ساعة ونصف الا انه قرر لهم ان العمداء لا يفصلوا الا بقرار من مجلس الجامعة.

من جهة اخرى، تقدم احد العاملين بالكلية ـ عبد القوي احمد عماد ـ بمذكرة اخرى استعرض فيها مخالفات العميد وطالب بحمايته من اية محاولة لاضطهاده.

من بين المخالفات المنسوبة الى العميد القرار الذي يقضي بصرف مكافأة لنفسه بصفته مدير المركز بحوث الرأي العام بالجامعة بواقع ١٠٠٪ من المرتب وبدون حد اقصى وذلك خصما من موازنة كلية الاعلام واستخدامه مطبعة الكلية في طبع مطبوعات لا تخص الكلية ولحسابه الخاص منها ثلاث مجلات بتاريخ ١٤، ١٦، ١٨ يناير الماضي للدورة التدريبية للعاملين بمجال تنظيم الاسرة. وطبعه بحث من تأليفه من ((استخدام اشكال ووسائل الاتصال في تنظيم الاسرة في مصر)) خاص بالدورة التدريبية للملاقات العامة التي عقدت اوائل مايو الماضي وطبع ٢٥٠ نسخة من استمارة بحث خاصة بنفس الدورة وذلك كله من حساب صندوق التكامل الاجتماعي للطلاب بالكلية، وكذلك طبع ٤٠٠ نسخة من استمارة بحث في معهد بها الجهة المعنية بها من حساب صندوق التكامل الاجتماعي للطلاب ايضا. اضافت المذكرة من مخالفات العميد حصوله على ١٢٠٠ جنيه خلال النصف الاول من العام قيمة محاضرات زائدة عن النصاب. واشارت المذكرة الى ان العميد اجبر العاملين بحسابات الكلية على تقديم كشف الايراد العام الخاص به مجزء بحيث يضم احد الكشوف المرتب فقط ويضم كشف آخر ايراد المحاضرات الزائدة عن النصاب، ويضم كشف ثالث قيمة الانتدابات وهكذا بحيث ((يتقدم سيادته لمصلحة الضرائب بما يريد ويستبعد مالا يريد أن تعرفه الدولة متسببا في ضياع حقوقها)) حسب تعبير المذكرة.

الجدير بالذكر أن ((الاهالي)) كانت قد نشرت في تحقيقين سابقين بمخالفات عميد الاعلام تفصيلا.

انتهاك صارخ للقانون في مجلس الشورى

رئاسة المجلس والحزب الوطني يتستران على عضو بالسلك التجاري

كتب عمر احمد عمر

كشفت أوراق رسمية قضائية عن قيام احد اعضاء مجلس الشورى والحزب الوطني، بانتهاك صارخ للقانون. اتضح من هذه الاوراق ان فاروق الدربي عضو المجلس، مازال يشغل منصب سكرتير اول تجاري بالتمثيل التجاري. وهو ما يخالف نص المادة ٦ من قانون الاحزاب السياسية التي تمنع ان ينتمي اي عضو بالسلك السياسي او القنصلي او التجاري الى اي حزب الا ان العضو لم يكتف بانتمائه الى الحزب الوطني وانما ايضا رشحه الحزب في انتخابات مجلس الشورى عام ١٩٨٠.

كما كشفت أوراق اخرى صادرة من مجلس الشورى عن ان المجلس قد اشترك مع الحزب الوطني في التستر على الوضع غير القانوني للعضو اذ ثبت من دليل اعضاء المجلس الذي اصدرته ادارة الاتصال بالمجلس ان رئاسة المجلس وامانته تعلم تماما ومنذ بداية انعقاد المجلس عام ١٩٨٠ ان عضوية الدربي مطعون فيها لانه ذكر في الخانة المخصصة للوظيفة انه يعمل بالسلك التجاري.

وتتساءل الدوائر الحزبية عن مدى صحة عضوية الدربي بالمجلس من جهة، ومدى مشروعية المبالغ التي تقاضاها من مجلس الشورى منذ عام ١٩٨٠ من جهة أخرى وتقدر بآلاف الجنيهات، كما تتساءل هذه الدوائر عما اذا كان الجهاز المركزي للمحاسبات قد رصد هذه المخالفة أم لا؟

الاسم: محمد فاروق زكي على الدربي
الشهرة: فاروق الدربي
تاريخ الميلاد: ١٩٣٥/٧/١
المحافظة: ...
رقم العضوية: ١٣٨
العمل الحالي: سكرتير اول تجاري بالتمثيل التجاري
وزارة التجارة
الحزب السياسي: الوطني الديمقراطي

التحقيق في مخالفات

السوق الحرة بالاسكندرية

أوشكت على الانتهاء، اعمال التحقيق الكبير الذي بدأته نيابة شرق الاسكندرية، وشملت ١٤ موظفا من العاملين بفرع السوق الحرة في «سان ستيفانو». جرت التحقيقات حول مخالفات وعمليات تلاعب في بضائع وحسابات الفرع. ويتردد أن المخالفات تجاوزت مبلغا كبيرا من مئات الآلاف من الجنيهات. كما يتردد أن هناك تجاوزات أخرى لم تحصر بعد على مستوى الارقام والافراد.

وتفيد بعض المعلومات، أنه من المحتمل أن تسفر التحقيقات عن تورط شخصيات مسئولة بالحزب الوطني وبالحكم المحلي في هذه المخالفات، وهم من المتعاملين مع هذا الفرع الذي يعد واحدا من عشرة فروع تشكل السوق الحرة بمدينة الاسكندرية.

الجهاز المركزي للمحاسبات:

الهيئات الحكومية تصرف المال العام على التعازي والتهاني والدعاية للادارة

كشف تقرير صدر مؤخرا عن الجهاز المركزي للمحاسبات عن تجاوزات ماليه خطيرة في حسابات الهيئات الخدمية للسنة الماليه ٨١ ـ ١٩٨٢

في مجال الاعتمادات المخصصة للدعاية والنشر والعلاقات العامه والتي زادت عن المخصص لها بنسبة ٣٧٨٪ بلغ المنصرف مليون جنيه و ٩٧٢ ألف و ٨٤٤ جنيها. ولاحظ الجهاز أن جانبا كبيرا تم صرفه على التعازي والتهاني والمجاملات والدعاية لاشخاص الادارة العليا مخالفة التعليمات التي تحظر أية اعلانات غير مرتبطة بتحقيق الاهداف الداخلة في اختصاص الجهة المعنية.

بلغت التجاوزات في قطاع السياحة والطيران ٨٥٤٨٪ وقطاع التعليم والبحوث والشباب ١٠٦٠٪ وقطاع الاسكان والتشييد ٢٤٠٪ قطاع الصناعة والبترول ١١٢٪ يليها بنسب متفاوتة قطاعات الزراعة والري، النقل والمواصلات، الثقافة والاعلام، المال والاقتصاد، بينما حققت قطاعات الخدمات الرئاسية، والصحية والاجتماعية، والدفاع والامن والعدالة وفورات في المبالغ المخصصة للدعاية.

كما أوضح التقرير صرف مبالغ دون وجه حق. تجلت بصورة واضحة في قطاع التعليم والبحوث والشباب حيث تبين قيام بعض الجامعات بصرف مكافآت لاعضاء هيئة التدريس بها بالمخالفة لاحكام اللائحة التنفيذية لقانون الجامعات وصرف مكافآت بحوث لجميع أعضاء هيئة التدريس المعيدين دون اجراء البحوث الموجهة لذلك، وصرف مكافآت امتحان لبعض العاملين بالرغم من عدم اشتراكهم في أعمال الامتحانات أو تواجدهم باجازات أو ماموريات بالخارج. وأشار التقرير الى أمثلة عديدة بجامعات المنصورة وقناة السويس والمنيا والمنوفية والزقازيق واسيوط وكذلك بالهيئة العامة لسوق المال التي صرفت ٢٠٧٥ جنيها قيمة مكافآت وبدل حضور جلسات لرئيس الهيئة وتابعيه بالمخالفة للقرار الجمهوري رقم ٧١ لسنة ١٩٦٥ في هذا الشأن.

وأسفر فحص الجهاز للايرادات الجارية للهيئات الخدمية عن عدم شمولها على كافة المبالغ التي تخص السنة المالية محل الفحص. وقيام بعض الهيئات بتجنيب ايرادات معينة للصرف منها خارج الموازنة من امثلة ذلك تعلية مبلغ عشرة الاف ٤٦١ جنيها بالهيئة العامة لمشروعات الصرف الصحي قيمة غرامات التأخير الموقعة على المقاولين بدلا من اضافتها للايرادات فضلا عن حرمان الخزانة العامة من ايرادات بلغت ٢٥٠ الف جنيه ثمن أتربة ناتجة من التطهير ومشونة بالجسور والتراخي في بيعها مما ترتب عليه سرقة وتبديد كميات منها.

وانتقد التقرير قيام وزارة المالية بتسديد مديونيات بعض الهيئات، حيث ترتب على ذلك صرف مستحقات لبعض الجهات بدون وجه حق. من امثلة ذلك صرف مبلغ عشرة الآف جنيه لشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح رغم أنه مبلغ غير مستحق الاداء اصلا لان الشركة مدينة لجامعة القاهرة بمبلغ يقرب من المليون جنيه.

وكشف تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن زيادة حجم الارصدة المدينة وتقاعس الهيئات عن تحصيل مستحقاتها التي وصلت الى ١٢ مليون جنيه بجامعة طنطا، ٨ر٥ مليون جنيه بجامعة الزقازيق، ٨ر٤ مليون جنيه بالهيئة العامة للمجاري والصرف بالقاهرة.

كما بلغ رصيد هذا الحساب بالهيئة المصرية العامة للطيران المدني حوالي ٨ر٣ مليون جنيه بسبب تضمينه مديونيات على بعض الشركات الاجنبية تزيد على ١١٢ الف جنيه لم يتم تحصيلها رغم مضي ما يزيد عن ثمان سنوات، بالاضافة الى مبلغ ١٢ الف جنيه عبارة عن مستحقات طرف هيئة ميناء القاهرة الجوي مستحقة منذ عام ١٩٧٣، كما تضمن الحساب مديونيات يرجع تاريخها لعام ١٩٧١ بجامعة الزقازيق، ومديونيات مضى عليها أكثر من ثمان سنوات بجامعة المنصورة، ومديونيات ترجع لعام ١٩٧٧ وما قبلها بالجهاز المركزي للكتب الموسمية والمعهد القومي للتدريب على أعمال الطيران وجامعة اسيوط.

وانتقد التقرير مناطق اللجان التي شكلتها بعض الهيئات لتسوية حساباتها مثل اللجنة التي شكلتها الهيئة العامة للاصلاح الزراعي حيث تبين عدم اتخاذ الاجراءات الحاسمة لتصفية المبالغ المعلقة بين الهيئة وجمعيات الاصلاح الزراعي بالاضافة الى وجود مبالغ دون تسوية بلغت جملتها ٢ مليون جنيه رغم أن اللجنة مشكلة منذ منتصف عام ١٩٧٩.

الجامعة الامريكية

توصي بالشراء من السوق السوداء

●● الجامعة الامريكية بالقاهرة لا تعترف ـ بعكس حكومة واشنطن ـ بالتكامل المصري السوداني، ولذلك رفعت مصاريف دورة دراسة الكمبيوتر الى ٦٠٠ دولار للاجانب، واعتبرت السودانيين اجانب، ولم تعاملهم كالمصريين الذين يدفعون ٣٠٠ جنيه مصري فقط عن الدورة. اشتكى الطلبة السودانيون من التفرقة بينهم وبين المصريين في الاسعار وهم مواطنون في بلد واحد متكامل، وشكوا من صعوبة حصولهم على الدولارات من بلدهم.. فقال لهم المسئولون بالجامعة: اشتروا من السوق السوداء!

واقعة هامة نطرحها على وزير الصحة ونقابة الاطباء

● حقنة بنج ملوثة تسبب وفاة طالبة بالثانوية التجارية
● هل يكفي الخصم من مرتبات المسئولين عن الجريمة؟

كتب حمدي الليثي:

تم منذ مدة مجازاة اطباء مستشفى قويسنا المركزي بالنقل والخصم من مرتباتهم نتيجة التسبب في وفاة موزنى محمدي بلابل الطالبة بالثانوية التجارية بقويسنا اثر اعطائها حقنة بنج ملوثة.

كانت الطالبة قد دخلت مستشفى قويسنا المركزي اثر توقيع الكشف الطبي عليها ـ حيث اسفر التشخيص عن وجود حالة التهاب بالزائدة الدودية. وتقرر اجراء جراحة لها لاستئصالها وحجزت بالمستشفى تحت رقم ٨٦٩.

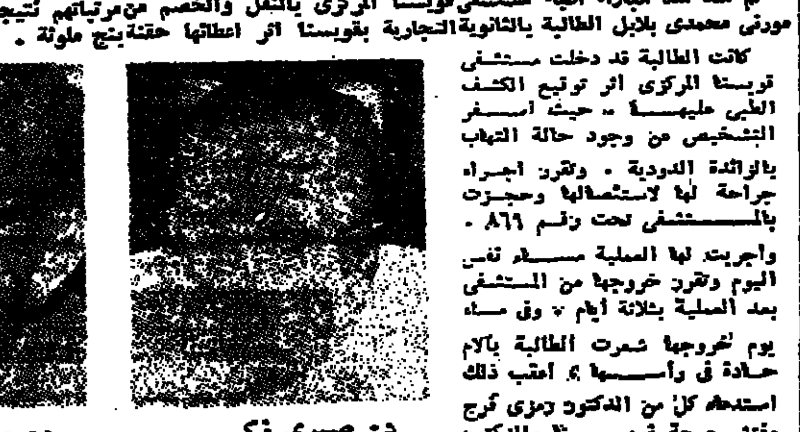
واجريت لها العملية مساء نفس اليوم وتقرر خروجها من المستشفى بعد العملية بثلاثة أيام. وفي مساء يوم خروجها شعرت الطالبة بآلام حادة في رأسها. اعقب ذلك استدعاء كل من الدكتور رمزي فرج مفتش صحة قويسنا والدكتور احمد صقر اخصائي الجراحة بمستشفى قويسنا. قام كل منهما بتوقيع الكشف الطبي عليها بالمنزل وكان تشخيص كل منهما ((حالة التهاب سحائي بالمخ)) ونصحا بضرورة تحويلها الى مستشفى متخصص في علاج الحميات حيث أن الحالة نتجت بسبب اعطاء المريضة حقنة بنج نصفي ملوثة.

تم نقل الطالبة الى مستشفى حميات المباسية للعلاج. فأخطرت المستشفى قسم شرطة مدينة نصر بالاشارة رقم ٥٠٠ لسؤال الطالبة عن أسباب الحالة دروا لمسئولية المستشفى عن أن يلتصق بها مثل هذا الخطأ.

أجرى قسم شرطة مدينة نصر تحقيقا اداريا بناء على تلك الاشارة السابقة قيد برقم ٢٠٥٨ اداري مدينة نصر وفيه تم تشخيص الحالة حسبما قررت الطالبة. وطبقا للتقرير الطبي الذي أدلى به المختص بمستشفى العباسية ((ان هذا الالتهاب السحائي قد نتج من حقنة البنج النصفي الملوثة التي أعطيت للطالبة عند اجراء جراحة الزائد الدودية لها)).

توفيت الطالبة موزني محمدي بلابل في ٢٧ مايو بمستشفى العباسية متأثرة بالميكروب الذي نتج من حقنة البنج الملوثة. وتم تشخيص الوفاة بمستشفى العباسية بأنه ناتج من الصدمة العصبية الناتجة من الالتهاب السحائي الصديدي الذي نتج عن حقنة البنج الملوثة.

ومازال ابطال الجريمة موجودين يمارسون أعمالهم.



د. صبري زكي   د. ممدوح جبر

المليونير الهارب

افادت دوائر سياسية مطلعة، بأن سفر أحد كبار المسئولين في المباحث العامة بالاسكندرية مع أحد كبار المسئولين بالمحافظة، لاداء فريضة العمرة، له صلة وثيقة بعملية هروب المليونير عبد اللطيف الديب أحد اصحاب مؤسسة الديب. وتفيد أنباء لم تتأكد تماما بعد، أن هرب المليونير وشقيقه، قد تم بناء على تسهيلات قدمت لهما من دوائر وظيفية محددة.

الجدير بالذكر أن «الاهالي» قد نشرت بعدد ١٠ مايو الماضي حيث ألمحت الى هرب المليونير عن طريق هذه التسهيلات، بعد أن عجز عن تسديد عدة ملايين من الجنيهات اقترضها من عدد من البنوك بالاسكندرية، تجاوزت ٦٥ مليونا.

الحكومة تمنع اقامة صلاة العيد في عابدين

منعت الحكومة اقامة صلاة العيد في ميدان عابدين.. وقفت مجموعة من قوات الامن المركزي وعدد من البلطجية في الميدان، حيث نبهت على المواطنين الذين توافدوا للصلاة بالانصراف الى أقرب مسجد، واستخدمت القوة ضد الذين اصروا على الصلاة في الميدان. ابقت وزارة الاوقاف على السرادق الذي اقامته بالميدان طوال شهر رمضان، للحيلولة دون اداء صلاة العيد.

كانت وزارة الداخلية قد قالت انها اصدرت اي تعليمات بمنع صلاة العيد في الاماكن المفتوحة، كما تقضي بذلك السنة، اثناء نظر الدعوى التي رفعها الشيخ حافظ سلامة عليها امام القضاء الاداري.

اجتماع مراسلي الاهالي السبت القادم

يعقد مجلس تحرير الاهالي اجتماعا من الساعة السادسة من مساء السبت القادم ٧ يوليو مع مراسلي الاهالي بالمحافظات لمناقشة خطة العمل في المرحلة القادمة. يعقد الاجتماع بمقر الجريدة بالقاهرة.

اهالي المحافظات

□ محافظة بورسعيد تهدد بعدم تسليم الشقق
□ تخفيض مرتبات العاملين بالحكم المحلي في المنصورة
□ مخالفات رئيس مجلس مدينة ابو سمبل

● بني سويف:

الفلاحون يشكون بنك التنمية

كتب: محمد ابراهيم عويس

امتنع بنك التنمية عن رد المبالغ التي قام بتحصيلها من الفلاحين في الاعوام السابقة، كغرامات لعدم توريد القطن. تقدر هذه الغرامات بواقع خمسين جنيها عن كل قنطار. كان وزير الزراعة قد اصدر قرارا باعفاء المزارعين منها.. وقد تقدم الفلاحون بشكاوى عديدة للمسئولين، كما ناقش المجلس المحلي لمركز بني سويف هذا الموضوع. وحتى الان لم يسترد احد من الفلاحين المبالغ التي دفعها.

محافظ بني سويف

● القليوبية:

الاهالي يحتجون على

عودة سكرتير الوحدة المحلية

كتب ـ رأفت بدوي

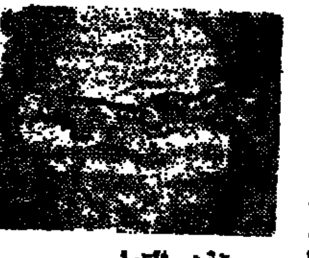
تقدم المواطنون بكفر شبين بشكاوى الى الجهاز المركزي للمحاسبات احتجاجا على عودة محمد احمد شحاته الى عمله كسكرتير للوحدة المحلية بمجلس قروي كفر شبين، وذلك بسبب ارتكابه عددا من المخالفات. وكان آخرها القيام بشراء عدادات للمياه والنور واعادة بيعها للمواطنين في شهر اغسطس الماضي، وقد شكلت لجنة من مجلس المدينة بالقرار رقم ٥ لسنة ١٩٨٤ للتحقيق في الموضوع. المعروف ان سكرتير الوحدة المحلية كان قد تم استبعاده من الاعمال المادية بالوحدة المحلية للتحقيق معه بمعرفة النيابة الادارية بينها في القضية رقم ٢٤١ لسنة ١٩٨٠ وتم نقله الى الوحدة المحلية بالاحراز، ثم انتدب بعد ذلك للعمل بجهاز الحزب الوطني بمركز شبين القناطر، ولم تمض فترة قصيرة حتى أعيد لعمله الاصلي سكرتيرا لمجلس محلي كفر شبين، وذلك على الرغم من استمرار التحقيق معه حتى الان.

● أسوان:

نقل المدرسين خارج محل اقامتهم

كتب ـ هلال البتنوني

قام مدير التعليم الفني باسوان بنقل عدد كبير من المدرسين بمدرسة ادفو الصناعية الى خارج محل اقامتهم، وذلك بدون ذكر الاسباب، ادى هذا الموقف التعسفي الى استقالة بعض المدرسين وترك البعض الآخر مهنة التدريس، ومنهم من قام بالاضراب عن الطعام، واستسلم البعض الآخر لليأس.. ويطالب هؤلاء المدرسون السيد وزير التربية والتعليم بالعمل على عودتهم الى اماكنهم.

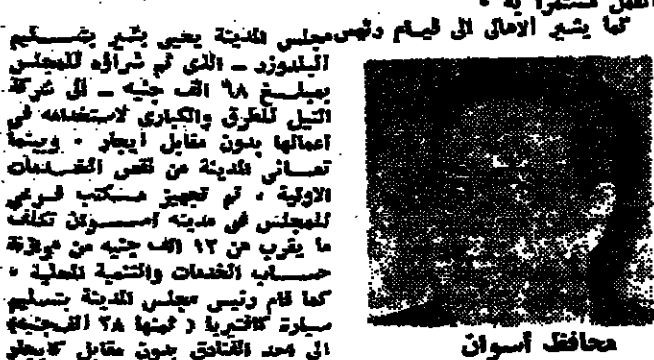


وزير التعليم
مطلوب حماية المدرسين

مخالفات لرئيس مدينة أبو سمبل

يتحدث المواطنون في مدينة أبو سمبل السياحية عن سوء المرافق وعدم الانتهاء من مشروعات عديدة رغم اعتماد الميزانية اللازمة للتنفيذ من بين هذه المشروعات مشروع تحويل الفنادق الى وحدات سكنية الذي بدأ العمل فيه اول يوليو ١٩٧٩ وتم صرف ٢٠٤ طن اسمنت بموجب كتاب مديرية الاسكان ٢٢٠٣ في ١٥ يوليو ٧٩ ولم ينته المشروع حتى الان رغم معاناة المدينة من ازمة حادة في الاسكان. وكذلك مشروع السوق السياحي لبناء عشر محلات بدأ العمل فيها بتاريخ ١٥ يونية ١٩٨٠ وتكلفت حتى الان مايقرب من ٥٠ الف جنيه ولم ينته العمل بها. ومشروع مبنى الفنادق الذي بدأ في اكتوبر ١٩٧٩ وتكلف حتى الان ٨٠ الف جنيه ومازال العمل مستمرا به.

كما يشير الاهالي الى قيام رئيس مجلس المدينة يحيى بشير بتسليم البلدوزر ـ الذي تم شراؤه للمجلس بمبلغ ٩٨ الف جنيه ـ الى شركة النيل للطرق والكباري لاستخدامه في اعمالها بدون مقابل ايجار. وبينما تعاني المدينة من نقص الخدمات الاولية، تم تجهيز مكتب فرعي للمجلس في مدينة اسوان تكلف ما يقرب من ١٢ الف جنيه من موازنة حساب الخدمات والتنمية المحلية. كما قام رئيس مجلس المدينة بتسليم سيارة كافتيريا (ثمنها ٢٨ الف جنيه) الى احد الفنادق بدون مقابل كايجار.



محافظ أسوان

● الدقهلية:

طريق الموت بمركز ميت غمر!

كتب ـ انور حنفي

ارتفعت نسبة الحوادث على طريق ميت محسن مركز ميت غمر، ولاتكاد تمر بضعة ايام حتى يذهب ضحيته احد اطفال القرية ـ ميت محسن ـ وذلك بسبب جنون السرعة للسيارات المارة بهذا الطريق، الامر الذي حدا بالمواطنين الى التقدم للمسئولين بمحافظة الدقهلية، من اجل عمل مطبات صناعية عند مداخل البلدة لحماية ارواح الاطفال الابرياء.

هدية العيد: تخفيض مرتبات العاملين

ـ لمراسل «الاهالي»

فوجيء العاملون باجهزة الحكم المحلي بالمحافظة باخطارات من شئون العاملين بانه قد تم تخفيض مرتباتهم نتيجة تطبيق القانون رقم ٧ لسنة ٨٤ بالتسويات الوظيفية، وتتراوح قيمة التخفيض من المرتبات بين ١٠ ـ ٢٠ جنيها شهريا. وذلك بأثر رجعي من عام ٨٣. وقد اضطر هؤلاء العاملون الى رفع دعاوى قضائية بالطعن في هذه القرارات خاصة وأن القانون يلزمهم بأن يتم ذلك قبل يوم ٣٠ يونيو ١٩٨٤.

● بورسعيد:

تدهور أحوال معهد اعداد الفنيين

لمراسل الاهالي

وصلت الحالة داخل معهد اعداد الفنيين الصناعيين الى التدهور الشديد نتيجة سوء الادارة. مدير المعهد المنتدب لا يحضر الى المعهد سوى يوم واحد فقط كل أسبوع ويردد الاهالي أنه لا يهتم سوى بتقسيم الجدول الذي يسمونه ـ الغنائم ـ وتخصيص الجزء الاكبر له ولمساعديه وتوزيع المساعدات للمحاسيب. وعلى سبيل المثال تقوم احدى مهندسات الكهرباء بتدريس اللغة الانجليزية للطلبة. أما في الورش فإن برج التبريد ملقى في الفناء ومملوء بالزبالة.. والملاحظ ان العاملين بالمعهد مصابون بالاحباط الشديد نتيجة استمرار هذا الوضع منذ سنوات، ذلك ان كل من يختلف مع مدير المعهد، أو يقوم بالابلاغ عن أية مخالفات مالية أو ادارية، فهو مهدد بالنقل ويوقع عليه أقصى الجزاء.. ويطالب العاملون بالمعهد وكيل الوزارة الحاج كمال الجوهري بالتحقيق فيما آل اليه الوضع داخل المعهد.

المحافظة تهدد بعدم تسليم الشقق

تلقى المواطنون المشتركون في مشروع بنك الاسكان ببورسعيد خطابات من ادارة البحوث بالمحافظة تطالبهم فيها بدفع مبلغ ٥٠٠ جنيه زيادة عن المبلغ المحدد سلفا، والا سيتوقف تسليم الوحدات السكنية لهم. وتزعم ادارة البحوث بان المشروع يحتاج الى مليون ونصف مليون جنيه لتأمين المساكن ضد الحريق. والمعروف ان عدد المشتركين في المشروع حوالي ٣ الاف اسرة، وقد اضطر كل من هذه الاسر الى تدبير مبلغ ٢١٠٠ جنيه للحصول على شقة تمليك ـ وفقا للشروط المعلنة ـ وذلك بعد ان فقدوا الامل في الحصول على وحدة سكنية بالايجار.

والجدير بالذكر ان المشروع كان مقررا الانتهاء منه في العام الماضي الا انه تعطل لحين الانتهاء من انتخابات مجلس الشعب، ثم فاجأت المحافظة وقررت تحميل كل اسرة مبلغ ٥٠٠ جنيه اخرى، وقد تقدم عدد كبير من هذه الاسر بشكاوى الى حزب التجمع ببورسعيد لعجزهم عن دفع المبلغ الاضافي، ومازال المشكلة قائمة [illegible]

انتخابات مايو ١٩٨٤
المحتوى السياسي ومؤسسة الرئاسة

أصبح ما أسفرت عنه انتخابات مايو ١٩٨٤ من تزييف لارادتنا الظاهرة والباطنة ، حقيقة دخلت تاريخنا السياسي لتضاف الى رصيدنا الضارب في أعماق الزمان في تحمل قهر السلطة . ولن تنفع الشهادات الكاذبة لممثلي السلطة وكتابها ، كما لن تنفع التقارير المبتسرة للمراسلين الاجانب وبرقيات التهاني المرفوضة ، في اقناعنا أن جراحنا السياسية هي جراح موهومة أو أن آلامنا القومية لا وجود لها .

د. محمد نور فرحات
رئيس قسم فلسفة القانون
كلية الحقوق ـ جامعة الزقازيق

ومع كل ذلك ، فالبديل عن أن نجاوز هذه الجراح وتلك الآلام ، بأن نتقسم نحو محاولة للفهم الموضوعي والعلمي لقضية السلطة السياسية في مصر قبل وبعد أحداث مايو ١٩٨٤

اذ رغم تسليمنا أن هناك اجراءات تواترت ، وخطوات تتابعت كالعقد المنظوم أسلمت في النهاية الى اصطناع ارادة للأمة عما لا ترضى به فعلا ، بدءا من اجراء الانتخابات في ظل حالة الطوارىء ، وتقييد حق المعارضة في مخاطبة الرأي العام عبر أجهزة الاعلام (القومية) واصدار قوانين فريدة في ظلمها تهدف الى الحيلولة بين ارادة الناخبين وبين التأثير على الأداة التشريعية ، حتى اللجوء الى الوعود والرشاوى الانتخابية للتأثير على ارادات الناخبين ، الى الاعتماد على جداول الانتخابات أبعد ما تكون عن التعبير عن حقيقة الهيئة السياسية المصرية ، الى اعادة تقسيم الدوائر بما يضمن لرفاق مرشحي المعارضة واذابة الاصوات المؤيدة لهم ، وانتهاء بأعمال التزييف المادي وجرائم البلطجة والعنف والقتل ..

حدث سياسي عادي

ورغم التسليم بأن كل هذه الخطوات والاجراءات المنظومة تنزل بما حدث في ٢٧ مايو ١٩٨٤ من مستوى الانتخابات البرلمانية التي ترتب آثارا قانونية الى مستوى الحدث السياسي المادي الذي لا ينتج الا نتائج مادية عارية من الشرعية ، رغم التسليم بكل ذلك فانني أزعم أن الوقوف في مناقشة أحداث مايو ١٩٨٤ عند هذا المستوى هو اكتفاء بالوقوف عند مستوى الشكل دون التوغل في فهم الجوهر والمضمون ، وهو أمر يعين على العزاء وتبرير ما حدث ، ولا يعين على فهم وتفسير ما حدث ، وفرق بين الرصد الشكلي والفهم الجوهري . وحتى نفهم لابد أن نتناول أحداث مايو ١٩٨٤ كظاهرة اجتماعية . والظاهرة الاجتماعية لها أطراف هم العنصر الذاتي لها ، ولها وظيفة هي بمثابة العنصر الموضوعي .

فلنبحث اذن ، ان أردنا الفهم ، عن أطراف أو ذوات الحركة السياسية في مصر قبل وبعد أحداث مايو ١٩٨٤ ، ولنتساءل عما اذا كانت هذه الاحداث قد أثرت على الدور التاريخي لكل منها في علاقتها بالقرار السياسي أم لا ؟

ان أطراف الحركة السياسية كانت ومازالت في مصر القديمة والوسيطة والحديثة هي : الجماهير الشعبية المنتجة بشرائحها المختلفة ، وجماعات الصفوة الاقتصادية ، والتنظيمات السياسية المعبرة عن مصالح هؤلاء وأولئك ، ومؤسسة رئاسة الدولة . أقول بهذا التقسيم لأطراف الحركة السياسية المصرية مع علمي بأنه تحكمي ونسبي وينطوي على كثير من التفرعات والتداخلات ، بيد أني أوثر العموم والاجمال على الخصوص والتفصيل . وأقول بهذا وأفرد للتنظيمات السياسية المعبرة عن مصالح الجماهير أو عن مصالح الصفوة الاقتصادية مكانا متميزا لتميز هذه التنظيمات عن الجماهير المعبرة عن مصالحها تميز الوعي عن الحقيقة .

والحديث عن الخصائص السياسية للجماهير المنتجة في مصر حديث معقد متشعب لا تتسع له هذه السطور . لهذه خصائص أسهمت في تشكلها وتراكمها خبرة خمسة آلاف عام من التعامل والتعايش الذكي والمناور والثائر والمسالم والملتف ، مع سلطة قاهرة ليس هناك سلاح أمضى في التعامل معها من سلاح الزمان . فهي جماهير علمتها خبرة التاريخ أن يكون ولاؤها للسلطة واحدا وان تغيرت أشكالها . فلا فرق عندها بين أحزاب السلطة وشرطة السلطة وادارة السلطة ووزارة السلطة وسجون السلطة فهذه كلها مظاهر متغيرة لشيء واحد جوهره القهر من ناحية والقدرة على المنح والمنع من ناحية أخرى .

وتطلب الخطوة الجريئة في تأييد أحزاب المعارضة عن اقتناع حقيقي بضرورة التغيير ، قدرة خارقة على تجاوز حواجز الوعي التاريخي . ومن هنا كان احتجاج هذه الجماهير الغالب احتجاجا صامتا . فلم ينصب من الجماهير للادلاء بصوته في الانتخابات الماضية على أحسن التقديرات تسامحا أكثر من عشرها اذا أخذنا في الاعتبار من لهم حق التصويت فعلا ولم يقيدوا في الجداول واذا أخذنا في الاعتبار أيضا أن أصوات النساء في الريف يدلي بها جماعة لاعتبارات التقاليد ومواضعات السلطة ، فاذا لم نأخذ في الاعتبار أعمال التزييف المادي التي حدثت في كثير من اللجان . فنحن مازلنا عند الخمسينات من هذا القرن صامتون وقد كان رجالنا قبل ذلك في عهد الاحتلال ينصبون للصناديق الانتخاب ليأتوا بالوفد بأغلبية ٩٠٪ أو يزيد لأن القضية كانت قضية أرض وعرض ودين (وهو الثالوث القيمي المقدس عند المصريين القدماء والمحدثين) أما حيث يتعلق الأمر بخلافات في المسألة الاجتماعية أو بالخيار بين الليبرالية الاقتصادية والتخطيط والاشتراكية الديموقراطية . فلتدع الخلق للخالق وخصوصا أننا مواجهون سلطة دأبت تاريخيا على التربص بضمائرنا ولم تقدم في حاضرها (على عكس ما كان متوقعا ومأمولا) ما يثبت حسن نواياها . بل ان الاحداث صدقت في هذا الشأن حس الجماهير الذي لا يخيب .

كما أن العلاقة الانتخابية بين الجماهير والسلطة لا تقوم مباشرة في جعلها بين الفرد والدولة شأن الأمر في الديمقراطية الحديثة ، بل أن الجماهير خاصة في الريف المصري غالبا ما تترك تفويضا للعصبيات العائلية في ممارسة السياسة نيابة عنها . اذ أنه لما كانت السلطة باطشة ، فالعائلة ككيان كلي أقدر على التعامل معها من الفرد ، فهكذا تعامل المصريون مع الكومارك الاغريقي ومع الكاشف المملوكي ومع الملتزم العثماني ومع ممثل هيئة التحرير والاتحاد القومي والاتحاد الاشتراكي وحزب مصر والحزب الوطني . ورؤساء العائلات أكثر ميلا بحكمتهم ومصلحتهم الى ممالأة السلطة عن التمرد عليها .

الوفد وتحدي السلطة

وبهذا وحده نستطيع أن نفهم الشعبية التاريخية المزيفة التي ينعم بها الحزب الوطني استنادا الى بعض بطون عائلات الريف المصري . وبهذا وحده أيضا نستطيع أن نفهم أن الجانب الأكبر من تيار التمرد في ريف مصر قد توجه الى حزب الوفد باعتباره النموذج التاريخي للتمرد في وجه الحاكم دون التفات الى طروحاته السياسية والاقتصادية المعاصرة . وبهذا وحده نستطيع أن نقف تحية واكبارا للأصوات المناضلة في ريف مصر وحضرها التي صوتت لصالح أحزاب التغيير (التجمع والعمل) محطمة في جسارة التراكمات السلبية للتاريخ .

ويقيني الذي لا ينفذ اليه شك أن قيادات الحزب الوطني كانت مدركة تمام الادراك تلك الخصائص السياسية السلبية واستغلتها لمصلحتها أمثل استغلال . ولهذا تمسكت برئاسة رئيس الدولة للحزب وعضت على ذلك بالنواجز . ولهذا أصرت على اجراء الانتخابات في ظل حالة الطوارىء . ولهذا أسرفت في الوعود الانتخابية بالمنح والتهديدات بالمنع ، وهذه كلها اجراءات تهدف الى المطابقة في وعي المصريين بين الحزب والسلطة كما تهدف الى استعادة ذلك الوعي لصورة السلطة القاهرة . ولهذا أصرت هذه القيادات على دمج الدوائر الحضرية في دوائر ريفية عملا على استغلال عنصر العصبيات الريفية لصالحها . ولهذا فاز الحزب الوطني بشعبية زائفة في ريف مصر وافتقد هذه الشعبية في عواصم الحضر .

الصفوة الاقتصادية

والطرف الثاني : من أطراف الحركة السياسية في مصر هم : الصفوة الاقتصادية . وهذه الصفوة في كلمة واحدة هم طبقة الانفتاحيين بكل ما تثيره هذه الكلمة من تداعي معاني الاثراء غير المشروع والاتجار في قوت الشعب ومعيشته والتدهور الحضاري والثقافي والتحلل الخلقي والانتهازية والبلطجة السياسية .. وهي طبقة نشأت وترعرعت في ظل حكم السادات ، انتجتها سياساته الخرقاء على الصعيدين الداخلي والخارجي .

وكان من الطبيعي أن تدافع هذه الطبقة عن هذه السياسات دفاعا عن الحياة وان تنتظم في حزب سياسي واسمه السادات شخصيا هو الحزب الوطني الديمقراطي . وبعد رحيل السادات ، وبعد أن كانت هذه الطبقة مواجهة بخطر واحد وجارف هو خطر التذمر الشعبي الذي افصح عن نذره في انتفاضة ١٩٧٧ وفي حادثة المنصة ، أصبحت مواجهة بخطر آخر قاهر وفعال وهو خطر العدول التدريجي لمؤسسة الرئاسة عن السياسات الداخلية والخارجية التي تخدم مصالحها وخدمتها طوال أربعة عشر عاما .

ولاحت تلك الاخطار فعلا من قبل مؤسسة الرئاسة في الحديث المتكرر عن النقاء والطهارة والمشاركة وترشيد الانفتاح وحماية مصالح البسطاء وعروبة مصر والسياسة الخارجية المتوازنة . ورغم أن هذه الاحاديث لم تدخل فعلا الى حيز التطبيق الجدي والفعال ، الا أن الحيلولة دون هذا التطبيق أصبح مهمة حياة لهذه الطبقة وممثليها في السلطة . ومن هنا وبمناسبة الانتخابات ، تبلور أمام طبقة الانفتاحيين هدفان لا حيدة عنهما لضمان البقاء : أولهما ، استمرار الحزب الوطني في السلطة وثانيهما استمرار الحزب الوطني كحزب للرئاسة على نفس التوجهات الطبقية والسياسات الداخلية والخارجية التي سادت في السبعينات وبينما نجحت طبقة الانفتاحيين مستفيدة من توحدها مع السلطة ومن سلبيات الحياة السياسية المصرية من تحقيق الهدف الاول ، يظل نجاحها في تحقيق الهدف الثاني محلا للتساؤل المستقبل .

أحزاب التغيير

وثالث أطراف الحركة السياسية في مصر ، هي الاحزاب السياسية المطالبة بالتغيير والغريب في المعادلة السياسية المصرية أنه بقدر ما تقدم كل حزب من حلول حقيقية للتغيير الاجتماعي الجذري بقدر ما تضاءل نصيبه من حصيلة أصوات الناخبين للنتائج الرسمية المعلنة في انتخابات ١٩٨٤ .

فعلى حين اكتفى حزب الوفد الجديد برفع شعارات الليبرالية السياسية دون أن يقدم بديلا متميزا عن سياسات الحزب الوطني في القضية الاجتماعية والاقتصادية ، حظي هذا الحزب بنصيب الاسد في الاصوات التي حصلت عليها المعارضة المصرية .

وعلى حين قدم حزب التجمع حلولا موغلة في جذريتها لانقاذ مصر من هاويتها الاقتصادية ولاعادة بعض التوازن المختل بين الطبقات الاجتماعية وهي حلول لصالح الطبقات المنتجة وقف نظام الانتخابات حائلا دون تمثيل في المجلس التشريعي .

صحيح أنه كلما أوغل الحزب في مطالبته بتغيير ما هو قائم وتقديم البديل الحقيقي له كلما ازدادت ضراوة الانفتاحيين وضربهم في مقاومته وتشويه صورته أمام الجماهير حتى التزييف المادي والبلطجة والقتل ، ولكنه صحيح أيضا أن الخصائص السياسية السلبية في المجتمع المصري قد لعبت دورها الحاسم في هذا الشأن . فقد تعامل حزب الوفد الجديد بحذق ومهارة مع : الآمال التي تداعب كبريات عائلات الريف في اعادة الحال الى ما كان عليه قبل عام ١٩٥٢ ، ومع قطاعات عريضة من المثقفين الليبراليين الذين يحلمون باعادة توزيع السلطة بين العسكريين والمدنيين ، ومع طموحات الاصوليين الاسلاميين في قدر من التأثير على القرار التشريعي ، ومع وعي كثير من العناصر الانفتاحية القادرة على استقراء المستقبل أنه الحزب الاكثر قدرة على حماية مصالحها في ظل رضاء الرأسمالية العالمية باعتبار تلك الحماية خطا ثابتا لا يتغير بتغير رئيس الدولة ، ومع التسلح بمهارة تاريخية في السباحة في بحور الانتخابات واجادة تكتيكاتها .

ومع ذلك يبقى التقدم الذي احرزته أحزاب التغيير الاجتماعي في مصر وهما حزب العمل والتجمع شاهدا على قدرة برامج التغيير على التغلغل في لحمة ونسيج البناء الاجتماعي المصري رغم كل العوامل السلبية الكامنة فيه ورغم كل أسلحة القهر وتزييف الوعي المحيطة به . لقد أرست المعارضة الحقيقية بذور النماء التي لابد وأن تطرح ثمارها في المستقبل القريب .

مؤسسة الرئاسة

ويبقى بعد ذلك رابع الاطراف السياسية وأهمها تأثيرا في السياق التاريخي الاجتماعي المصري وهو مؤسسة الرئاسة ، ولا يستطيع المراقب المنصف الا أن يرصد أن مؤسسة الرئاسة في مصر في عهد حسني مبارك قد خففت ارتباطها العضوي والمصلحي بطبقة الانفتاحيين ذلك الارتباط الذي كان قائما على أظهر ما يكون في عهد أنور السادات وما يدفع الى الاعتقاد بصحة هذا الرأي حتى الآن هو مجمل التصريحات التي أدلى بها الرئيس فضلا عن بعض مظاهر التغيير الثانوي التي جرت في عهده .

واذا كان لنا أن نأخذ هذه التصريحات والتغيرات بدلالاتها المباشرة لجاز لنا أن نفترض أن مؤسسة الرئاسة تسعى الى تحقيق معادلة غاية في الصعوبة هي احداث التغيرات التي تمس مصالح انفتاحيي السبعينات باستخدام حزب الانفتاحيين أنفسهم أداة لذلك . ويبدو أن تجربة أنور السادات في الردة عن الاشتراكية استنادا الى الاتحاد الاشتراكي مازالت تجربة ملهمة حتى اليوم . الا أن الامر في هذه المرة كما يبدو كان أكثر صعوبة . فلم يكن أنور السادات مواجها في بعض ممن يسمون بمراكز القوى السياسية الذين لا يستندون الا بمقاعد الحكم والتي كانت الاطاحة بها أمرا ميسورا . أما اليوم ، فان بنيان الحزب الوطني يقوم على مجموعة من المصالح الاقتصادية الهائلة قاعدتها عشرات الالوف من المليونيرات وأتباعهم وهي مصالح تتعارض جذريا مع مصالح بسطاء مصر في التنمية ومصالح الوطن في الاستقلال .

وعلى أي حال ، فسواء نجحت مؤسسة الرئاسة في تحقيق هذه المعادلة استنادا الى أن القوى الرئيسية للحزب الوطني تتكون من الانفتاحيين بحكم واقعهم الاقتصادي ولكنهم الموالون بحكم التراث التاريخي لأحزاب السلطة ، أو أثرت الانحياز الصريح للتغيير لمصلحة الجماهير ، فلا نشك في أن الامر سيتمخض في النهاية ، أو هو قد تمخض فعلا ، عن سقوط الديموقراطية الليبرالية البرلمانية التي كنا نحلم جميعا بها ، وهي ديموقراطية التغيير لصالح الجماهير وبواسطة أحزابها . اذ لن يكون التغيير لوحدث الا بارادة الحاكم وهي ارادة فرد ، محاطا بجماعات المرافقة السياسية . وستكون تجربة التغيير حينئذ مشابهة لتجربة اسماعيل باشا والي مصر عام (١٦٩٥م ١١٠٧هـ) الذي أمر بتوزيع الفقراء على بيوت الاغنياء ، وتجربة محمد على باشا (١٨٠٥ م) وتجربة جمال عبد الناصر ١٩٥٢ م . وهي كلها تجارب لم تصمد لعوادي الزمان لاستنادها الى مجرد النزعات الخيرة لحكام مصر الافراد الفضلاء .

ويبدو للحق ، أن مؤسسة الرئاسة لم تكن ترغب في هذه النتيجة تماما .

اذ أن الامل كما يظهر كان يحدو الرئيس في أن يصل حزب العمل الى مقاعد مجلس الشعب بأن يكون له تمثيل ذو وزن فيه . وقد صرح الرئيس بذلك عداة الانتخابات مباشرة . وأرجح الظن أن مؤسسة الرئاسة كانت ترغب في أن يتضمن مجلس الشعب قاعدة معتبرة للتغيير الاجتماعي المنشود . ولكن أهم مواصفات هذه القاعدة أن تكون قاعدة مستأنسة موالفة ، وقد قدم حزب العمل الدليل تلو الدليل على ذلك . ولكن رياح الانتخابات العاتية لم تأت بما كانت تشتهي مؤسسة الرئاسة . فقد بات واضحا أن الانفتاحيين قد استغلوا السلطة وهيبتها وحزبها الوطني للاستئثار بالمجلس التشريعي واقصاء أحزاب التغيير الحقيقي عنه .

وعلى أي حال فقد عاد الامر برمته الى يد مؤسسة الرئاسة ، تحرك سفينة الحكم في مصر بارادتها ممسكة بدفة المؤسسة السياسية الرسمية توجهها ذات اليمين أو ذات الشمال . ولم يعد هناك ما يدعو لاخفاء أن يقوم الرئيس بتعيين رئيس مجلس الشعب ووكلائه مادام أن الامر يتم باستخدام التكنيكات القانونية لديموقراطية الاجماع . وهذا أول الغيث وأول الغيث قطر ومع ذلك ، فيبقى هناك مجال للتساؤل عن التفاعلات السياسية المستقبلة عندما يتعلق الامر بالخيارات الاقتصادية والاجتماعية .

وهكذا يبدو الامر كما لو أن واقع مصر السياسي لم يتغير عما كان عليه في عهد مينا وعمرو بن العاص ومحمد على وجمال عبد الناصر .

اما عن اليسار في مصر فلقد رفع عنه الامر . فقد أثبتت الاحداث أنه حامل مشعل مستقبل الديموقراطية والعدل ، وأثبتت أيضا أن له قواعده الراسخة الضاربة بجذورها في ريف مصر وحضرها ، وأثبتت كذلك قدرته المتنامية على التقدم صوب تحقيق حلم الجماهير في الاشتراكية والحرية رغم سلبيات التاريخ وقهر السلطة وضراوة لصوص الشعب ..

.. وماذا بعد ؟

شاءت القوى المتحكمة في سوق السياسة والمال أن تأتي نتائج انتخابات مجلس الشعب التي أجريت في ٢٧ مايو على النحو الذي جاءت به وأصبحنا نواجه مجلسا لا يمكن القول بأي صورة من الصور أنه يمثل حقيقة حجم وثقل القوى السياسية المعترف شرعيا بأحزابها والتي شاركت في هذه العملية الانتخابية بعد أن أسقطت صفة المواطن عن غير المنتمين لهذه الاحزاب وحرموا من حق الترشيح في هذه الانتخابات .

محمد عبد السلام الزيات

ولست هنا في صدد الحديث عن سلامة هذه الانتخابات فقد تولت ذلك أحزاب المعارضة بما أصدرته من بيانات وما نشرته من وقائع كما تناول هذا الموضوع الكثير من الكتاب والمعلقين ومازال الشوط طويلا لتقييم هذه العملية التي كانت تحمل آمالا كبارا شجعت عليها عهود بذلت ووعود قطعت ذهبت ريحها وتلاشت يوم ٢٧ مايو . ولكنني أريد أن أتناول الموضوع من جانب آخر أخترت له عنوانا وماذا بعد ؟ .

لقد غيب عن المجلس كفاءات وخبرات كان يمكن أن تثري العمل البرلماني وأن تعطي الكثير ، وغيب عن المجلس أحزاب كان يمكن أن تسهم في احداث بعض التوازن لميزان أختل توازنه ، واحسبني كغيري من المواطنين حيارى أمام هذا الوضع الذي قد يزيد من أزماتنا ويصعد من مشاكلنا ويقوي من قبضة قوى واتجاهات افرزتها سياسات ما قبل ٦ أكتوبر سنة ١٩٨١ ، وهي ما زالت تحاول بكل الطرق أن تحكم قبضتها على توجيه السياسة والاقتصاد والمال والعلم والثقافة والاعلام وغير ذلك من وسائل لتشكيل الانسان المصري وتشكيل المجتمع المصري حسب أهوائها ونزعاتها .

وفي داخل مجلس الشعب يكاد يكون الامل محصورا في دفع هذه الهجمة المترية الشرسة والمستمرة على أشخاص من الحزب الحاكم تدفعهم الاوضاع الاجتماعية المتردية الى الانحياز لصف الجماهير التي تؤرقها الحياة ليل نهار ، وكذلك على بعض من أعضاء المعارضة الوفدية الذين يتمسون بحكم الانتساب القديم وحكم الاوضاع الاجتماعية الجديدة الى الجماهير والى التاريخ وحركته ؟ والأمر كذلك بالنسبة لحزب العمل ؟ الذي دخل مجلس الشعب عن التعيين ، والذي يأمل الجميع ألا يمثل عقدة تضبط خطاه .

ولكن هذا الامل ما زال محاصرا من القوى الغالبة والتي تمثل محور الحركة والقرار في مجلس الشعب؟ ولعل هذا الوضع الغريب هو الذي جعل الرئيس حسني مبارك في أكثر من مناسبة على القول بأنه يتمنى أن تمثل جميع الاحزاب في مجلس الشعب ولكن الامل والتمني شيء والامر الواقع الذي يواجهه ويواجهنا شيء آخر .

وأنا أعلم ـ بطبيعة الحال ـ أن الاحزاب التي غيبت عن مجلس الشعب أو التي مثلت فيه تمثيلا لا يتفق مع حجمها وثقلها السياسي أو تلك التي ستنشأ مستقبلا ستعمل وسط الجماهير وسيكون الرأي العام هو ملجأها لأن القوى المسيطرة سيظل لها دائما سلطة توجيه القرار ، ولا يمكن التأثير على القرار الا عن طريق الضغط الديمقراطي والشرعي من جانب هذه الاحزاب وتكتيل الرأي العام لمباشرة ضغطه في اتجاه مصالح الجماهير العريضة من الشعب ، وأن هذه الاحزاب ليس أمامها من خيار الا أن تزيد من التحامها مع الجماهير وقضاياه الحياتية وتزيد من توسيع قواعدها الجماهيرية .

ففي غيبة ممثلين من الجزء الاكبر من الرأي العام عن سلطة اتخاذ القرار فانه ينبغي تحريك هذا الجزء الاكبر بكل أشكال الممارسة السياسية نحو المشاركة في الرأي وفي توجيه القرار .

واذا كانت جماعات الضغط تمارس نفوذها على أعضاء الكونجرس الامريكي ليأتي القرار أقرب ما يكون الى مصالحها وان جماعات الضغط هذه معترف بها ولها شرعية الوجود وهي تمثل جزءا من النظام الديمقراطي الامريكي ومن نظام الدولة الأعظم في النظام الرأسمالي العالمي فاننا في ظروفنا الراهنة في حاجة الى تواجد مثل هذه الجماعات ولكن من أجل غرض آخر وهو مصلحة الجماهير العريضة وليس فئة أو طائفة أو جماعة معينة ـ كما هو الحال في أمريكا . وهذا يلقي على أحزاب المعارضة واجبات ومهام كثيرة في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخ وطننا وامتنا . أرى أن أشير في عجالة لبعضها :

أولا ـ ايجاد صورة من التنسيق فيما بينها يضمن حدا أدنى من العمل المشترك بينها ووسط الجماهير . وهذه المهمة أو المسئولية متروكة للأحزاب ذاتها وبالصورة التي تراها ملائمة . وكل ما استطيع أن أقوله أن تحقيق مثل هذه الخطوة الضرورية من جانب الاحزاب المعارضة سيجد تجاوبا كبيرا ، وترحيبا واسعا من قطاعات واسعة من الشعب .

ثانيا : أن تكثف أحزاب المعارضة من حركتها وأن توسع من اجتماعاتها الشعبية وأن تعقد مؤتمرات دورية يختص كل مؤتمر بمشكلة من المشاكل الحالية ويتم التحضير له من خبراء الحزب والمختصين فيه الى جانب غيرهم من المتصلين بهذه المشكلة من خارج الحزب وأن تكون الدعوة الى هذه المؤتمرات مفتوحة للجماهير بحيث يمكن تعبئة الرأي العام لاتخاذ موقف محدد في كل مشكلة من هذه المشاكل يكون له صداه وتأثيره على اتجاهات القرار وصيغته .

ثالثا : أن تهتم أحزاب المعارضة بتشكيل جماعات من بين أعضائها ومن غير المنتمين اليها لابراز اتجاهات الرأي العام حول المشاكل العامة التي تلح على الجماهير ويحضرني في هذا المجال الامثلة التالية على مثل هذه الجماعات :

الدفاع عن الديمقراطية وتأصيل قيمها ـ الدفاع عن القطاع العام والرأسمالية الوطنية المنتجة ـ الدفاع عن حق الغالبية في الحصول على المسكن المناسب ـ الدفاع عن ربط الاجور بالاسعار ـ الدفاع عن الدعم لمحدودي الدخل لتحقيق نوع من التوازن الاجتماعي ـ الدفاع عن صحة المواطن وحقه في العلاج وسلامة البيئة .

هذه بعض أمثلة وهناك مجالات أخرى لغيرها من الجماعات في مجال الدفاع عن الحقوق والحريات وفي مجال التغلغل الصهيوني والاجنبي كما أن مجال السياسة الخارجية والعربية رحب وواسع لانشاء صور من الجماعات .

وفي تقديري أن هذه الفكرة ستجد تجاوبا واسعا من الكثيرين من غير المنتمين لأحزاب من ذوي الرأي والخبرة والتخصص وهم في مصر كثيرون وفي تقديري أيضا أن تحريك الرأي العام نحو الدفاع عن مصالحه سيكون أوسع وأكثر تأثيرا لو تم مثل هذا العمل في تنسيق بين أحزاب المعارضة وعلى كل فهذا أمر يرجع لتقدير وجهة المصلحة فيه لهذه الاحزاب نفسها .

هذا مجرد رأي أردت أن أبديه أمام المأزق الذي تواجهه وليس أمامي الا أن أدعو الكتاب والمفكرين والمثقفين وفئات الشعب الاخرى الى اثراء هذه الفكرة بالاضافة أو التعديل في موضوع يشغل الرأي العام كله وهو ماذا بعد ؟ .

واعتقادي أنه لابد من حركة قد تخطىء فيها أو تصيب ولكن الظروف تلح علينا أن نبادر بخطوات الى الامام في محاولة دائبة لاعادة التوازن المفقود .

وجهة نظر

التبعية هي جوهر مشكلاتنا والتنمية علاجها الوحيد

الانفتاح الانتاجي لم ينقذ هونج كونج من ديونها ولم يحقق للبرازيل استقرارا اجتماعيا وسياسيا



د. مصطفى حسن علي
مدرس الاقتصاد السياسي
كلية الاقتصاد ـ جامعة الجزائر

أعلن الرئيس حسني مبارك ـ وهو محق في ذلك ـ بأن « التحدي الحقيقي الذي يواجهنا هو الوضع الاقتصادي » ولانكون مغالين اذا اعترفنا بايجابية اهتمام الرئيس بالشكلة الاقتصادية منذ لحظة توليه الحكم . واذا حاولنا استخلاص جوهر الجديد الذي طرحه سيادته في هذا الخصوص فاننا يمكن أن نضع أيدينا على شعارين رفعا في الستين الاخيرتين لهما أكبر الدلالة : الشعار الاول : « لا للانفتاح الاستهلاكي ونعم للانفتاح الانتاجي » ، والشعار الثاني والذي أكد عليه في خطابه المذكور هو « صنع في مصر » .

وبرغم قبولنا للأهمية القصوى لما يمكن أن يتضمنه مفهوم كل من الشعارين المذكورين اللذين يمكن أن يرقيا ليصبحا أهدافا قومية ، فان الامر في حاجة الى وقفة تأمل وتفكير للوصول الى وضع هذين الشعارين أو الهدفين في موضعهما العلمي والحقيقي .

نؤكد في البداية أن المجال لا يتسع لمناقشة وجهة نظرنا في الانفتاح في حد ذاته . ولكننا سننطلق منه باعتباره سياسة قائمة بالفعل .

الانفتاح يعني بشكل عام حرية حركة انتقال البضائع والايدي العاملة ورأس المال ، سواء كانت تلك الحركة تأخذ شكل تدفقات الى الداخل أو الى الخارج . وهذه « الحرية » ما هي الا حرية نسبية ، حيث أن مفهوم الحرية المطلقة المعبرة عنه مبدأ « دعه يعمل دعه يمر » ما هو الا مفهوم مثالي تجريدي لم يطبق في التاريخ سوى السنوات معدودة على الاصابع حتى من طرف أعتى الاقتصاديات التي تدعو للحرية الاقتصادية . فهذه الحرية هي حرية نسبية تحكمها دائما قواعد واجراءات وقوانين ، منها ما تحتمه الظروف والاوضاع الدولية ، ومنها ما تتطلبه ضرورات الاوضاع والسياسات الداخلية .

فاذا انتقلنا الى اضافة صفة الانتاجي الى الانفتاح ، فان الامر قد يعني سن هذا البلد لبعض اللوائح والقوانين والضوابط التي توجه الانفتاح بالشكل الذي يحد من تحوله لمجرد مستهلك للبضائع الاجنبية ولتحد من انتشار وسيادة الانشطة الطفيلية (السمسرة ، والمضاربات ... الخ) بل لتوجيه ليكون وسيلة لاقامة وتنمية وحدات انتاج داخل البلاد تشارك في تعظيم الانتاج والمنتجات وفي تشغيل الايدي العاملة الوطنية .

وفي هذا الاطار يجيء اطلاق شعار « نعم للانفتاح الانتاجي » منطلقا مع رغبة حقيقية في الارتفاع بمعدلات نمو الانتاج الوطني الاجمالي وزيادة معدلات التشغيل .

مشكلتنا هي التبعية

ولكن مع قبولنا لهذا الطرح ـ خاصة اذا قورن مع ما كان من انفتاح الاستهلاكي ـ فان لنا عليه تحفظات حتى لانخدع أنفسنا حكاما ومحكومين

وسيكون لهذه التحفظات ما يبررها اذا طرحنا على أنفسنا سؤالا أساسيا : ما هي مشكلة مصر الاقتصادية ؟ وما مدى مساهمة الانفتاح الانتاجي في حلها أو تعقيدها وتفاقمها ؟

مصر كما يعلم الجميع احدى البلدان التي يطلق عليها اسم « البلدان النامية » . وأيا كانت التسمية التي تطلق على هذه المجموعة من البلدان ، فان المقصود أنها مجتمعات تعاني من ظاهرة التخلف الاقتصادي والاجتماعي .

وليس المجال هنا لتفسير ظاهرة التخلف ـ مع أنها ينبغي أن تكون الشغل الشاغل لنا كمواطنين تطبيقا للمبدأ القائل : اذا عرف الداء عرف الدواء ـ ولكن وفي اطار ما نسود توضيحه فان المجتمع المتخلف هو في الواقع مجتمع غير قادر على تجديد عملية الانتاج ذاتيا . اذن مشكلة هذا المجتمع أنه فريسة عملية تبعية ـ وفي حالتنا للسوق الرأسمالي العالمي ـ من حيث امكانية استمرار دورة الحياة الانتاجية . وتشمل تلك التبعية مستلزمات الانتاج من مواد أولية وعدد وآلات وأجهزة وقطع غيار وخبرات ومعارف تقنية وتكنولوجية ، لكي تمتد وتشمل ليس فقط تجديد تلك الوسائل الانتاجية المادية ولكن أيضا تجديد قوة العمل البشرية . والمقصود بتجديد قوة العمل البشرية هو تعويض ما بذلته من جهد أثناء العمل حتى تصبح مؤهلة وقادرة لمباشرة عملها في اليوم التالي . ويتم هذا التعويض عن طريق اشباع حاجاتها البيولوجية والنفسية والثقافية والاجتماعية من مأكل وملبس ومسكن وترفيه وتعليم وثقافة وتسلية .. ومشاركة ديمقراطية في اتخاذ القرارات .

فاذا امتدت عملية التبعية الى هذه الحاجات ، خاصة ما يتعلق بالغذاء المادي والثقافي ، فان مفهوم التبعية يمتد ويتسع ليشمل النواحي السياسية (حيث لا يخفى استغلال القوى الاقتصادية الكبرى الغذاء كوسيلة ضغط سياسي) ومن ثم تمس في كثير من الاحيان سيادة الدولة .

فاذا اعترفنا بهذا التشخيص لعملية التخلف ، يمكن أن تصبح رؤيتنا لهدف التنمية ـ كنقيض لهذا التخلف ـ مختلفة مع ما يراه البعض . فالتنمية ينبغي أن تكون محاولة جادة وواعية وتدريجية من كل القوى الاجتماعية الوطنية في البلد المتخلف لنقل هذا المجتمع نقلة تهدف جعله قادرا على تجديد عملية الانتاج ذاتيا .

لا .. للانفتاح الانتاجي

عند هذا المستوى من التفكير في التخلف والتنمية ، يمكن أن نرفض الانفتاح حتى ولو كان انتاجيا اذا كان المقصود به مجرد فتح الابواب أمام الاستثمار وخاصة الاجنبي لزرع وحدات انتاج على أرض الوطن اننا تكون بذلك قد اعتبرنا أن التصنيع هو مجرد اقامة وحدات صناعية حتى وان كانت ستظل وحدات انتاج تعتمد في تجديدها على الخارج . اذن تكون قد عمقنا التخلف وليس كما نتصور قضينا عليه أو قلصناه . اننا نرفض مفهوم الانفتاح الانتاجي اذا كان المقصود بها تكرار نموذج هونج كونج أو سنغافورة أو البرازيل .

اذن أمامنا شعوب لها تجاربها التاريخية المريرة في تطبيق شعاري الانفتاح الانتاجي ، وصنع في الوطن بنفس المفهوم الذي نطرحه الآن . فماذا كانت نتائج تلك التجارب ؟

يعلم الجميع أن الازمة الاقتصادية لم تمس مجتمعا بنفس القسوة التي تمس الآن هذه البلدان المسماة صناعية جديدة . ويعلم الجميع أنها أولى البلدان من حيث الديون ، كما تصلنا يوميا أخبار الاحداث السياسية العنيفة التي تتعرض لها البلدان وخاصة البرازيل نتيجة الازمة الاقتصادية الداخلية الناتجة عن اتباع تلك السياسية .

هل نعني بذلك أننا ضد هدف زيادة الانتاج ؟ وهل يعني ذلك أننا نرفض أن تكون علامة « صنع في مصر » هي هدف كل المصريين ، وأن يصبح « مفهوما قوميا راسخا في السلوك الشعبي العام ويصبح قيمة أساسية في مجتمعنا) كما تمنى الرئيس ؟ » .

بالطبع لا ، فمثل أي مصري وطني غيور لا نبخل لبذل الغالي والنفيس في سبيل تحقيق هذه الاهداف . بل أن انتشار وسيادة هذه النعرة الوطنية هو شرط أساسي لامكانية تحقيق التنمية الحقيقية . ولكن يظل هناك خيط رفيع يفصل بين الاماني التي يمكن أن تتحقق والمخاطر والمآسي التي يمكن أن تنزلق اليها . وسيكون هذا الفاصل نتاجا لفهم مختلف ومتناقض لمعنى كل من الانفتاح الانتاجي ، وصنع في مصر وبأيد مصرية .

وكمدخل لتوضيح الفاصل بين المفهومين يحضرني هنا عبارة شهيرة قالها محمد على عندما طرحت عليه فكرة حفر قناة السويس ، حيث قال : (سأحفر قناة السويس ولكن بأيد وبأموال مصرية .. التي لا أريد اقامة بسفور جديد في مصر) . لقد كان محمد على يعي اذن خطورة الاقتصار على القول بأنه سيحفر القناة بأيد مصرية ، بل تمد انضافة وبأموال مصرية . والاموال هنا لا تعني مجرد رأس المال النقدي ، ولكن رأس المال كوسيلة انتاج ، والفارق كبير :

فليتحول شعار (صنع في مصر) الى شعار أدق وأعمق : (صنع في مصر بأيدي وتقنية ووسائل انتاج مصرية) . هذا هو الفخر الذي نتمنى أن نراه . وهذه هي التنمية الحقيقية التي يمكن أن تنقلنا تباعا الى نقيض التخلف . الفارق بين ما يطرح وبين ما نطرحه بسيط ولكنه عميق . فمن حقنا أن نرفع أصواتنا وبكل فخر ونعلن أن الاهرامات (صنعت في مصر) ولكن لن يكون الامر كذلك عندما نتحدث الآن عن انتاج سيارة أو تليفزيون أو ثلاجة (صنعت في مصر) حتى وان كانت (باستغلال) الايدي المصرية ، وباستغلال المواد الاولية المصرية . وباستغلال قرب مصر من أسواق التصريف ، مادامت عملية انتاج هذه السلعة أو تلك تتم بشكل نعتمد فيه أساسا على الخارج سواء من ناحية الآلات والمعدات المصنعة أو قطع الغيار أو رأس المال أو التكنولوجيا . ان الامر لا يقتصر فقط على تلك السلع الكمالية ، ولكنه يمتد ليشمل جميع منتجاتنا وصولا الى رغيف الخبز . ففي اعتقادنا ، أنه ليس من حقنا التباهي بأن رغيف الخبز (صنع في مصر) طالما نعتمد في انتاجه بشكل كبير على قمح مستورد وفي كثير من الاحيان على فرن أنتج بعيدا عن مصر ويعتمد في تجديده على قطع غيار قادمة من خارج مصر .

اننا في حاجة الى وقفة للتأمل واعادة التفكير في مفهومي الانفتاح الانتاجي ، وصنع في مصر ة على أن ينطلق التفكير من هدف أساسي هو محاولة تحقيق الاعتماد على النفس ويتطلب ذلك :

(أ) نظرة جديدة للتنمية لا باعتبارها مجرد تراكمات كمية تقاس بمعاملات فنية ورياضية ، ولكن باعتبارها تنمية للانسان قبل كل شيء .

(ب) وتعتمد تلك التنمية على نظرة جديدة لطبيعة المنتجات : ماذا ننتج ؟ ولتوجيه المنتجات : لمن ننتج ؟ والتي ترتب بالضرورة كيفية الانتاج والمستوى التكنولوجي المطلوب وحجم رأس المال اللازم .

(جـ) ويترتب على ذلك أيضا تصور أوسع لحجم السوق .. فليس المهم أن ننتج « صناعة مصرية » ولكن الاهم هو امكانية وصول الجماهير لهذه المنتجات ، أي قدرتها الشرائية التي تسمح لها بشراء هذه المنتجات . الامر يتعلق هنا بكيفية الانتاج وطبيعته . فالجماهير الكادحة صاحبة الدخول البسيطة ليست في حاجة الى منتج يستخدم التكنولوجيا الفائقة ، وبالتالي فان حجم رؤوس الاموال اللازمة لانتاج موجه لتلك الجماهير لا يمكن أن يقارن مع مثيله في حالة انتاج موجه لفئة اجتماعية ذات قدرة شرائية عالية وهي فئة محدودة . ان الاقتصار على توجيه الانتاج لصالح مثل تلك الفئات الاجتماعية ثم الشكوى بأن مشكلتنا هي ضيق السوق (أي ضعف الطلب) لهو تشويه منهجي لحقيقة علمية هي ارتباط حجم السوق بنمط توزيع الدخول ، وبطبيعة وتوجه المنتجات في المجتمع .

(د) أن ذلك يوصلنا الى امساك أحد الخيوط الاولى لحل المشكلة التي طرحها الرئيس في خطابه والمتعلقة بتحقيق التوازن العادل بين الاجور والاسعار والتي دعى مشكورا (أهل العلم والتخصص للمشاركة بعلمهم وتخصصاتهم في البحث والدراسة) في هذا الموضوع .

الامر يتعلق اذن بتوزيع الدخول . والمساس بهذا النمط يمكن أن يأخذ منهجا جذريا اذا رأى المجتمع مدخلا له في اعادة هيكلة نمط الملكية (كما فعلت ثورة يوليو والتي استشهد بها سيادة الرئيس مؤيدا في خطابه) . كما يمكن أن يأخذ منهجا أقل حدة ـ ولكنه أقل شفاء للداء ـ وذلك باستخدام السياسات الضريبية التصاعدية كما هو موجود الآن في مصر .

(هـ) ويوصلنا ذلك لأهمية الحديث عن التكنولوجيا ـ والحديث منا طويل لا يتسع له المجال ـ ولكن السؤال المطروح هو : ألا يمكننا تعميم شعار « لا للانفتاح الاستهلاكي ونعم للانفتاح الانتاجي) على التكنولوجيا أيضا ؟ لماذا نرفض انفتاحا استهلاكيا منظورا اليه من نظرة ضيقة هي استهلاك البضائع الاستهلاكية فقط .؟ اننا سنظل دولة نامية طالما بقينا مستهلكين للتكنولوجيا لأن ذلك لا يمكننا من الانتقال والتحول الى مجتمع قادر على تجديد عملية الانتاج ذاتيا . ومصر لا تعدم والحمد لله الخبرات والمفكرين . ولكن الامر في حاجة الى اعادة النظر في مفهوم التنمية كما قلنا .

(و) ويوصلنا ذلك كله الى نظرة مختلفة للجوء لرأس المال الاجنبي ـ الذي كان وراء طرح الانفتاح أصلا ـ حيث لن يكون طلبنا عليه بنفس الحدة في ظل هذه التنمية الجديدة . ولا ننكر أننا سنكون في حاجة الى رأس المال الاجنبي .. بل والى التكنولوجيا الاجنبية في بعض القطاعات على الاقل في مرحلة معينة من التنمية ولكن يظل اللجوء اليهما مكملا وليس أساسيا . ويظل هدفنا دائما هو تقليص هذا اللجوء تباعا . وفي حالة الاضطرار للجوء لرأس المال الاجنبي فانه يفضل اللجوء الى القروض الحكومية ة والمصرفية قبل اللجوء الى الاستثمار الاجنبي المباشر .

(ز) ويبقى لنا الاشارة الى دور القطاع الخاص في مثل هذه التنمية التي تأخذ بهدفي الانفتاح الانتاجي وصنع في مصر . فلن يقاس هذا الدور ، أو مدى كفاءة هذا القطاع بمجرد رقم الاعمال أو عدد المشتغلين ولكن بمدى توجهه أولا للانتاج (وليس للنشاط الطفيلي) ، وتحقيقه ثانيا لهدف « مصنع في مصر وبأيدي مصرية وبتقنية ووسائل انتاج مصرية . وتتحول أجهزة اعلامنا لتسليط الاضواء على من يقوم في هذا القطاع بانتاج مصري مائة في المائة أو أقرب بقليل . بل أتصور أن تخصص الدولة جائزة كبرى سنوية تسمى جائزة القطاع الخاص الوطني تمنح لمن يحقق هذين الهدفين .

كلمة أخيرة ... أجد نفسي مضطرا لطرحها في النهاية . ان وصول القطاع الخاص الى مثل هذا المستوى من الانتاج الوطني ـ بل الامر يتعلق أيضا بالقطاع العام ـ سيجعل القطاع الخاص قبل العام يطالب بحماية الصناعة الوطنية ... الامر الذي سيستلزم اعادة النظر في مفهوم الانفتاح نفسه الذي قفزنا عليه وأخذناه كأمر واقع في بداية تحليلنا .

هكذا من الأصل

انفجر مخزن البارود..



وجاء العيد على أطفال بلا ابتسامة ومنازل بلا شرفات

الشرطة تحاول إجلاء سكان المنازل المتصدعة ثم تتركهم على مسئوليتهم الخاصة

وزارة الإنتاج الحربى ومحافظة القاهرة مسئولتان عن: تعويض السكان

تحقيق : مصباح قطب

الهرما ، تنشأ المصانع الخطرة ، فى الاماكن التى تزدحم بالسكادحين .. (فى شبرا وحلوان مثلا !) .

والامر ليس ما ، جاء حادث انفجار التاسعة الا عشر دقائق فى مصنع ٢٧ الحربى .. بعد ان انتهت « هوجة » انتخابات مجلس الشعب فلم يجد المنكوبون من يسعى اليهم .

ثم ان الحادث وقع فى رمضان ، حيث تتأهب الاسر - بالاقتراض وبالجمعيات - لشراء بهجة للاطفال .. ففاجأتهم الكارثة سالبة اياهم حتى حوائط المنازل .. بل والاطفال انفسهم

ولامر ما آخر .. أكثر خطورة تنفجر حقيبة بجوار حلوانى بالعريش فى الساعة الواحدة ظهر نفس اليوم (١٤ - ٦ - ٨٤) فيموت ثلاثة اشخاص . احدهم ابنة فلسطينى صاحب مطعم ..

علامات تعجب

●● مجدى حسنين مؤسس مديرية التحرير يقول :

لا تستبعدوا الخومينية .. لا تستبعدوا الموساد (المخابرات الاسرائيلية) فهى موجودة فى القاهرة وليست لنا سيطرة عليها .

●● هل هناك احتمال بان يكون حادث المصنع ردا على محاولة اغتيال الدبلوماسى الاسرائيلى فى الماضى (يوم ٥ - ٦) أم انه جزء من موجة الارهاب الاسرائيلية المتنامية ازاء المصريين

كل هذا محتمل .

●● ولكن أهى رخيصة الى هذا الحد - الارواح المصرية - حتى تصدم (الاهرام) الشارع المصرى يفتواها أن الانفجار تم بالتفاعل الذاتى وانه محتمل الحدوث كل ٦ أو ٧ سنوات

مجدى حسنين قائلا :

- ولماذا لم يحدث طوال ثلاثين عاما مضت !! ولماذا يختص هذا المصنع دون مصانع العالم - والمصرية الاخرى منها - بهذه الخاصية .. وربما كان الانفجار بالتفاعل .. أو هذا محتمل .. لكنه بالتأكيد ليس مقررا على منهج النكبات لدينا .. ومن السهل اذا ابتغينا حلا أن ننقل الجزء الحربى من المصنع على الاقل .

● واخر أخبار التحقيقات حول الحادث هو الجنوح الى تهمة الاهمال لامين المخزن ومساعده .. لكن بعض المصادر تؤكد على أن المخزن - لاسباب غامضة - كان يحتوى على أضعاف المقرر تخزينه به من البارود الخام ، والمعروف أن جميع حوائط المخزن المنفجر خرسانية وبسمك فى الاجناب لايقل عن متر وعمق فى الارض ١٢ مترا ولحسن الحظ ، كان السقف أضعف نقاطه ، فانفجرت منه كتلة اللهب والغاز ، والا فانها لو انفجرت سطحيا لكان العوض على الله فى المنطقة المجاورة بكاملها .

● السيدة فاطمة احمد احمد عيسى - ٥٧ شارع خالد بن الوليد تقول : لقد كانت هناك مسافة زمنية - سمحت بنزولى السلم من الدور الثالث - بين تصاعد اللهب والتشبيح المبتدئ (وو .. ووو .. وووو) الى أن حدث الانفجار

● وثلاثة جهات تحيط بالمصنع مبتعدة عنه المبانى بما يقرب من ٢٠٠ مترا - باتجاه مدينة الاحلام وأرض الجنينة والزاوية الحمراء - اما الواجهة الخارجية للمصنع - حيث مساكن الادارة فى اقصى الطريق المقابل للمخزن المنفجر - فتواجه وابور الكهرباء الضخم والمستعمرة السكنية .. ولمدة طويلة استمر ركاب الترامواى المار أمام المصنع يلتفتون ويلفتون نظر من لا يعرف .. المصنع أهه .. فهو الجانى على أرواح لا تعلمها تحديدا حتى الان وعلى ممتلكات .. لا ندرى من سيعوض الناس عنها .

أصبح .. الفجر

● واذا كان الجانب الاخبارى من الحادث والخسائر قليل الجدوى الا أن ما يعنينا بالدرجة الاولى هو كيفية حصول المنكوبين على حقوقهم سواء من وزارة الشئون أو من الجهات التنفيذية والعسكرية الاخرى ، كما اننا سنعرض للموقف القانونى لحقوق الاهالى

وعلى قدر (لجان) الحكومة : بذلت مديرية الشئون الاجتماعية بمحافظة القاهرة جهدا طيبا فى مساعدة المنكوبين فور العلم بالحادث ومرت لجنة الاغاثة على كل المصابين بمستشفيات منشية البكرى والمرداش ... الساحل .. وأتمت مرورها فى السادسة والنصف ، قبل موعد الافطار بنصف الساعة ، وتم صرف ٣٠ جنيها لكل مصاب فورا .

وكيل وزارة الشئون النشط مصطفى الماحى ، اتصل مع لجنة الاغاثة فى اليوم الاول ، وقامت اللجنة بزيارة المنازل فى اليوم التالى واتخذت من حجرتين فى مسجد الجمعية الشرعية بشبرا مقرا للعمل وصرف أموال الاغاثة ، واستكمالا لحصر الخسائر .

ويقول مصطفى الماحى :

لابد أن أقرر أن ما نصرفه اعانة او مساعدة وليست بأى حال تعويضا .. كما انها لا تجب حق المواطنين فى التعويض من الجهات المسئولة (محافظة القاهرة ، وزارة الدفاع ، وزارة الانتاج الحربى)

●● الاسر المقيمة حول المصنع ٦٠٠ أسرة أضير منها بالفعل ٩٥ أسرة (الخسائر التى لحقت بالمنازل البعيدة لم تؤخذ فى الحسبان)

●● بينما بلغ عدد المصابين بالفعل ١٨٠ حالة (هناك ٢٠٠ حالة أخرى تم علاجها وخروجها من المستشفى فى نفس اليوم الا أن الاعانة لم تقدم الا لـ ٢٩ مصابا هم فقط الذين استدعت حالاتهم البقاء فى المستشفيات .. ولهم وحدهم حسب اللوائح حق الاعانة .

●● لفتة طيبة بادر بها وكيل وزارة الشئون حينما أمر بصرف ٤٠ جنيها اضافية لمريض بمستشفى المرداش استدعت حالته نقل دم فورى .

وقد علمت من السكان فى أرض الجنينة أن السيدة فاطمة سليمان السيد (نزيلة مستشفى منشية البكرى لمدة ٥ أيام) لم تصرف المعونة كما قيل (٣٠ جنيها) ، وأخبرت وكيل وزارة الشئون الذى وعد مخلصا بالتأكيد من ذلك واتخاذ اللازم .

وردا على سؤال فحواه أن الوزارة لم تصرف اعانة مادية عاجلة (كالمؤن والزاد) للمنكوبين مما يقتضيه الحال ، قال مصطفى الماحى انه طبقا للقرار الوزارى فاننا رأينا ان نصرف النقود أفضل

المنكوبون والموزنة

● فى بداية كل سنة مالية يتم تخصيص مبالغ معينة للاغاثة فى الموازنة العامة لوزارة الشئون الاجتماعية .. وبلا تعليق فان الموجود للاعانات فى محافظة القاهرة فى موازنة ٨٣/٨٤ هو ٧٠ ألف جنيه فقط قدر ايراد أحد مباريات الكرة !! ويضيف صلاح عبد القوى مدير الشئون الاجتماعية ان هناك ٥٠ ألف جنيه أخرى للاعانة مقدمة من اللجنة الفرعية لمعونة الشتاء .. لمحافظة القاهرة ايضا ، وفى حالة تشكيل لجنة لتقدير الخسائر والمعونة .. فان من حق اللجنة أن تستعين بمن تراهم فى عضويتها (لتقدير قيمة المتلوفات) . وقرارات اللجنة نهائية

● القرار الوزارى رقم ١١٣ الصادر فى ١٩ ابريل الماضى رفع الحد الاقصى للمساعدة من ٢٠٠ جنيه الى ٣٠٠ جنيه للاسر المنكوبة يتم صرفها كالتالى :

- أسرة دخلها أقل من ٦٠٠ جنيها شهريا تصرف ٥٠٪ من قيمة الخسائر التى لحقت بها .

- الاسرة التى يتروح دخلها بين ٦٠٠ الى ١٢٠٠ جنيه تصرف ٢٥٪ معونة من قيمة الخسائر .

- الاسرة التى يزيد دخلها عن ١٢٠٠ جنيه سنويا تصرف ١٠٪ فقط من قيمه الخسائر .

● وبالنسبة للوفيات التى نجمت عن انفجار المصنع فقد صرفت وزارة الشئون الاجتماعية ٥٠ جنيها للحالة - طبقا للقرار الوزارى - وكانت هناك حالتين (عامل ، طفل) وخلت بهما سيدة أول أمس الموافق

٢٣-٦-٨٤ هى قيمة فرحات حسن .

● أما الاصابات فلها من ١٥ الى ١٠ جنيهات فى كل حالة ، وفى مقابل هذه المبالغ الحكومية تدفع لجنة معونة الشتاء مثلها أيضا للمنكوبين فى الوفيات والاصابات ، وتضاعف اعانة لجنة معونة الشتاء فى حالة الكوارث غير العادية بقرار من وكيل وزارة الشئون ، كما يقع على لجنة معونة الشتاء عبء توفير السيولة النقدية للاغاثة لحين صرف المبالغ الحكومية التى تأخذ كالعادة مسارا معقدة .

● تجدر الاشارة الى ان دور وزارة الشئون ينحصر فى معونة الاصابات الفردية والمتلكات (داخل المبانى) اما تعويضات المساكن نفسها فتختص بها محافظة القاهرة ووزارة الانتاج الحربى بالطبع .

هذا بيان للناس

فاروق ثابت المحامى وعضو امانة التجمع بالقاهرة يقول فى نقاط موجزة :

● للعمال فى المصنع الذين أصيبوا أو توفوا نفس حقوق العاملين فى القطاع العام (طبقا للقانون ٤٨ لسنة ٨١) فى التعويضات والتأمينات والمعاشات .

● دخول النيابة العامة فى التحقيق جائز ولها أن تستعين بمن ترى من الخبراء ولكن بصرف النظر عن الوصول للحقيقة أو عدم الوصول وسواء كان لسبب الاهمال او غيره فان حق التعويض يبقى قائما) ولا يجبه أيضا كون بعض المبانى مخالفة لقوانين الاسكان أو لقواعد التنظيم .

● حق الاهالى فى رفع دعوى مباشرة بالتعويض - بشرط قبل تغير الحالة فى المساكن - أو رفع دعوى مستعجلة لاثبات الحالة لمن أراد قبل دعوى الحق المدنى .. وردا على ما أخبرنى به الاهالى من رفض قسم الزاوية الحمراء منح الناس رقما قضائيا لمحاضرهم طبقا لما قرره النائب العام (رد الاستاذ فاروق قائلا :

- ان هذا ليس ضروريا ويكفى المحضر الاصلى بانفجار المصنع وهو بالمناسبة المحضر رقم ٢٠٣٥ ، ادارى - الزاوية الحمراء .

● وبالطبع تتكتم الجهات العسكرية أخبار ضحاياها ، الا أنه يوجد ٢٥٠ مصابا بين العمال .. ولا يعلم أحد عن الوفيات غير ٣ ماتوا على الارجح هم الحارس العلوى فى الكشك والبوليس النهارى للمخزن . وعادة يتكون من جنديين ، وحق هؤلاء فى التعويض قائم سواء كان السبب الاهمال ، أو السبب سياسيا .. أم العمد نتيجة محاولة فاشلة لاقتناص كمية من البارود وتسريبها ولما لم تفلح .. كان التدمير .. !!

الطائر الحديدى

●● أبعد الاصابات - كما يقول عريان اسحاق من سكان الوايلى الكبير كانت بالمنزل رقم ١١ بشارع على حسن ، حيث سقط جسم معدنى ملتهب طوله متران ويتجاوز وزنه ٤٠٠ كجم على سقف الطابق الثالث الذى تقطنه عوض الله أمين غبريال واحدثت فتحا مساويا لجسمها طوليا ثم ارتكزت فى سقوطها على شباك مقابل ، مثيرة الغبار والذعر فى المنطقة . وبناء على المحضر رقم ٣٠ احوال فى قسم حدائق القبة جاء حال القسم وانصرفوا مع التمنى باصلاح السقف ، وجاء حسـذوهم رجال المخابرات العسكرية - مجموعة

٢٦ - الذين عاينوا قطعة الحديد وفقط قالوا :

ما تخافوش دى مش قنبلة

وعلى العموم سقوط أجسام معدنية - من سقف المخزن المتطاير - تكررت كثيرا أيضا فى مناطق أخرى لكن بأجسام معدنية أقل كما حدث فى سقف مصنع « الكلف » باسم محمد عبد اللطيف فى مدينة الاحلام .. وربما كانت الخسارة هنا بسيطة بما لا يستدعى ازعاج دماغ الحكومة .

●● وكمثل للخسائر البشرية فان حالات الوفاة للمدنيين معروفة وهى عامل وسيدة عجوز وطفل ، وحق التعويض هنا يقتضى رفع الدعوى . ولكن ما مصير رجل فقد احدى عينيه مشسلا ، المريض الذى يرقد فى مستشفى سيد جلال الآن ؟

وبماذا تسمى وزارة الصحة التعهد الذى أخذته على زوج السيدة المصابة فى ذراعيها بمنشية البكرى (فاطمة سليمان السيد) بحق الوزارة فى تشريح جثتها اذا ماتت لاسترداد مسمر البلاتين الذى تم تركيبه لها ؟ أليست هذه جليطة !!

أقضت مضجعى

●● وهل يعلم القراء أن هذا المصنع ظل بلا اسوار سوى سور السلك حتى شهور ثمانية مضت ، وأن الاهالى كانوا يخترقونه - عادى - على أقدامهم للوصول الى الترامواى .

وعلى بساطة ذلك الا انه بالغ الدلالة على احتياطات الامن فيه واختلاف أصوات التجريبية الصادرة عنه حيث ازداد قوتها فى الاونة الاخيرة نتيجة تغيرات فيما ينتجه من أسلحة ، والذى ترسخ بمرارة فى نفوس أهالى أرض الجنينة ، أن أحدا منهم لم ير مسئولا عسكريا كبيرا او مسئولا مدنيا يتفقد المنطقة والخسائر ويواسى الاهالى على ما أصابهم ، أو يطمئنهم بامكانية قيام القوات المسلحة بترميم واصلاح مساكنهم .

●● وقبل أن نشرع فى معالجة تعويضات المساكن ، ألفت النظر الى العقلية الامنية التى تحترم قيمة الدفتر قبل الانسان والتى يبدو ألا زوال لها ، فيوم ٢٧-٦ توجهت الى شارع خالد بن الوليد لجنة من قسم الزاوية الحمراء ، فى الواحدة ظهرا وعلى رأسها ضابط ، وحاولت اخلاء سكان ٤ عقارات تقرر ازالتها ، بادئة بالعقار ٤٩ ، فاعترض الاهالى بشدة مستقلين بالسؤال الطبيعى للغاية :

- طب نروح فين يا بيه ؟!

وعليه قرر البيه !!

طيب خليكوا بس بشرط ان توقعوا اقرارات على انفسكم بان البقاء على مسئوليتكم .

أى أن كل ما فى المسألة ان تموت - وايه يعنى - لكن الدفاتر سليمة ومهورة بتوقيعك بمسئوليتك عن نفسك .

وبعدها بدقائق جلس امينان للشرطة على مائدة فى عرض الطريق لاتمام طقوس الاقرارات ، وبدا عليهما السعادة .. فقد تفضلا على الاهالى بالبقاء فى منازلهم وبالموت على مسئوليتهم . وهذا أفضل من الموت على مسئولية الغريب !! (وهو الحكومة)) ..

شباك الدمار البحرى

●● ولما كان من الصعب أن نحصى كل الخسائر السكنية الناجمة عن الحادث ، فاننا نتخذ أمثلة من أشد المناطق ضررا فى أرض الجنينة وهى بالتحديد شارع خالد بن الوليد ، فالمنزل ٥٧ على ناصية يعد أقرب نقطة فى هذا الاتجاه من المصنع ، ومنظر واجهات حوائطه الساقطة فى الادوار الثلاثة لابد أن يسترعى الانتباه ، الامر الاخر أن صاحبته ، السيدة فاطمة أحمد أحمد عيسى هى واحدة من اثنين - على مدى علمى - تقدمتا ببلاغات للنيابة ، وجاء فى بلاغها لرئيس نيابة الزاوية !!

((.... ولما أصبحنا فى العراء نتيجة تهدم المنزل ، فقد ذهبت الى قسم الشرطة للابلاغ وطلب المعاينة للتلفيات ، الا أن الضابط الموجود تصرف بشكل لم يطمئننى على اثباتى لما حدث ، وفقط أعطانى - بعد الاصرار - ما يثبت تبليغى ، الرقم ٢٠٣٥ ادارى الزاوية - ١٩٨٤ . ولما كان من حقى القانونى أن أثبت حالة التلفيات الناشئة عما حدث ، فانى التجىء الى سيادتكم برجاء اتخاذ اللازم فى اثبات التلفيات الناجمة ، مع احتفاظى بحقى القانونى) .

وتنتوى الحاجة رفع دعوى تعويض بعد العيد ، فالناس مشغولة فى رأب الصدع المعيشى والنفسى الذى أصابها من الانفجار ، حتى أن توجيها - وآخرون - كان لا ينام الليل لان البيت أصبح مفتوحا من كل جانب .

●● وعلى قدر علمنا أيضا ، كان هناك أكثر من ١٢ لجنة من الشرطة قامت للمعاينة - الروتينية - فور الابلاغ ، كما أن هناك ٤٠٠ حالة لحقت بها أضرارا مختلفة ، لا يعلم أصحابها الطرق الصحيحة لنيل حقوقهم بل وحتى الابلاغ عن خسائرهم ورفع الدعاوى بصددها . وهنا نتساءل :

●● هل لابد أن يرفع كل من أضير دعوى طلب التعويض ؟ أم أن النيابة العامة - بعد التحقيق أو قبله - تستطيع أن تمارس الدعوى نيابة عن الاهالى بما تجمع لديها من معاينات الشرطة ؟!

●● وحالة أخرى هنا تثير اشكالية صغيرة ، فمنزل رقم ٦٦ فى طابقه الثانى عيادة طبيب (د . علام علام ابراهيم على) انهارت واجهة العيادة تماما وذهب الى العدم دولاب معداته الطبية التى شقى فيها عمره ، فكيف يثبت هذا وكيف يستعيضه !!

وفى الطابق الثالث للمنزل - حيث تزوج الطبيب منذ ٣ شهور ، انهارت واجهة غرفة النوم وبلكونتها تماما وحطم الزلزال التجف والمرايات والكثير من الاثاث ، وأسدل صاحبه ستارة خضراء تستر أهل البيت ، وقام بتصويره ليكون مستندا فى الدعوى التى ينوى رفعها لطلب التعويض ، وتقدم لها مبدئيا ببلاغ للنيابة .

وباتت فى عظامى

● لكن المنزل ٥١ فى ش خالد بن الوليد ، يطرح فى رأينا أخطر ما فى عملية التعويض ، وسكانه - كما نشرت جريدة الوفد بالصور ، يعيشون فى الجارة (شعبان محمد حسين وأسرته ، صموئيل نصيف صاحب العقار و٢٢ جنيه معاش وولد وأربعة بنات والمذكرة رقم ١/٧٦ اصابات فى قسم الزاوية) .. والقضية هى انه يثار شىء كثيف على حقوق من اضيروا ، لانهم اقاموا مبانيهم مخالفة وبلا ترخيص وهنا نؤكد !!

- هذا لا ينفى حق الاهالى فى التعويض .

- ساكن هذا المنزل - وعلى سبيل المثال - يدفع عوائد للحكومة بانتظام ، وجميع البيوت امتدت اليها المرافق ، وقد دخلت وزارة الزراعة فى نزاع مع الاهالى منذ السبعينات على حق استقلال الارض ، لكن واحدا مثل صاحب المنزل ٥١ قد صدر له حكم قضائى فى ٢٧-١١-٧٦ باعتبار الخصومة منتهية والتى حاولت بمقتضاها هيئة الاصلاح الزراعى الاستيلاء على الارض ، وأكثر من هذا تحرر عقد ابتدائى بملكية الارض القائم عليها العقار - نصف قيراط - مشترى من السيدة قوت القلوب هانم الدمرداشية بحوض الفورية ١ قسم أول ، وانه قد سبق لصاحب العقار دفع مبلغ ١٥١ جنيه كمخالفة مبانى فى القضية العمومية رقم ج/٤٩٨ لسنة ١٩٦٠ . هذا عدا تعامله مع الضرائب بشأن عوائد المنزل ، وجملة القول أن الزعم هنا باطل باطل .. فالحكومة لم تغمض عينيها وتفتحها لتجد ٢٠٠ ألف مساكن فجأة ، ولكنهم موجودون تحت سمع وبصر الجميع .

● والمثير فى الامر ، أن أكثر المبانى مخالفة وقربا للمصانع - على بعد ١٥ مترا فقط - مبانى حكومية ثلاث هى : المخبز الالى التابع للشركة العامة لمخابز القاهرة مركز تدريب طبى تابع لوزارة الصحة وبجواره مركز صحى علاجى نادى شباب الزاوية الحمراء ، وقد أصاب الثلاثة ما أصاب الآلاف الشقق فى مصر من تحطم الزجاج وطيران الابواب والنوافذ ، فاين كانت الحكومة من نفسها وهى تبنى بالمخالفة !! .

والقضية هنا ليست البكاء على اللبن المسكوب ، ولكنها البكاء على الاكواب التى تحطمت هى الاخرى ، ونحن لا نتشدد فى أمر نقل المصنع من عصبية وقتية - فمن المحتمل أن سر المصنع كان سيستمر مادونا محفوظا لو لم تحدث الكارثة - ولكننا من منطلق الشعور بأن الاهمال مرض استعصى على الاطباء عندنا ، وحتى لا تتكرر الكارثة ، انقلوا الجزء الحربى من المصنع ، ومساحتها ستستفيد القاهرة بمساحة طيبة من الارض المحيطة - والموقوف استعمالها تقريبا - ربما فى بناء ملاعب أو حدائق أو مساكن للشعب الكادح .

جنيه وبطانية

وكما رفض نزيل الشارع محمد سالم وزوجته وأبناءه السبعة ، نداء ((بتوع » الشئون » جنيه وبطانية اللى مايز ، فقد رفضت زوجة محمد القياس - ١٨ غرزة من جراء الحادث البقاء فى المستشفيات الحكومية حيث الاهمال - أيضا - لا يحتمل ، لكن الاكثر مدعاة لعدم الاحتمال ، أن يقبل العيد على أطفال يلتحفون العراء من بعد سترة وعلى منازل بلا شرفات ولا ابتسامة وعلى مسئولين يتمتعون بذاكرة صفيحية ، تتهاوى مع أول طرقة .. تنسى ماساة ((بروفة » يوم القيامة التى زلزلت حياة الامنين .. والا فليقولوا لنا فى محافظة القاهرة ووزارة الدفاع ماذا هم فاعلون لتعويض من أضيروا !!

الأهبارية

ديمقراطية العمالقة وتطاول الأقزام

المفهوم الجديد للديمقراطية ، كما يبشر به السادة الاماجد ، رؤساء تحرير الصحف الحكومية ، هو أن المصريين لا ينقسمون الى اتجاهات سياسية ، او الى طبقات اجتماعية ، أو الى حكومة ومعارضة ، ولكنهم يختلفون فى الاعداد والاحجام ، ففيهم أغلبية وأقلية ، وفيهم عمالقة يحق لهم الكلام ، واقزام ينبغى أن يضعوا على أفواههم أقفال ، بعد أن حدد الشعب المصرى ... واختار بحريته الكاملة غير الناقصة ، عمالقته ، وحدد أقزامه ، هذا الاختيار التاريخى الذى شهد به ، واعتمده ، وختمه بخاتم النسر ، كمبيوتر وزارة الداخلية ، الشريف العفيف ، ماركة نزيهة نزهى العالمية اللولبية !

وطبقا لهذا المفهوم النزهى للديمقراطية ، أمرت الحكومة الباشكتبة الوصيين ، المقيمين فى ديوان النزاهة ، والمثبتين على مقاعدهم بالغراء ، بمعلقة من ينساءون ، وتقريم من يكرهون ، والامر كله عند العرب صابون ، لذلك حق للكاتب الشريف النظيف المهذب الذى لم يطبل ولم يزمر ولم يتاعق أحدا ، ولم يكتب طوال اربعين عاما الا ما هو مقتنع به ، وحق المسافرين على درجة الشريف ، أن يعتبروا انفسهم عمالقة وان يوزعوا على أحبابهم واصحابهم ، القاب عملاق أول ، وعملاق نص نص وعملاق مقاس ٤٠ سم ، وعملاق جيبتنا فى كراسينا ، وان يبشروا الشعب المصرى « الشقيق » ، بما سيناله من خير عميم ، على يد عمالقة الكمبيوتر النزهى ، بحيث لاتنتهى السنوات الخمس القادمة الا وجميع المصريين يتغلون جبنة وزيتون ، ويتعشون بطاطا ، وبذلك تحقق خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية أهدافها وتنتقل مصر من عصر البطالة ، الى عصر البلاطة ، حيث يضع المصريون السنتهم تحتها ، تطبيقا للشعار الديموبلاطى الذى يقول : لسانك حصانك ، ان صنته بقيت شرف المهنة وبئس المصير !

واسهاما منا فى تحقيق هذه الاهداف « المصلة » لخطة ٢٧ مايو للتنمية الديمقراطية ، وحتى لا يتطاول أحد على مقامات العمالقة ، نقترح على « ديوان النزاهة » ، ان يشكل لجنة لاعادة كتابة التاريخ المصرى ، برئاسة المؤرخ الكبير عبد المجيد الشرادى ، فليس معقولا ان يقرأ الناس فى الكتب ان خالد محيى الدين ، هو احد صناع ثورة يوليو ، واحد الاربعة الذين شكلوا تنظيم الضباط الاحرار ، وانه واضع اهدافها الستة وصانع معظم منشوراتها السياسية ، أو ان لطفى واكد هو احد ابطال النضال ضد الاحتلال الانجليزى لمصر وللاردن ، أو ان فؤاد مرسى هو احد رواد الاشتراكية فى مصر ، وليس منطقيا ان يتوهم الناس أن رجالا مثل ابراهيم شكرى وحلمى مراد ورفعت المحجوب وميلاد حنا ، هم عمالقة ، لان معنى ذلك هو التشكيك فى نزاهة كمبيوتر وزارة الداخلية لا سمح الله ، الذى حدد بمنتهى الحيدة احجام الناس ، واصدر حكما تاريخيا لا نقض فيه ولا ابرام حدد فيه بالتهمة زعماء الشعب المصرى ، الذين لايملأ الناس حبا فى عيونهم .. ولا يكفون عن ذكر مآثرهم ، والذين لولاهم لعلمنا نحن المصريين ، ولانهارت حضارتنا التى تعب الاجداد فى بنائها طوال سبعة آلاف سنة ، ولاصواقيل دفنهم فى الاهرامات والمصاطب ، الا ... العمالقة وزعماء افذاذ من نوع الفصداد العملاق مختار علوية والحوت العملاق عطية الفيومى ، فضلا عن سى شكشوك .. وسى سماحة ، وغيرهم من العمالقة الذين شهدهم الناس باعينهم يوم ٢٧ مايو وهم يحمون الحضارة المصرية بالشوم ومطاوى قرن الغزال ، مما يوجب على الحكومة أن تجعله عيدا للديمقراطية ويفرض عليها اضافته الى جدول شرف المهنة للثورات ، شأنه فى ذلك شأن ثورة ١٥ مايو وثورة ٥ سبتمبر وثورة حسونة ما تحن علينا !

● ولا شك ان هذه اللجنة سوف تاخذ بعين الاعتبار ، الخطأ الفاحش الذى وقع فيه كمبيوتر وزارة الداخلية حين قال ان حزب التجمع قد حصل على ٤٪ من الاصوات ، فى حين اكتشف كمبيوتر شرف المهنة انهم ٢٪ فقط ، مما يدل على أن الداخلية قد خرجت على الخط القومى ، فاطعمت كمبيوترها شكشوك وسماحة ، ولم تقدم جبنة وزيتون وتعشه بطاطا ، كما يقضى بذلك شرف المهنة !

لطفى واكد

عندما تتعلق الخابية .. بالحبال الدايبة !

.. فى الممنوع !

●● ابن صديقى الذى يقضى الوقت بين انتهائه من امتحان الثانوية العامة ، وظهور نتيجتها فى لعب الكرة الشراب تحت كوبرى أكتوبر ، لان عبد الاحد الذى لايتقع أحد ، رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، مشغول بدورة لوس انجلوس ، وليس بدورى المظاليم المنصوب فى كل شوارع القاهرة فى اصاص الليالى ، قال لى :

- هل صحيح ان د . كامل ليلة سوف يعين وزيرا للتعليم العالى فى التعديل الوزارى الجديد ؟! .

قلت لست متأكدا ، ولكنى أؤيد ترشيحه بشدة .

قال : افهمنى ..

قلت : لان كل فوله ولها كيالة وقد اثبت د . كامل ليلة خبرته الفائقة فى « التعليم » بدليل ما حدث فى لجنة نبروه ، التى طرد الدكتور لجنة المراقبة منها وجلس « يعلم » لنفسه فى بطاقات الانتخابات ، حتى « علم » فى ساعتين ، بحيى ستين ألف صوت أى ربع عدد الذين تقدموا لامتحان الثانوية العامة .. وهذا هو التعليم العالى » !

قال : أدى واحده !

قلت : .. ثم انه رجل عصامى ، كان يتولى بنفسه تقطيع مجلات الحائط التى يصدرها الطلاب ابان كان مديرا للجامعة ، وتعيينه وزيرا للتعليم العالى هو دليل على رغبة الحكومة فى توفير النفقات الزائدة ، اذ يمكن آنذاك توفير الحرس الجامعى ، لان الدكتور قادر وحده على تقطيع كل المجلات ، وتقطيع كل الحبال بين الطلبة والحكومة !

قال : والتالتة ؟!

قلت : .. انه كما تعلم متصدر قوانين لا يعلى عليه ، اما وقد اشيع ان القوانين التى شارك فى قص بروتوناتها وتفصيل نصوصها مثل قانون العيب وقانون قلة الحيا ، وقانون اللى يخاف ولا يختشيش ، سوف تلغى ، فان الرجل الذى يؤمن ان القص البطال نجس ، سوف يمارس نشاطه القانونى فى قص لائحة جديدة للطلاب ، سوف يسميها لائحة نيروه !

●● لا أحد يختلف على ان الزميل الكبير موسى صبرى ، هو حامى حمى أدب الحوار فى الصحافة المصرية ، ولا جدال ان الجيل الحالى للصحفيين سوف يذكر لسيادته ما يتمتع به من أخلاق نادرة ، والفاظ منتقاة ، وخاصة تلك التى استوحاها من خطب وكلمات وقعدات الرئيس الراحل أنور السادات ، مؤسس مدرسة أخلاق القرية فى الصحافة المصرية ؟ لذلك دهشت جدا لان الزميل الفاضل قد سكت عن عبارة نشرت فى زميلتنا السياسى منذ أسابيع ، فى مقال بتوقيع رئيس مجلس ادارتها ورئيس تحريرها ، يتهم فيها الصحفيين المصريين الذين يكتبون فى الصحف العربية ، بأنهم يسيئون الى سمعة مصر ، ويصف مكاتب الصحف العربية ، التى تتلقى مقالات هؤلاء الصحفيين ، بأنها أشبه بمكاتب توريد المومسات !

أما وقد سكت حامى حمى الاخلاق ومندوب العناية الساداتية للحفاظ على شرف المهنة ، فهل يتكرم السيد الدكتور رئيس مجلس الشورى ، ورئيس المجلس الاعلى للصحافة ، الذى يمنح الصحفيين المصريين اذنا بالكتابة فى الصحف العربية ، بالتثبت ، من أن الذين يحصلون على هذه الاذون صحفيون وليسوا مومسات !

حفظكم الله ذخرا للفضيلة وحراسا لشرف المهنة !

((....))

زميلتنا الاسبوعية مايو ، عادت ممارسة عادتها فى تأليف الازمات وفبركة المشاكل التى تتوهم انها سوف تحدث فى احزاب المعارضة ، حتى تشغل قراءها عن المشاكل الفعلية داخل صفوف حزب العمالقة ، بعد أن بات مؤكدا ، أن القيادة العليا للحزب الوطنى ، سوف تعيد تشكيل الحزب ، دون اعتبار لنتائج كمبيوتر وزارة الداخلية ، وان عددا من الوجوه الثقيلة التى لم تتلوث بعوادم الكمبيوتر ، سوف تتولى المناصب القيادية فى الحزب ! .

زعمت مايو أول أمس ، ان هناك ازمة فى حزب التجمع بسبب ماسمته قضية د . ميلاد حنا ، وان قرار تجميد عضويته ، الى أن تجتمع اللجنة المركزية للتجمع ، هو قرار مؤقت هدفه تأجيل الازمة ، ولكنها قاوحى جديد ، وقالت ان د . ميلاد قد تبادل مع عدد من زملائه فى التجمع الاتهامات وانه يسعى لاستقطاب آخرين ممن يرون رأيه أو يتعاطفون معه . واضافت أن ازمة د . ميلاد حنا سوف تكون من أعنف الازمات التى يواجهها حزب التجمع !

ونحن نؤكد للزميلة مايو ، ان الازمة فى دماغها وليست فى حزب التجمع ، وان قرار الامانة العامة للتجمع بتجميد عضوية د . ميلاد حنا قد صدر باجماع الاراء ، وان عرض موضوعه على اللجنة المركزية للتجمع ليس تأجيلا للازمة ، ولكنه نص اللائحة الداخلية للتجمع ، التى تجعل تجميد العضوية ، هو أقصى العقوبات التنظيمية التى تملكها الامانة العامة لان عقوبة الفصل من اختصاص اللجنة المركزية ، وهى كنهـــ

... مسئولات لا يهمها الحزب الوطنى ولا صحفيوه لانه حزب لا انقسام ، ولانه يحتمى بالبركة أو بالتعليمات أو بالعصاية !

ولكن تنتاب مايو ، وشرف المهنة وامثالهم ، نؤكد لهم أن د . ميلاد حنا ، قد استخدم حقه ، فى الخروج على قرار حزب التجمع بمقاطعة التعيين فى مجلس الشعب ، وهو قرار كان د . ميلاد من أكثر المتحمسين لاصداره وان حزب التجمع قد استخدم حقه فى تطبيق لائحته على عضو خرج على قراراته ، وفيما عدا ذلك فالعلاقات طيبة بين التجمع ود . ميلاد ، كما هى طيبة بينه وبين د . يحيى الجمل ، الذى قالت مايو عندما استقاله ، ستحدث أزمة ، وانه سيجذبها الشقاقات ، فلم ينشق أحد عن التجمع ، بل انشق كثيرون عن حزب العمالقة !

وحتى يستريح قلب الست مايو ونتفرغ لاخطارنا بانباء صراع الشوم والكراسى ، بين قنوات حزب العمالقة حول الهجر الغة التى ستجرى توزيعه فى الشهور القادمة ، نؤكد لها أننا نحترم ميلاد حنا ، مكتسبا لمجلس الشعب وكنا نود لو أنه اكتسب عضويته فى المجلس ، بأصوات الآلاف الذين منحوه ثقتهم ، فاكلها كمبيوتر وزارة الداخلية أبو رجل مسلوخة ، الذى وصف له الطبيب اصوات التجمع « علاج » لما يعانيه من انيميا حادة !

وليس لدينا من تعليق على احلام مايو بانشقاق التجمع ، سوى المثل الشعبى : المتعلق ... عندما ... فى الحبال الدايبة !!

شارع الصحافة

●● ملحق للتغيرات الصحفية سوف يصدر فى نوفمبر القادم ، الملحق سيشمل تعيين نقيب الصحفيين صلاح جلال رئيسا لمجلس ادارة وتحرير مؤسستى اكتوبر ودار المعارف ، وابراهيم سعده رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة اخبار اليوم كما يشمل تعيين رئيس جديد لتحرير جريدة الاخبار ، انيس منصور ، يبلغ سن المعاش فى اغسطس ، موسى صبرى فى نوفمبر ، والتفت اعتبارات المجاملة ابقاءهما فى منصبيهما حتى هذا التاريخ .

●● قبول صلاح جلال لمنصب رئيس مجلس ادارة ، سوف يتناقض مع قرار سابق للجمعية العمومية لنقابة الصحفيين ، بالا يجمع النقيب بين منصبه وبين رئاسة مجلس الادارة ، تنتهى مدة رئاسة صلاح جلال للنقابة فى مارس القادم .

●● كان فقد محسن محمد لمنصبه كرئيس لتحرير الجمهورية هو مفاجأة التغييرات الصحفية ، خاصة وأن امامه أربع سنوات حتى يصل لسن المعاش ، الغريب ان محسن محمد كان يتوقع حين تولى رئاسة تحرير الجمهورية الا يستمر فى منصبه سوى ٢٣ شهرا ، هى متوسط المدة التى قضاها رؤساء تحريرها السابقون مناصبهم لكنه استمر لمدة تسع سنوات كاملة !!

قال محسن محمد فى « خطب الوداع » انه استلم الجمهورية وتوزيعها ٣٩ الف نسخة ، فوصل بها الى ٤٨٥ الف .

●● سافر محمد حسنين هيكل الى لندن فى الاسبوع الماضى ليتحدد مع الناشرين الانجليز الذين ينشرون كتبه ، موعد نشر كتابه الجديد « ظهور وتراجع القوة العربية » - كان هيكل قد انتهى من تأليف الكتاب ، ثم أجل نشره ، بسبب حالة التردى فى القوى العربية التى عكسها الكتاب ... انتظار فقد تظهر بادرة بعض نهاية الكتاب متفائلة ، آخر كتب هيكل ، بين الصحافة والسياسة ، ظهر فى الاسواق العربية منذ اسابيع ، لن يطرح فى السوق المصرية قبل انتهاء زميلتنا الشعب عن نشر حلقاته التى انتهت كل الصحف العربية من نشرها .. تعود هيكل للقاهرة فى اوائل اغسطس .

●● يستمع عبد المجيد محمود المحامى العام بنيابة أمن الدولة العليا يوم السبت القادم ، لاقوال حسين عبد الرازق رئيس تحرير الاهالى وصلاح عيسى عضو مجلس تحريرها ، فى البلاغ الذى قدمه ضدهما سعد مأمون وزير الحكم المحلى بسبب تحقيق « المزورون » اتهم الوزير صلاح عيسى بالقذف فى حقه ، لانه اتهمه بانه شارك فى تزوير الانتخابات !!)

●● برنامج كاريكاتير الذى قدمه التليفزيون خلال شهر رمضان ، عانى من فقر تسديد ، والمضطر لتكرار تقديم عدد من رسامى الكاريكاتير التابعين ، بسبب تعليمات من صفوت الوزير ، بعدم التعامل مع رسامى الكاريكاتير الذين يرسمون فى صحف المعارضة ، من المعروف أن أهم رسامى الكاريكاتير المصريين ، يرسمون للاهالى !

●● كتاب ، الضابط تكلم ، الذى ألفه المحامى عادل عيد قطب الاخوان المسلمين المعروف ، صدر هذا الاسبوع ، الكتاب يتضمن أقوال عادل عيد مناقشات فى مجلس الشعب بين عامى ١٩٧٦ ، ١٩٧٩ ، فى اربعة فصول هى المناقشات المتعلقة بسلطات رئيس الجمهورية وبالشرعية وسيادة القانون وبالتصدى للفساد والانحراف ومناقشاته المتعلقة بتطبيق الشريعة الاسلامية .. الكتاب يتضمن نص الرسالة التى أرسلها عادل عيد لرئيس مجلس الشعب عام ١٩٧٩ ينبه فيها لاستغلال كل من عصمت السادات وسكينة السادات وتجاوز نفوذهم ..

الحياة السياسية



كتب ثروت سرور :

اعلن خالد محيى الدين عن مشروع لانشاء هيئة برلمانية من مرشحى حزب التجمع تظل على اتصالها بالجماهير في كل موقع متفاعلة معها مرتبطة بقضاياها اليومية •

واعلن استعداد حزب التجمع للتعاون مع كل القوى السياسية والاحـــزاب التى تتبنى بعض مطالبنا الواردة في البرنامـج الانتخابى • وترحيبه بكل خطوة في اتجاه تحقيق هذه المطـالب حتى لو جاءت على أيدى الحزب الوطنى •

وأكد الامين العـام للحزب أننا لا ندعى أننا حزب الاغلبية لكن الحزب الوطنى مهما ادعى فليس هو حزب الاغلبيـــة على الاطلاق •

وكشف خـالد محيى الدين عما دار في لقـــائه وابراهيم شكرى مع وزير الداخلية اللواء حسن ابو باشا قبل الانتخابات فذكر أن الوزير رفض كل ما طالبت به المعارضة من اجراءات لضمان نزاهة الانتخابات ، وان هذا الرفض كان يعنى اصرارا مبيتا على التزوير •

كما أعلن خالد محيى الدين امام الجماهير التى استقبلته ووفد الامانة العامة المهندس احمد زين العابدين السماك وابو العز الحـــريرى في دمنهور الاربعـــاء الماضى : « ان الانتخابات ليست نهاية العـــالم • فلقد قدمنا الى جماهير شعبنا برنامجنا الانتخابى وغيابنا عن مجلس الشعب لن يحول دون مواصلة نضـالنا من اجل تحقيق هذا البرنامج » •

وكان وفد الامانة العامة قد شارك أعضاء الحزب وأصدقاءه الاحتفـــال بليلة القدر المباركة فتحدث أبو العز الحريرى عضو الامانة العامة والدكتور سينوت حنا مقرر التجمع في البحيرة •• ثم ألقى الامين العام للحـــزب كلمته وأجاب على أسئلة الحاضرين •

وفي مستهل حديثه تساءل خالد محيى الدين :

لماذا لم يستطع حزب التجمع أن يعكس نجاحه السياسي في الشارع الذى شهد به الجميع الى نجـــاح انتخابى ؟

وأجاب :

لم يكن لدينا اية أوهام عن نزاهة المعركة الانتخابية • فقد كان لقائى والاستاذ ابراهيم شـــكرى مع وزير الداخلية قبل اعلان الاحزاب دخولها الانتخابات أصلا •• يؤكد النيـــة المبيتة للتزوير • فقد طالبنا ببعض الاجـــراءات التى تضـــمن نزاهة الانتخابات وأصر الوزير على رفضها •• وكانت مطالبنا تنحصر في مطابقة السجلات الانتخابية على الســـجل المدنى لتنقية الجداول من المتـــوفين والمســـافرين للخارج وتذرع الوزير بصعوبة تحقيق ذلك في وقت مناسب •• بينما كان خبراؤنا في التنظيم والادارة والسجل المدنى يؤكـــدون انهم بوسعهم الوصول خـــلال أيام قليلة الى جداول نظيفة •

كما طالبنا أن يكون رئيس اللجنة هو المسئول قانونا عن التـــأكد من شخصية الناخب وأن يســـجل هذه الادلاء بصوته توقيعه أو بصمته لان هذا هو الاسلوب الوحيد لمنع التسديد بأصوات الغائبين لكن الوزير تذرع بأن لا يجوز له قانونا أن يحرم من لا يحمل بطاقة من الادلاء بصوته • فقلنا له :

اذا كنت تستطيع أن تلقى القبض على كل من لا يحمل اثبات شخصية بتهمة الاشـــتباه فكيف يجوز لك تسمح له بالادلاء بصوته ؟!

وكان مطلبنا الثالث : أن تتـــولى السلطة القضـــائية الاشراف الكامل على العملية الانتخابية ويختار القضاه الذين يتولون رئاسة اللجان •

لكنه أصر على أن تختـــار وزارة الداخلية بمعرفتها (بعض) العناصر القضـــائية وأن يقتصر دورهم على الاشراف وفى هذا الاختيار شبه أن يكون هذا البعض من القضـــاه على صلات بالمرشحين في بعض الدوائر • وهذا يشبه أن تقيم وزارة الداخلية محكمة خاصة تختار هى قضاتها !!

ثم تطرق الامين العام في حديثـه الى الظاهرة السلبية التى أصبحت تهدد أية انتخابات مقبلة وتكـــرس احتكار الحزب الوطنى للسلطة وهى ما سماه اندماج اجهزة الحزب الحاكم تماما مع اجهزة الادارة بحيث لم تعد تلك الاجهزة التنفيذية والادارية في خدمة مجموع الشعب بل في خدمة قادة الحزب الحاكم وحدهم •

وأصبحت بكل ما تمثله من أهمية حيوية على المصالح اليومية للمواطنين نقطة ارتكاز لابتزاز أصواتهم وتهديد المعارضين منهم وقد كشفت الانتخابات الاخيرة عن استغلال الحزب الحـــاكم لنفوذ هذه الاجهزة في الضغط على الناخبين وأكد أن هذه الظاهرة تشكل تهديدا كبيرا للنمو الديمقراطى في المجتمع • فالمواطن اصبح يذهب الى صناديق الانتخاب وأمامه سيف المعز وذهبه فكيف يصبح حرا في اختياره ؟!

وعندما لم ينفع الاغراء ولا التهديد لجأوا الى البلطجـــة والضرب حتى رؤساء اللجان الانتخابية لم يسلموا من احتذائهم •

وعن المستقبل تحدث خالد محيى الدين فقال :

لقد غبنا بالتزوير عن مجلس الشعب السابق ولم نغب عن جماهيرنا طوال السنوات الخمس الماضية • وغيابنا عن المجلس الجديد لا يعنى نهـاية العالم • سنظل نناضل مع الجماهير من أجل تحقيق برنامجنا الانتخـابى وسنواصل تبنينا لمطالب البسطاء من شعبنا الكادحين الذين يشـــكلون الاغلبية الحقيقية • وفى هذا الصدد فان برنامجنا للعمل في المســـتقبل سيعتمد على الركائز الآتية :

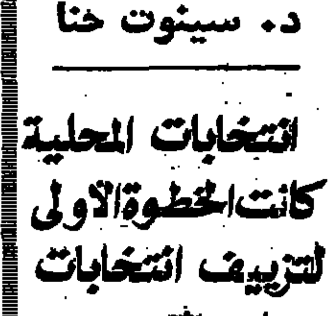
اولا : العمل من خلال كل المنظمات الجماهيرية الديمقراطية والنقابية •

ثانيا : ســـنتعاون مع كل حزب يتفق مع بعض مطالبنا وقد نتعاون مع حزب الوفد من أجل توفير مناخ أكثر ديمقراطية للعمل السياسى • وقد نتعاون أيضا مع حزب العمـــل وسنرحب بكل خطوة تأتى في اتجاه تحقيق بعض مطالبنا حتى لو جاءت من الحـــزب الوطنى ولكنى أعلن بوضوح أن ليس ثمة قضـايا قومية تستوجب الاجماع عليها الا ما نص عليه الدستور • مثل قضية الانتماء العربى لمصر وكونها دولة نظـــامها الاساسى الاشتراكية الديمقراطية كما نص الدســـتور •• وهـــكذا •• اما معاهدة كامب ديفيد فليســـت قضية قومية ورأينا فيها واضـــح ومعلن • ونرفض بوضوح منـــع اية تســـهيلات أو قواعد لاية دولة في العالم حرصا على مبدأ عدم الانحياز كما أننا نرى أنه ليســـت هنـــاك ديمقراطية بغير الاقرار بحق العمال والفلاحين وغيرهم في اقامة تنظيماتهم دون وصاية أو تدخل •

ثالثا : سنبقى على تواصـــلنا الجماهيرى من خلال مرشحى التجمع الذين خاضوا المعركة الانتخـــابية وتفكر في تشكيل هيئـــة برلمانيـــة منهم تعطى بشكلها المنظم استمرارا وتواصلا لهذا العمل مع الجماهير •

وكان المؤتمر الجماهيرى قـــد بدأ بتلاوة من آيات القرآن الكـــريم ثم تحدث المهندس زين الســـماك عن ارتباط المعنى الروحى للصـــيام في شهر رمضان بالجهاد في ســـبيـــل تحسين أحوال الناس والنضـــال من اجل مجتمع أكثر عدلا وحبا تتوافر فيه القيم النبيلة •

ثم تحدث مقرر التجمع في محافظة البحيرة د • سينوت حنا فأشار الى الشروط الشاذة التى وضـــعها قانون الانتخابات وحرمانه المســـتقلين من حقهم الدستورى في الترشيح وأكد على استغلال الحزب الحاكم لاجهـــزة الحكم المحلى لتصبح قاعدته المساعدة على ارهاب الناخبين وتزوير الانتخابات •• وعدد وقائع التـــدخل والتزوير التى جرت في المحافظة •

د • سينوت حنا

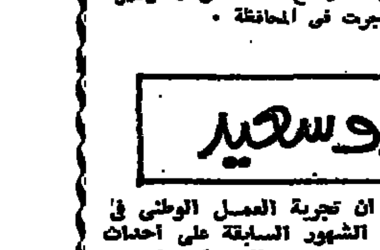
انتخابات المحلية كانت الخطوة الأولى لتزييف انتخابات مجلس الشـــعب

تعيين صوفى أبوطالب بأجر البنوك !!

دهب .. مرجان .. ياقوت

احمدك يارب

أبو العز الحريرى
تزويـــر الانتخـــابات استـــمرار لسياســـة النهب



ابو العز الحريرى

وجه احد الحاضرين سؤالا الى ابو العز الحريرى عضو الامانة العامة للتجمع عن اتحاد الفلاحين فسأل : الى متى يظل هـــذا الاتحاد تحت التأسيس ؟ ولماذا تأخذ الحكومة قنطار القطن من الفلاح بخمســـين جنيها وتبيعه بمائة وخمسين ؟

فأجاب ابو العز :

هـــذه الســـياسة ليست غريبة عما حدث في الانتخابات من تزوير • فاذا كان كتاب الصـــحف الحكومية يجأرون بالشكوى من حديثنا عن التزوير فهم بذلك كمن يخفى فعله سوداء ارتكبها ؟ ونحن لن نكف عن فضح هذا التزوير لان من دخلوا مجلس الشعب العالى لهم مصـــلحة أكيدة في نهب عرق الفـــلاحين ولهم أيضـــا مصلحة في الا يســـود المناخ الديمقراطى الذى يسمح للناس بتشكيل منظماتها الديمقراطية • واذن سيظل اتحاد الفلاحين تحت التأسيس طالما ظلت الديمقراطيه في بلادنا ذاتهـــا تحت التأسيس ليبقى الفلاح عاجزا دون وجـــود تنظيم ديمقراطى يدافع به عن نفسه في مواجهة سياسة نهب عرقه وقوته فالدولة تحصل من الفلاحين وحـــدهم على ١٢٠٠ مليون جنيه فرق محاصيل كل عام لتنعم به فئات لا تستحق النعم ثم تعود للحديث المتكرر عن النعم وكأنه هبة منها •

لقد تم تزوير الانتخابات لكى تستمر هذه السياسات المعادية لصالح الفقراء ولتحقيق مزيد من الثروة للانفتاحيين •



سألوا خالد

●● هل يتمكن د• ميلاد حنـــا بقبوله التعيين في مجلس الشعب أن يحل مشكلة الاسكان لصالح الطبقات الفقيرة ؟

ــ مشـــاكلنا التى نعيشـــها ليست مجرد مشـــاكل (فنية) أو اجـــرائية بـــل هى بالدرجة الاولى مشاكل سياسية • وبالتالى فان حلولها لايمكن ان تغيب عن الخبراء الفنيين لكنها بالاساس اختيار سياسى وانحياز لمصلحة من تختار هذا أو ترفضه حتى هى القضية •

ولقد حاولت الحـــكومة بعد الانتخابات أن تجر عنـــاصر من المعارضة الى دائرة الضوء ورفضنا ذلك لانه انضواء تحت سياسات الحزب الحاكم •وتحاول الحكومة أيضـــا جلب بعض العناصر من التـــكنوقراط لتجميـــل وجـــه السياسات القائمة •

والدكتور ميلاد حنا نفسه هو الذى قال من قبـــل أن لجنـــة الاســـكان بمجلس الشـــعب هى مجلس ادارة للمقاولين العرب ؟! فهل يستطيع اليوم أن يفـــرض رأيه عليهم ؟! نتمنى ذلك •

لطفى الخولى يسافر الى الدار البيضاء

يسافر لطفى الخولى امين الشئون العـــربية بحـــزب التجمع ، وحلمى شعراوى الى الدار البيضاء لتمثيـــل الحـــزب في المؤتمر الوطنى الرابع لحـــزب الاتحاد الاشـــتراكى للقوات الشعبية والذى يعقد أيام ١٣ ، ١٤، ١٥ يوليو •

وذلك تلبية لدعوة من عبد الرحيم بوعبيد الامين الاول للحزب والمكتب السياسى واللجنة المركزيه

يـــكتسب المؤتمـــر اهمية خاصة لانعقـــادة قبل اجراء الانتخـــابات التشريعية في سبتمبر القادم

خالد مع وفد التجمع الى بغداد

خالد محيى الدين الامين العـــام لحـــزب التجمع ، ولطفى واكد امين اللجنة المركزية و د •محمد احمـــد خلف الله امين اللجنة الســـياسية وحسين عبد الرازق رئيس تحـــرير الاهالى وعضو امانة اللجنه المركزية•

يسافرون الجمعه القادم الى بغداد للمشـــاركة في المؤتمر العالمى حـــول الاثار الخطيرة لحرب الخليج على الامن والسلام العالميين يستمر المؤتمر ثلاثة أيام من ٨ الى ١٠ يوليو

مقر جديد للتجمع

افتتح حزب التجمـــع بالجيزة ـ الاســـبوع الماضى ـ مقـــرا جديدا للحزب بميت عقبه • يستقبل المقـــر المواطنين يوميا من الســـادسة حتى العاشرة مســـاء وتقـــرر تواجد طبيب للكشف مجانا على ابناء الحى كما يتواجد به محام وخبير ضرائب لتقديم الاستشارات القـــانونية بالمجـــان • عنوان المقـــر ٩٦ شارع الجـــامع ـ ميت عقبة




السر في بير

● مسئول سياسى كبير •• أكد لشخصية معـــارضة ان الحكومة المصرية حددت شرطين أســـاسيين للسماح للولايات المتحدة الامريكية باستخـــدام قاعدة « رأس بيناس » •

الشرطان ، هما وقوع عدوان عسكرى خارجى على دولة عربية •• وان تطلب هـــذه الدولة تدخلا أمريكيا لرد العـــدوان •

من وجهة نظر هذا المسئول، فان تحقق الشرطين من حـــكم المستحيل •

● دوائر حزب العمـــل القيادية •• تؤكد ان الرئيس مبارك سيتبع سياسة جـــديدة مستقلة عن سياسات ســـلفه انور السادات •

● اعتذر عطية شعلان المحامى وعضو مجلس نقابة المحامين الفرعية بالبحيرة عن عدم حضور الاحتفال الذى أقامته النقابة بدمنهور يوم الخميس الماضى لمن فازوا بعضوية مجلس الشعب من المحامين قال شعلان ان من يفوز بطريق التزوير لايستحق التكريم • المعروف ان عطية شعلان كان امينا لحزب العمل بالبحيرة وقدم استقالته بسبب قبول حزب العمل لمبدأ التعيين بمجلس الشعب •

المفـــكرة

●● تنظم امانة الاسكندرية لقاء ســـياسيا يوم الخميس ٤ يوليـــو الساعة ٧٫٣٠ مساء • كمـــا ينظم مكتب الاتحاد النســـاء التقدمى لقاء مع الطلائع الساعة ٦٫٣٠ مساء يوم الخميس ٤ يوليو بمقر التجمع ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك •

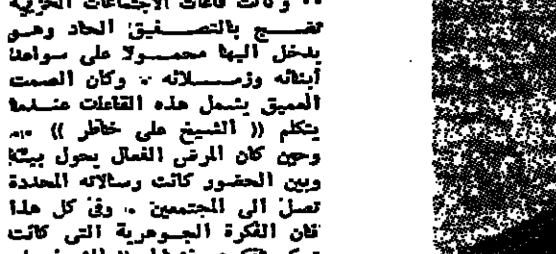
●● يعقد مكتب الفلاحين المركزى اجتماعا موسعا يوم الاثنين ٩ يوليـــو الساعه ٤ مساء بالمقر المركزى للتجمع ويتضمن جدول الاجتمـــاع •• الاعداد لعقد المؤتمر الثـــانى لفلاحى الحزب ودور مكتب الفـــلاحين المركزى في الاعداد للدورة الثـــانيه للجمعيـــة العمومية لاتحـــاد الفلاحين المصريين « تحت التأسيس »

●● لجنة محـــافظة الغربية في اجتماعها الدورى يوم الاحد القـــادم ٧ يوليو تناقش •• تحديد موعد اقامة حفل تأبين لامين الحزب بالغـــربية الراحل الشيخ على خاطر وكذا خطة عمل المحافظة في المرحلة المقبلة •

●● تعقد لجنة العمل الجماهيرى اجتمـــاعها الموسع يوم الثلاثاء ١١ يوليو الســـاعة ٤ م بالمقر المركزى لمناقشة •• تقييم المعركة الانتخـــابية من زاويه العمل الجمـــاهيرى وخطة العمل الجماهيرى •

● يعقد مكتب الكتـــاب والادباء والفنانين اجتماعا في الســـابعة من مساء السبت ٧ يوليو بالمقر المركزى لمناقشة قضايا تنظيمية •

● تعقد امانة اللجنـــة المصريه للدفاع عن الحريات اجتمـــاعا غدا الخميس في تمام الســـاعه الثامنة بمقر التجمع • يرأس الاجتماع مقرر اللجنة عبد السلام الزيات •



الشيخ على خاطر
تجسيد لكفاح شعب .. وحلم دائم .. عن وطن حر وسعيد

من أى أعماق النفس البشرية يتدفق هذا الشعـــور الواثق والطاغى بالقدرة على فعـــل أى شىء حتى ما يسمى مستحيلا ؟ ان هذا السؤال يطرح نفسه بالحـــاح ونحن نقف أمـــام مســـيرة لأعوام السبعين لرحيل مناضلنا « الشيخ على خاطر » •

فقد ظل على امتداد أكثر من ٥٤ عاما ، بل منـــذ تفتحت عينـــاه على الوجود في معارك لم تتوقف ولم تهدأ ضد قسوة ظروف الحياة الشاقة في قريته الصغيرة « صرد » المعزولة في وسط الدلتا ، وضد القهر وطغيـــان الاسياد واستغلال كبار الملاك والتخلف وفى أواخر سنوات العمر خاض معركة أخـــرى أشـــد شراسة ضد المرض الوحشى العضـــال الذى التهم لحم وعظام ساقه اليمنى •

●● في عام ١٩٣٠ بدأ المشوار السياسى للشـــاب « على خاطر » الطالب في تجهيـــزية المعلمين « بطنطا » والتى أنشـــأها المرحوم عبد العزيز جاويش بعـــد معـــركة ممتدة لاقامة مثل هـــذه المدارس لتستوعب النابهين والمتفـــوقين من تلاميذ الكتـــاتيب لتقـــوم بتأهيلهم للالتحاق بمدارس المعلمين •

لم تكن المشـــكلة التى واجهت الشاب « على خاطر » حينذاك هى ان صدقى باشا قد الغى الدستور ٢٣ وأغرق البلاد في حكم مطلق ، وهو القريب لكل عواطفه الى حزب الوفد ... ولم تكن أيضا مشكلته هى اضطرار التغيب عن المدرســـة ليساعد عمه الذى كفلـــه في زراعة الارض كانت المشكلة الاكثر الحاحا هى أن نظارة الوقف التى تدير املاك (الاميرات والاغـــوات) ومحظيـــات البيت الملكى والتى تملك ٩٥٪ من مســـاحة الارض الزراعية بالقرية « ٢٥٠٠ فدان » قد اصدرت قرارا بالحجـــز على كل محصول الذرة الغذاء الرئيسى للفلاحين في الاجران •• وبدأ الجوع يطرق بعنف كل أبواب فلاحى القرية رغم تقسيماتهم •• غلية وجعـــالة ومستأجرين •• وبعض يتواجدو على بطون ابنائهم وخاصة •• « القـــلاحين » و « التمليـــة » ، وهم الغـــالبية العـــظمى من فلاحى القـــرية الذين يعملون بلا أجر في أرض الاميرات والاغوات والمحظيات لقاء مايقدم لهم من طعام !

●● أمام هذا الموقف الصعب قررت القـــرية أن ترسـل وفدا من أبنائها الى « الباشا مدير الغربية » وأن يكون الشاب (النابه) « على خاطر » والذى لم يتجاوز الـ ١٦ عاما ضمن وفد الفلاحين الـ ١٥ الذين اختارتهم القـــرية ، في ذلك الزمن كانت مديرية الغربية هى أكبر مديريات مصر حيث تترامى حدودها لتضم كلا من محافظة كفر الشيخ ، ومراكز كاملة من محافظات الدقهلية ودمياط والمنوفية •• والطريق الذى يســـتغرق اليـــوم « ساعة زمن » للوصـــول من (طنطـــا الى صرد) لم يكن قائما وكان على الفلاحين أن يركبوا النهر صـــعودا في مواجهة التيار ليصلوا الى « طنطا » لمواجهة الباشا المدير :

وفى مكتب الباشا المدير ، قال الرجل الكبير لوفد الفلاحين بضيق ونفـــاد صبر واضح مدى مسألة ماتخصش المديرية او الامن وان عليهم ان يمتثلوا لمطالب نظارة الوقف » • وهنا تقدم الصفوف الشاب « على خاطـــر » وعندما اصبح في مواجهة الباشا المدير قال في عبارة واضحة وقاطعة مخلاص يا سعادة الباشا ، اذا كانت المسألة ماتخصش المديرية • يبقى أهل البـــلد حيستولوا الليلة على محصول الذرة • علشان يكون للمديرية شغل !

واهتز « الباشـــا المدير امام تصميم وصـــلابة الفـــلاح الشـــاب ، وعـــاد من جـــديد يستمع الى الموضوع ويشارك في المفـــاوضات مابين وفـــد الفـــلاحين ونظارة الوقف •• ليصلوا جميعا الى حق فـــلاحى قـــرية ((صرد)) في الحصـــــول على ((ربع)) المحصول على ان تحتفـــظ النظارة بالباقى لحين تصفية الحســـابات .. لكن الذى في الواقع أن قام الفـــــلاحون بالاستيلاء على كل محصـــول الذرة •

●● لم يعد الشـــعب ((على خاطر)) هو ملاذ كل صاحب شكوى او المتحدث باسمهم في ((المناسبات والملمات)) • ولكنه على الجـــانب الاخر كان يقاتل معركة قاسية عـــلى مســـتوى تجهيزية المعلمين ومدرسة المعلمين حتى يكون في مقـــدمة ((الخمســـة الاوائل)) ليحصل عـــلى المكافأة المـــالية التى تتيح له شراء الكسوة لوالدته ولنفسه .. وشراء بعض مستلزمات الانتاج للارض التى يشارك عمه زراعتها • وعندما تخرج مدرسا عـــام ١٩٣٢ بدأت مرحلة جديدة في حياة الشيخ الشاب .. أكثر قسوة وأكثر ضراوة • فـــلم يستقر به المقام في قرية واحدة لعام واحد ، لانه في كل قرية كان يقف في مواجهة الطغاة الصغار والمستغلين من عائلات كبار الملاك والمتـــاجرين بتخلف الاهـــالى والمتجلين باســـم الدين .. وهكذا من قريه .. [illegible] الحمام الى قرية جمجمون الى قرية بوزيد الى قـــرية شـــبرا باص الخ ومن ٢٣ عاما من الترحال والمعارك المختلفة في قرى المديرية المترامية الاطراف • اضطروا أن يعيدوه الى قريته ((صرد)) ناظرا على مدرستها عام ٥٦ ليستمر بها الى أن يحال الى المعاش مفتشا في عام ٨٣ •

●● وعندما وقع العـــدوان الثلاثى بعد تاميم قناة السويس في ((٥٦)) بدأت أولى خطـــوات اقتراب ((الشيخ على خاطر)) من ثورة يوليو التى كانت تفصله عنها مســـافة كرســـتها بعد الممارسات السلبية .. فانطلق ينظم فـــرق المقاومة الشعبية وانخرط في صفوفها ليدافع عن تراب الوطن .. وكان من أهم التجارب الحقيقية التى قام بها الشيخ ((على خاطر)) في تلك المرحلة انه بعد أن تيقن من فشـــل كل محاولات ازالة وصمة العـــار « الاميـــة » عـــن جبين الـــوطن بالاسلوب البيروقراطى الذى تنتهجه وزارة التعليم وتبديد عشرات الالاف من الجنيهات دون فائدة • قـــام بتقديم تجربة جـــديدة في قريته ((صرد)) معتمدا على المتطوعين ، وكان مشهـــدا مثيرا .. شـــبات الفلاحين وابنائهم يفكون طلاســـم الابجدية على ((لمبات الجاز)) .. وكانت هذه التجربة الناجحة وراء انتمـــائه عضوا في المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى عام ٦٧ لمركـــز قطور رغم العقبات والحواجز التى وضعت في طريقه حتى لا يصل الى موقع مسئول •



الشيخ على خاطر

وبعد انقلاب الســـادات انسحب المناضل الراحل من العمل السياسى مؤقتا الى أن اعلن عن قيـــام ((منبـــر اليسار)) الذى يحمل أسـم ((التجمع)) .. فلم يتـــردد لحظة في الانضمام الى صفوفه .. ((لاننى وجدت في برنامجه التعبير الصحيح عن كل مـــا أومن به)) ثم يقف المناضـــل الراحل .. ومع توالى الايام ووضـــوح مواقف التجمـــع وسياساته تجاه قضايا الوطن في الداخل والخـــارج كان اقتناعى بصـــحة اختيارى يتضاعف أكثر فأكثر واعتقد ان تجربة العمـــل الوطنى في الشهور السابقة على أحداث سبتمبر ٨١ السوداء ومابعدها قد أكدت ســـلامة هـــذا الاختيار »

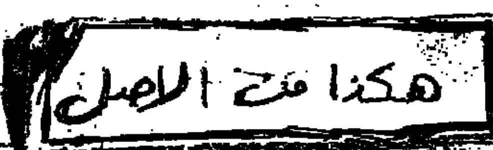
●● ورغـــم المـــرض الوحشى العضال الذى أكل « لحـــم وعظم » ساقه اليمنى فلم يتخلف المناضـــل الراحل عن أى من اجتمـــاعات المستويات الحزبية القيادية في القاعدية •• وكانت قاعات الاجتماعات الحزبية تضـــج بالتصـــفيق الحاد وهـــو يدخل اليها محمـــولا على سواعد أبنائه وزمـــلائه • وكان الصمت العميق يشمل هذه القاعات عنـــدما يتكلم ((الشيخ على خاطر)) • وحين كان المرض العضال يحول بينه وبين الحضور كانت رسائله المحددة تصل الى المجتمعين • وفى كل هذا كان الفكرة الجـــوهرية التى كانت تحكم تفكيره ونشاط ((الشيخ على خاطر)) هى أنه ((لا مفـــر من تصفية الفساد بتصفية ملوك الانفتاح وحصارهم)) وأن ((وحدة التجمع وتراص صفوف أعضائه وتماسك بنائه المنظم هو أداتنـــا الوحيدة في مواجهة التحديات وسبيلنا الى التغيير الحقيقى)) •

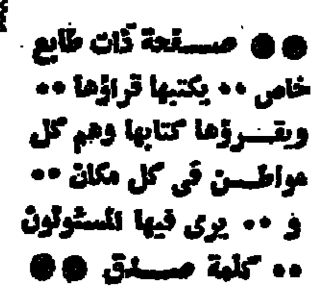
●● ما أعظم وأروع ((حكايات)) الكفاح التى تنسجها مواقف بسطاء الناس في الكفور والقرى وحوارى المـــدن البعيـــدة على أرض مصر المحروسة • ولكن قد يتآل ما أكثر ((الحكايات والقصص)) الزائفـــة التى تعرضها شـــاشات التليفزيون والســـينما وتبرز أجهزة الاعلام عن نماذج مشـــوهة في حياتنا • ومع اننا نعرف أن هذا صـــحيح في الزمـــن الردىء الذى نعيشه منذ سنوات طويلة • الا اننا نحن زملاء وأبناء ((الشيخ على خـــاطر)) لا نفتقد جذوة الامل المشتعل والمتوهج في نفوسنا وعقولنا من أن ((يوما ما)) ســـوف يأتى لا محالة • وفى ذلك اليوم الاتى سوف يعرف ملايين من الشـــباب الذين تؤرقهم الغـــربة وتبلبلهم الحيرة والدعايات السوداء ((حكايات من نوع آخر من رجـــال نبلاء وشرفاء • لم تتقمهم الشجاعة ولم يرهبهم الوعد او الوعيـــد أو المنصب وعضوا ليثروا بحياتهم وهم يرحلون الى صباح الفجر الاتى •

تيار الوطنية المصرية الدافق في سعيه المتواصل من أجل وطن حر وسعيد »

حسين عبد ربه

هكذا من الاصل





●● صفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها وهم كل مواطن فى كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صدق ●●

ايه ده .. دى حاجة كده زى فطوطه على سموره ونعناعه وتلتوته وعزوز يا عجوز ...!!!

تعيينات غريبة لرؤساء تحرير الصحف القومية

وعن حالة الطقس تسود البلاد رياح يمينيه مع ارتفاع درجة حرارة المعارضه ومن المتوقع حدوث منخفض ديموقراطى ....

واتمشى يا أفندى ....

كامل ليله

سيدى الوزير .. مطلوب رد

سوف نفترض – بقليل من التواطؤ – ان هذه الوثائق المفزعة لم تصل الى مكتب وزير التموين . وسوف توافق سيادته على انه لن يقبل مثل هذا « التخريب » والفساد المتعمد من قبل بعض المسئولين فى وزارته ، وبالتالى سوف نصدق انه سيتخذ « الاجراءات القانونية » لمنع ذلك مهما كان « المسئول المنحرف » ، حيث لا يوجد احد فوق القانون ، وحيث « الطهارة » هى « عنوان الحاضر » ، وطريق المستقبل .

والمأساة تمتد جذورها الى « عصر السلام » – فبعد توقيع الاتفاقية الآثمة بين السادات واسرائيل ، رأت المؤسسة الحاكمة فى ذلك الوقت انه لا ضرورة لما يسمى « بالانتاج الحربى » . فنحن « مسالمون » « متحضرون » ، ولسنا فى حاجة الى (تصنيع السلاح) ، وبالفعل تحولت مصانع (الانتاج الحربى) الى شركات منافسة لوزارة الصناعة وشركاتها فى مجالات الصناعة المدنية ، وتخصصت شركة ابى قير للصناعات الهندسية (مصنع ١٠ حربى سابقا) فى انتاج « خطوط الخبز النصف آلية » ، ومن ثم انشأت شركة مخابز القاهرة الكبرى فى القاهرة ، واخرى مماثلة فى الاسكندرية ، لتوزيع منتجات الشركة

ناجى شتله
وزير التموين

أحمد اسماعيل

ولما كانت الضرورة تقتضى ان تتركز كل الامور المالية للمشروع فى « ايد امينة » ، قامت الشركة بتعيين رئيس قطاع الشئون المالية والاقتصادية مفوضا عاما على المشروع ، الذى يتلاعب فى اسعار « الخطوط والصيانة » ، والاستيلاء على قطع الغيار من المصنع لحساب المشروع بغرض « تقليل خسائره » .

والادهى من ذلك ، قام سيادته مع متعهد الدقيق الفاخر ، وتسويقه فى السوق السوداء ، تحت بصر ورعاية وكيل وزارة التموين بالمحافظة مقابل « شقة » لابن وكيل الوزارة فى عمارة المتعهد ! ويقدم المهندس المنتصر بالله – محرم بك ، احصائية موثقة عن حركة الدقيق فى احد مخابز المشروع . ففى الوقت الذى بلغت حصة الدقيق فى هذا المخبز ٢٠ جوال دقيق فاخر يوميا ، باجمالى ٢٠٠٠ كيلو جرام ، نجد فى دفتر السجل الوارد خلال شهر يناير ١٩٨٤ ، ان الاجمالى الشهرى المنتج ١٦٣٢٠ كيلو جرام بنقص ٤٣٦٨٠ كيلو جرام ، ثم بيعها فى السوق السوداء !

وفى شهر فبراير بلغ النقص ٢٩٧٤٠ كيلو جرام . ايضا فى مارس بلغ النقص ٤٤٨٠٠ كيلو جرام – وجميع هذه الحصص الناقصة تم طرحها فى السوق السوداء . ولعل نصوص استقالات المهندسين من المشروع ، خير دليل عن فساد ادارته ، بعد عجزهم عن التكيف مع الوضع القائم .

فهل يطلب وزير التموين « وثائق الادانة » لهؤلاء السادة ، ويشرع فى التحقيق معهم بمعرفة الاجهزة المنوطة بذلك .

هل ننتظر بيانا من سيادته ، يوضح للرأى العام ، حقيقة هذا المشروع . ومدى خسارته ، وطبيعة الاجراءات التى سوف يتخذها حيال هذه « المافيا » الفالتة من كل القيود والمحاذير الرقابية ؟ .

اننا ننتظر كلمة الوزير

آخر البلاغ علقة

هل تصدق ان المساكن الجديدة بعزبة البرج – دمياط تصدعت بعد عام واحد من انشائها بسبب الرشح المستمر داخل ٦٠ شقة . لقد فوجئنا نحن السكان ان الرشح لا ينقطع ، ولا ندرى كيف تم استلام المساكن من المقاول المنفذ ، رغم العيوب الظاهرة . الامر الذى دفعنى الى ابلاغ المحافظ عصام راضى وشرحت له الكارثة واوضحت لرئيس مجلس مدينة العزبة طبيعة العيوب الموجودة وطلبت استدعاء للمقاول والتحقيق معه – فكانت النتيجة انهم « ضربونى علقة » أثناء وجودى فى ديوان مديرية الاسكان بمحافظة دمياط » ، فهل هذا جزائى !؟

فوزى على حسن عمارة ٩ شقة ٢ دور ارضى مساكن الطابية – مدينة عزبة البرج

حرمات

فى عام ١٩٧٩ ، قامت الادارة الهندسية للجبانات بازالة المدفن الخاص باسرتى بجبانة البساتين بحجة « المنفعة العامة » وشق طريق لمرور المشاة – فعرضت شكواى على المستشار القانونى للمحافظة الذى أصدر قراره رقم ١٦٣٩ لسنة ١٩٨٣ باستخراج « ترخيص فورا » لاعادة بناء المدفن ورفع أسواره المتهدمة – وحتى الآن لم يصدق المحافظ على تأشيرة المستشار . فلماذا !؟

ابراهيم على امام ٣ حارة ذهنى – بركة الفيل السيدة زينب

خصومة بين عائلتين والسبب تلغراف

توفى والد زوجتى فى بلدتنا الرشايدية مركز المنشأة محافظة سوهاج وأرسلوا لنا تلغرافا يفيدنا بما حدث ومنذ يوم ٣٠-٥-١٩٨٤ تاريخ ارسال التلغراف وحتى الآن لم يصل مما أدى الى عدم معرفتى بما حدث وبالتالى لم أشارك فى واجب العزاء الى أن علمت عن طريق الصدفة وسافرت لاجد أن العداء بين عائلتى وعائلة زوجتى وصل الى حد لا يمكن لاحد أن يتصوره فهل كل هذا يحدث بسبب تلغراف وان كان حدث فمن المسئول ومن السبب فى ذلك .

عطا رضوان عبد المجيد ٢ ب ش ماهر باشا – العباسيه

صفحة من تاريخ مصر
براى خدا

كثيرا ما يبدى الناس دهشتهم من فرط تملق بعض كتاب الصحف للحاكم ناسين انهم مجرد موظفين ، يتقاضون اجورهم ثمنا لهذا التملق ..

ولكى نقلل من دهشة هؤلاء الناس نقرأ معهم رواية للرحالة « ابن بطوطة » فى كتابه الرائع « تحفة النظار فى غرائب الامصار وعجائب الاسفار » جـ ١ . ص ٤١٣ .

« عندما زرت سلطان بخارى فى حاضرته المسماه اوردو ، حضرت صلاة العصر يوما ولم يحضر السلطان فجاء احد فتيانه بسجادة ووضعها قبالة المحراب وقال للامام حسام الدين « ان مولانا يريد ان تنتظر قليلا ريثما يتوضأ » فقام الامام وقال باللغة التركية « براى خدا » ومعناها (ان الصلاة لله) ثم امر المؤذن باقامة الصلاة .

ويمضى ابن بطوطة قائلا « وكان هذا الشيخ يعظ الناس فى كل جمعة ، ويأمر السلطان بالمعروف وينهاه عن المنكر وعن الظلم ويغلظ عليه القول ، والسلطان ينصت لكلامه ويبكى »

ثم يكشف ابن بطوطة السر ويقول : « وكان الشيخ لا يقبل من عطاء السلطان شيئا ولم يأكل قط من طعامه ولا لبس من ثيابه » .

.. والآن هل زالت دهشتكم ، هل علمتم الفارق بين التملق وبين مواجهة الحكام . انه الفارق بين الارتزاق وبين التعفف .

د. رفعت السعيد

أفكار الناس

دعوة للكلام

أعلام اليسار المصرى والعربى كثيرون – ولا نقرأ الا لعدد قليل منهم فى جريدتكم .. فالى متى تظل بعيدة كل هذه الاقلام .. وعازفة عن المشاركة والكلام – أعنى الكتابة !؟

د. مختار مصطفى شرف طبيب امتياز – مستشفى احمد ماهر

الوفد بين الجدية والتزوير

طلعت علينا جريدة الوفد بالادلة الدامغة على تزوير الانتخابات « وعدم قانونيتها » ؛ « وتزييفها لارادة الناخبين » – فلماذا يتمسك بعدد المقاعد التى حصل عليها فى « المجلس المزور » ، ولماذا لا يسحب أعضاء الجدد ، ويترك الساحة للمزورين دون مزاملة هؤلاء المزورين ؟

فؤاد الزينى شبرا مصر

اسباب التدهور

سألنى عبد الرؤوف أبو عميلة رئيس المجلس الشعبى المحلى بالجيزة عن أسباب تدهور شعبية الحزب الوطنى فاجبته قائلا « السبب هم أعضاء المجالس المحلية المفروضين بالقائمة « المتصلة » . وضربت له مثلا بما يحدث فى قرية المناتيا مركز العياط – لقد قررت وزارة التموين توزيع جوال دقيق لكل أربع بطاقات تموينية على ان يكون نصيب الفرد طوال شهر رمضان ٣ كيلو دقيق فقط . ولكن المجلس المحلى الشعبى بالقرية رفض أن ينال أى مواطن حتى هذه النسبة الضئيلة التى لا تكفى رغيفا – واستولى على الكميات كلها ، ولم يحصل احد على شىء من الكميات المقررة . فهل هذا سلوك يزيد من شعبية الحزب الوطنى !؟

مجدى عباس عواجة الجملة – العياط – الجيزة

◎❖◎

أحزان كاتب الامبراطور

أصابتنى حالة من الاشمئزاز بعد قراءة عمود الكاتب صلاح منتصر فى جريدة الاهرام بتاريخ ٢٠ يونيو ١٩٨٤ . فالكاتب يعتصره الحزن على شاه ايران الراحل وكيف تم علاجه « بتضييق بنطلوناته وبدله » اثناء مرضه حتى يستطيع ان يلبسها وتمنيت لو كان فى متر مسطح ، وقلت للكاتب الحزين هناك الكثير من القضايا والمشكلات الهامة فى الداخل والخارج تستحق المناقشة اولى من بدل الشاه وبنطلوناته فبدلا من الحزن على الشاه – الم يحزن الكاتب على بطالة الخريجين ، واجرام المتاجرين باقوات الشعب . الم يهتز لكوارث الاسكان وما افرزته من مشكلات خلقية وقيمية .

أليس ذلك اجدى من وصف طرح ديبا « التى صارت » كالشجرة التى حرمت من الارتواء بعد رحيل الشاه الذى اتسعت بنطلوناته » . ايها الكاتب الامبراطورى .. الا تخشى !

جمال ابراهيم الشربينى
شارع عباس والفاتى مختار – بور سعيد

الاعيب استثمارية

منذ تأسيس شركة مصر ايران للغزل والنسيج فى عام ١٩٧٩ وحتى الآن ، لم تسدد الشركة قيمة ما تستهلكه من التيار الكهربائى ، والتى بلغت متأخراتها فى هذه المدة عشرات الالوف من الجنيهات مما أدى الى التحقيق مع المسئولين بقطاع الكهرباء عن طريق النيابة الادارية لمعرفة اسباب « عدم التحصيل » .

والذى لم تعرفه النيابة ان هناك « اكراميات » تدفعها الشركة لبعض المسئولين فى هذا القطاع – منها الشيك رقم ٦٦٦٤٥٢ ، والثانى رقم ٦٦٦٤٥٣ اللذين ارسلتهما الشركة الى المهندس رئيس قسم الكهرباء ومراقب القسم على بنك مصر فرع السويس – الى أغلب المحقق فى هذا الامر الخطير !؟

رجب ابراهيم
محطة السويس الحرارية

◎❖◎

مؤقتون دائما

منذ عام ١٩٥٦ ، ونحن نعمل فنيين تشغيل وتصنيع المعادن فى شركة النيل العامة للخرسانة المسلحة (سبيكو) . وطوال هذه الفترة لم تعترف الشركة بمدة خدمتنا [illegible] ... عمال مؤقتين ... [illegible] ... الامر الذى يعرض مستقبلنا ومستقبل اولادنا للخطر – فما رأى الهيئة ... عمال مصر فى هذا الوضع ... [illegible]

عن العمال
ابراهيم مصطفى – [illegible]
ابراهيم عبد الله – [illegible]
احمد – مصطفى احمد [illegible]
وعشرات الاسماء والتوقيعات

◎❖◎

الشرب من المصارف

أهالى قرية [illegible] مركز [illegible] بنى سويف ، يعانون من انقطاع المياه منذ عام ١٩٧٦ ... [illegible] ... بالفيوم ... [illegible] ... حتى الآن ... [illegible]

[illegible]

الرجل .. والمأساة .. فى مصنع « صقر »

فى بعهد ثانيه بجوار ارض المطار ، يقع مصنع صقر وخلف أسواره المعزولة ، جرت ابشع عمليات الاعتداء والتنكيل بالعمال بمعرفة الامن المركزى لانهم طالبوا بحقوقهم اسوة بباقى العاملين فى الدولة .. فاعتقلوا قادتهم وفصلوا اعضاء نقابتهم ، وكانت مأساة فريدة من نوعها .

ويروى محمد حداد احمد السكرتير العام السابق للنقابة ، الاحداث الغريبة التى عاشها زملاؤه ، سواء داخل المصنع – أو داخل المعتقل . وكيف اتهمته أجهزة التحقيق بالتحريض والتخطيط على (الاعتصام) (والاضراب) فقامت باعتقاله مرتين واخيرا فصلته من عمله .. رغم عدم ثبوت اية اتهامات موجهه ضده ، فجريمته الوحيدة .. هى حب زملائه له ، وثقتهم فيه . ومن ثم كان الثمن فادحا !

ومشكلة مصنع صقر قديمة . وترجع جذورها الى الهيئة العربية للتصنيع عندما كان المصنع تابعا لها وفى يوليو ١٩٧٦ تم تطبيق لائحة الهيئة على مصانعها الاربعة ، ومن بينها مصنع صقر ، واخراج ١٧٠٠ عامل الى الشارع بحجة « العمالة الزائدة » رغم تخصصاتهم الدقيقة .. ودون مراعاة لاية اعتبارات انسانية او قانونية لهذا « الفعل الهمجى » وبذلك يدخل عمال المصنع مرحلة جديدة من « التعسف » و « التفرقة » والاضطهاد .

عمال وفئات

قسمت اللائحة جميع العاملين الى فئتين :

● حملة المؤهلات العليا (المديرون)

● حملة المؤهلات فوق المتوسطة والمتوسطة وعمال الخبرة والخدمات المعاونة

وقامت بسلب الدرجة المالية من الفئة الثانية ، رغم وضعهم الفئوى والوظيفى حسب قوانين الدولة .. وحجتهم فى ذلك « ان الهيئة لم تعد تابعة للدولة المصرية » وامعانا فى التفرقة حصلت الفئة الاولى المديرون على كافة الامتيازات بدءا من السيارات الفارهة وديكورات المكاتب حتى بدلات السفر التى بلغت ٢٥٠ دولارا فى اليوم الواحد . واخيرا « دهن » واجهة العمارات التى يسكنها حملة المؤهلات العليا باللون « الابيض » – وما دون ذلك باللون الاحمر – كما تمت التفرقة فى انواع الاتوبيسات لكل منهما

وكان من الطبيعى أن تنخفض الروح المعنوية للعاملين – فادارة المصنع مستمرة فى احباطهم وسلبهم امتيازاتهم لحساب الفئة الاولى – حتى « أرض المصيف » التى منحتها لهم محافظة السويس ؛ استولى عليها رئيس مجلس ادارة المصنع ؛ وقام بتأجيرها لشركة استثمارية لمدة ٢٠ عاما بمبلغ مليون جنيها مقسطة على مدة العقد ، وبعد ان كانت أجزاء كثيرة من منتجات المصنع يتم تصنيعها فوجىء الفنيون بتقارير من المديرين تنصح باستيرادها من الخارج ، وهكذا يسافر المديرون للاستيراد

حداد .. مطلوب رقبته

ونتيجة للتدهور ، علا الصوت النقابى مطالبا باعادة تشكيل اللجنة النقابية لمحاسبة هؤلاء السادة . ووضع حد لاستياء العمال وغضبهم – الامر الذى انعكس على المسألة الانتاجية داخل المصنع – وعلى الفور قامت أجهزة الامن باقتحام منزل حداد سكرتير النقابة السابق ؛ والقبض عليه . وأمام الفقيه جمال عبد الرحمن والمقدم عادل عبد العزيز بمبنى المباحث – لاظوغلى ؛ تمت مواجهته باعتزام العمال على الاعتصام يوم ٢٠ مارس ١٩٨٤ وليس هناك من دفعهم العمال بالمسؤول عن ذلك فيه .. مقابل تحقيق كافة المطالب خلال عشرة أيام – وهى خمسة عشر مطلبا ، قام العمال بتحديدها وطبعها وتوزيعها .

واستجاب الرجل لذلك ؛ وعاد الى زملائه ، بعد أن أكد له اللواء أمين اسماعيل – مدير عام مباحث أمن الدولة على تلبية المطالب ، وذكر له « ان هناك شخصية كبيرة تسعى لدى الهيئة العربية للتصنيع ؛ للموافقة على هذه المطالب » .

وبالفعل ؛ استطاع حداد أن يقنع أكثر من خمسة آلاف عامل بالعودة الى منازلهم دون اعتصام – تمسك ٤٠٠ عامل بالاعتصام فى فناء المصنع ؛ وفشلت كل الجهود لاقناعهم حتى جاء الفقيه جمال أبو ذكرى ، وناشدهم العودة – وعادوا جميعا مع الوعد بتلبية كافة المطالب المهنية . وعلى رأسها اعادة الدرجة المسلوبة . وتشكيل اللجنة النقابية من جديد وغيرها ومر يومان ؛ وحداد وزملاؤه يسعون لدى المسئولين ، ويجسرون اتصالاتهم بمطالب الفئة ، واستشعروا الخطر الذى يحيق بزملائهم ؛ فراح حداد يتقدم بمطورة التسويف ، لان هناك مشروعات ضخمة تمولها وزارة الدفاع ، ويجب انجازها .. ولن يتحقق ذلك الا بروح معنوية مختلفة لجميع العاملين

وانتهت الاتصالات ، وعاد الرجل الى منزله بعد اعياء مفاجىء . ولكن أجهزة الامن لم تتركه ، وطالبته بالعودة الى المصنع ومحاولة السيطرة على (المحفل العام) الذى يسود العمال – وفى اول ابريل ، اجتمع العمال ، وطرحوا مشكلة تعرج مرتباتهم بعد أن عادت لهم الدرجة المسلوبة ، ولم يحضر أى مسئول لمناقشتهم ، مما أدى بهم الى افتراش الفناء حتى صباح الاثنين ٢ ابريل ١٩٨٤ وعندما حاولوا العودة الى الورش للعمل ؛ فوجئوا باغلاق أبوابها – من احدى الشرفات ، وجه عبد الخالق عقل مدير عام المصنع كلمته الى حشود العمال ؛ أعلن فيها رفض الطلب الخاص بمنحهم ١٤ جنيها علاوة بغلاء المعيشة لان الهيئة لا تتبع الدولة فى لوائحها . وحاول حداد التوسط بين الادارة وبين زملائه – ونجح فى انتزاع الموافقة على التدرج – ولكنها كانت موافقة زائفة حيث داهمت المصنع فى الساعة الواحدة ظهرا ؛ اعداد هائلة من وحدات الامن المركزى ، وراحت تشق طريقها وسط العمال العزل . مستخدمة الهراوات والخوذات والعصى الغليظة والقنابل المسيلة للدموع – وتعالت الصرخات ، وانفجرت الدماء غزيرة وقانية – وتم القبض على حداد وعدد من زملائه ؛ بعد أن دفعتهم الايدى والاقدام الى عربات الشرطة ، وانطلقت أبواق النجدة وسيارات الاطفاء ، ليبدأ فصلا أشد هولا من الفصول السابقة !

حجرات مغلقة

وفى ادارة مباحث أمن الدولة بمصر الجديدة ؛ حاول المقدم عادل عبد العزيز الهام حداد « بالمسئولية عن الاحداث ، وراح ينسج الهامه لحداد – بينما راح الرجل يحاول السيطرة على مشاعره ، وأمام المحقق سعيد خيرت وكيل النيابة العامة ، كانت المؤامرة قد حيكت ، ووجه المحقق اتهامه ، بعد تحقيق مرهق ، « بالتخطيط والاعداد » للاعتصام والاضراب ؛ رغم كل محاولات حداد الصادقة لشرح أبعاد الموقف ، وأمر بحبسه فى ليمان طره ومنذ حراسة لم يسبق لها مثيل !

وفى عنبر ٢ – زنزانة ٧ نزل حداد ومعه خمسة من زملائه ، يحمل كل منهم بطانية واحدة – وقضوا خمسة عشر يوما ، يمثلون بعدها أمام المحقق ثانية . وهناك فوجىء حداد بشهادة ١١ مدير ضده وأربعة من ضباط المباحث ، وثمانية عمال فقط من بين خمسة آلاف من المعتصمين – وعلى الفور أعلنت « لجنة الدفاع عن الحريات » عدلها للدفاع عن حداد وزملائه – وتجدد الحبس ثانية ، وثالثة – وطوال هذه الفترة ، لم تستطع أجهزة التحقيق ان تقيم دليلا واحدا ضد حداد وزملائه .. ومن ثم انعدمت مبررات الحبس . وبات مؤكدا براءة حداد وضرورة الافراج عنه ... وقد كان »

ترسانة السويس : لم نطرد الارامل .. ولكن

حول ما نشر عن طرد الارامل وأصحاب المعاشات من بيوتهم بشركة ترسانة السويس البحرية بالسويس – أوضح رئيس مجلس ادارة الشركة انه سبق لمحافظة السويس فى عام ١٩٨٠ اصدار قرارها بتمليك مساكن الشركة وقد الغى هذا القرار بالحكم النهائى رقم ٣٠-٨١ تحكيم عام الذى انتهى الى الآتى :

● عدم انطباق أحكام القانون رقم ٤٩-٧٧ بتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر على الاسكان الصناعى الخاص بالشركة .

● عدم انطباق احكام قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٠٩-٧٨ بتمليك المساكن على مساكن الشركة

● أن شركة ترسانة السويس البحرية لها الشخصية الاعتبارية المستقلة .

● لا ولاية للحكم المعزل شركة ترسانة السويس البحرية احدى شركات القطاع العام التابعة لهيئة قناة السويس .

لم يحدث أن قامت الشركة بتنفيذ حكم طرد على أرملة احد العمال . بالنسبة لعدم تشكيل مجلس الادارة حتى الآن وتعيين مفوضا على الشركة ، فقد تم تشكيل مجلس انتاج من الادارة العليا والعمال .

حق الرد محفوظ

قرار المحافظ تحت الدراسة

حول قضية الاستيلاء على اراضى الدولة فى محافظة القليوبية افادت العلاقات العامة بالمحافظة ان :

– قرار السيد محافظ القليوبية رقم ٦٩٧ لسنة ١٩٨٣ م بتحديد الحيز العمرانى لقرية سرياقوس مازال تحت الدراسة .

– صدر قرار السيد المحافظ رقم ١٢٤ لسنة ١٩٨٤ م بتشكيل لجان تحديد الحيز العمرانى للقرى وهذه اللجان بصدد تنفيذ مهامها حاليا .

– قام السيد اللواء / عبد العزيز عزب بالبناء بدون ترخيص على مساحة اربعة افدنة ولذلك حرر عنها محضرى مخالفة طبقا للقانون .

العلاوة تم صرفها بعد عشرين عاما

ردا على ما نشرنا حول مشكلة عمال الجمعيات التعاونية الذين يعملون أكثر من عشرين عاما ولم يحصلوا على العلاوة الاجتماعية التى صرفها باقى موظفى الدولة واقرها رئيس الجمهورية . اوضحت الهيئة انه :

فيما يتعلق بتعاونيات الاصلاح الزراعى فانها لحرص ما تكون على منح العاملين بها كافة الامتيازات رغم عدم وجود أى التزام قانونى على هذه التعاونيات لمنح العاملين بها هذه الامتيازات باعتبار انها من بين تنظيمات القطاع الخاص .

فقد سبق ان اخطرت جميع التعاونيات التابعة للاصلاح الزراعى فى ٢٤-١١-١٩٨٢ بالعرض على مجلس ادارة كل جمعية تعاونية للنظر فى الموافقة على منح العاملين على حسابها علاوة اجتماعية اعتبارا من ١-٧-١٩٨٢ وذلك حسب الظروف المالية لكل جمعية على ان تحدد قيمة العلاوة وقواعد صرفها بقرار يصدر من مجلس ادارة كل جمعية على حدة وبحد أقصى أربعة جنيهات شهريا وعليه فقد وافقت جميع مجالس ادارة التعاونيات للاصلاح الزراعى على صرف هذه العلاوة الاجتماعية اعتبارا من ١-٧-١٩٨٢ للعاملين بها وتم الصرف لهم فعلا اعتبارا من هذا التاريخ .

تعقيب من اللجنة النقابية لشركة (سيجال)

جاءنا من اللجنة النقابية للعاملين بشركة (سيجال) التعقيب التالى :

ايماء الى مانشر بجريدتكم بعددها الصادر بتاريخ ٢٠-٦-١٩٨٤ تحت عنوان (ماذا يحدث فى شركة سيجال ؟) وفيما تضمنه هذا المقال من المعلومات التالية :

تحدث كاتب المقال عن أن العاملين بالشركة يتخفون على ما ادعاه سيادته باسم العاملين بالشركة من أن سياسة المفوض على الشركة تنطلق من واقع غير صحيح وأنه يتخذ سياسة ضرب قيادات الشركة بعضها ببعض وان سياسته توحى بتصفية قطاع الدولة الوحيد فى مجال المعادن الثمينة .

وتأسيسا على ذلك فان اللجنة النقابية للعاملين بالشركة توضح الآتى :

١ – ان اللجنة النقابية للعاملين بشركة سيجال هى الممثل الشرعى للعاملين بالشركة وهى لسان حالهم فمن ثم لا يجوز لاى شخص ان يتحدث باسم العاملين الا من خلال اللجنة النقابية .

٢ – انه اذا كانت هناك سياسة بطش بالشركة كما يدعى كاتب المقال فكان من المنطق ان نتصدى لها نحن اللجنة النقابية عن طريق قنواتنا الشرعية (النقابة العامة – الاتحاد العام لعمال مصر) ولم يحدث ذلك لعدم وجود مثل هذه السياسة كما ادعى كاتب المقال وينطبق ذلك ايضا على ما ادعاه سيادته من ضرب قيادات الشركة بعضها ببعض .

٣ – انه اذا كانت هناك سياسة لتصفية لقطاع الدولة الوحيد فى المعادن الثمينة (كما يدعى كاتب المقال) فلنا تحفظ آخر وهو ان ثلث اعضاء مجلس الادارة للجنة النقابية يعملون فى هذا القطاع بالشركة ويشتركون فى كل لجان وفى تخطيط سياسته ... وردا على ذلك ايضا فقد صدرت قرارات من السيد المفوض على الشركة لتنشيط انتاج وبيع المعادن الثمينة .

٤ – وردا على مقولته عن استعانة السيد المفوض على الشركة بقيادات من خارجها غير متفرغه وتوضيحا لذلك فان الشركة كانت تعانى من عدم وجود رئيس قطاع تجارى بالشركة وان الشركة حققت خسائر فى ميزانية العام الماضى بنحو اربعة ملايين جنيه وهذا ما يعلمه الجميع وما ذكره كاتب المقال فى صدر مقاله . كل هذه الاسباب أدت الى ضرورة الاستعانة بقيادات متخصصة تستفيد منها الشركه فى اصلاح مسارها فى النشاط التجارى وان الامر – ما ردده كاتب المقال يعد شوشرة على شركه سيجال وسياسة الانتاج بها .

ومن منطلق ايماننا بدورنا فى الحفاظ على حقوق العاملين فى الشركة والدفاع عنها

وكذلك الحفاظ على القطاع العام ممثلا فى شركتنا العمل على زيادة الانتاج واصلاح مسار الشركة والتعاون البناء مع كل العناصر الصالحة من اجل رفعة شركتنا والتصدى بكل حزم للعناصر الفاسدة تقدم هذا الايضاح .

واللجنه النقابيه للعاملين بالشركة من منطلق حرصها على الصالح العام – ترجو نشر هذا الرد بجريدتكم .

أريد الجنسية المصرية

برغم خدمتى بالقوات المسلحة ثمانى سنوات ؛ ولانى فلسطينى – برغم أنى ولدت فى مصر – ومتزوج من مصرية ، الا أننى أعامل معاملة الاجانب .. تمضى خمس سنوات وأنا أحاول استخراج بطاقة عائلية بدل تالف . واحصل على الاقامة كل عشرة شهور نظير رسوم عشرة جنيهات ، وطرد أولادى من المدارس ، لانى أعامل معاملة الاجانب .. لذلك التمس من السادة المسئولين مساعدتى فى الحصول على الجنسيه المصرية .

فريد خليل ابو غبن
١٨ ش الشيخ قمر – السكاكينى
القاهرة

◎❖◎

الابتدائية القديمة

تجاهل القانون رقم ٧ لسنة ١٩٨٤ ، بشأن تسوية حالات بعض العاملين بالدولة والقطاع العام ، شهادة الابتدائية القديمة الملغاة ، وادرج كافة الشهادات المماثلة والغريب ان اصحاب هذه الشهادات ظلمتهم كل القوانين الخاصة بالتسويات منذ صدور القانون ٨٣ .. فالى متى يستمر هذا الظلم !؟

عنهم
عبد الفتاح محمد عبد الفتاح – محمد ابراهيم عبد الباقى – محمد صلاح الدين شلبى – فتحى ابراهيم سالم – مختار عبد الله خضر – لطفى السيد النجار
ومئات الاسماء والتوقيعات

◎❖◎

طلب العلاج = خصم نصف المرتب

بعد أن اصدرت المحكمة حكمها العادل ، وعرضنا على الطبيب الشرعى الذى حدد نسبة العجز والاصابة بمرض التحجر الرئوى حيث نعمل بمحاجر بنى خالد بسمالوط – المنيا . رفضت الشركة تنفيذ الحكم لاستكمال علاجنا . فقمنا بعرض شكوانا على الرأى العام من خلال جريدة الاهالى – وفوجئنا بالتحقيق معنا وتوجيه اتهام « تحريض العمال على الاضراب عن العمل » . ومعاقبتنا بخصم نصف المرتب طبقا للائحة الشركة . طلبنا التحقيق أمام جهة محايدة .. رفض طلبنا .. فلماذا !؟

نبيل محمد حمدى – محمود محمد سيد محمد احمد أبو سمرة . بشرى عادل عبد الملاك .

◎❖◎

النقل الى جهة مجهولة

أعمل بالورشة المركزية بشركة المقاولون العرب – فرع شبرا .

ونتيجة لظروف العمل ؛ أصبت بروماتيزم فى الساقين وطلب منى طبيب الشركة الحضور للعرض والتحليل ولكن الشركة رفضت احالتى ؛ وفوجئت بالطبيب يكتب أننى متمارض وعلى الفور قررت الشركة نقلى الى ادارة التركيبات ، وهناك لم أجد اسمى ، فسرحت أجوب الادارات بحثا عن اسمى فى الازهر وشارع عدلى ونادى الصيد وحتى الآن لم أعرف مصيرى !!

ابراهيم حافظ شحاتة
المقاولون العرب – فرع شبرا

◎❖◎

اين حقنا يا مدير ! ؟

قام مدير المدرسة التجارية بنين والقائم بعمل عميد المعهد الفنى التجارى بسوهاج بالضغط علينا للعمل على حساب صحتنا من الساعة ٨ صباحا حتى الثامنة مساء طوال العام الدراسى . وعلى الرغم من ذلك لم يصرف مدير المعهد من المبلغ الكبير الذى أرسلته الوزارة للمعهد للاداريين والفنيين لكل منا سوى ستة وخمسين جنيها فقط لا غير ، فى حين استولت الحاشية التى وراء المدير على كل شقائنا وتعبنا . علما بان السيد المحافظ فى اجتماع له والسيد الفضل مدير عام التعليم بسوهاج قد سبق أن أبلغوا القائم بعمل عميد المعهد الفنى التجارى بعدم الضغط على العاملين بالمدرسة للعمل بالمعهد .. نرفع صوتنا الى الاب الكبير وزير التربية والتعليم للتحقيق الفورى مع القائم بعمل عميد المعهد التجارى بسوهاج .

احمد عبد اللطيف عبد الفتاح – رفعت خلف عبد اللطيف
مدرسو المواد العمليه للآلات الكاتبة العربية والافرنجية بالمدرسة التجاريه للبنين بسوهاج

◎❖◎

٢٨ عاما من النظافة

أعمل ملاحظا للنظافه بقسم ثانى بحى الجمرك – اسكندرية منذ ٢٨ عاما ، لم يوقع على طوال هذه المدة اية جزاءات من أى نوع . وفى الفترة الاخيرة ظهر مراقب للنظافة ومعه مجموعة من الملاحظين وراحوا يضطهدون زملاءهم ويصدرون القرارات المزاجيه ، ومن بينهم واحد تم تقديمه الى المحاكمة الجنائية فى جريمه اختلاس ونشرت جريدة الاهرام قصته فى مارس ١٩٨٣ وكان مستبعدا عن العمل – ولكن المراقب جاء به لتسخير العمال واذلالهم فى « تشطيب العمارات والمنازل » لحسابهم الخاص – ولما رفضت العمل بهذه الصورة . راحوا يضطهدوننى . وقاموا بنقلى فمن ينصفنى من هذا المراقب الظالمة !

السيد محمد ابراهيم
ملاحظ نظافة – حى الجمرك

◎❖◎

مش مهم

تعرضت لعملية سرقة ... اثناء تواجدى ليلا بشارع كلوت بك ، وفى قسم الازبكية حررت محضرا . وتعرفت على الجناة من خلال الصور المعروضة فى ملفات القسم – وعندما سألت الضابط المختص – متى يتم القبض عليهم . اجابنى بعد شهر .. أو سنة . وممكن منقبضش عليهم خالص مش مهم » ! .

امام سلامة حسين
الازبكية

الفن والثقافة

ريحـــة شيــاط

محمد الحلو

ريحه شياط في الجو
ريحه شياط
تحت السكات .. همهمات
وهسيس غضب
شرار بيسري من العصـــب
للعصب
وسط الهشيم والحطب
يقيد لهب
جوه الضلوع
تحت الدموع
تتوهج الجمرات
. . . . . .
. . . . . .
ريحه شياط في الجو
ريحه شياط

تحت السكات .. فوران
الارض بتتشنج
صنهد .. وفحيح .. ونيران
نفس الغيطان
حادف علينا دخان
نفس الحواري دخان
غضب اليتامي استوى
عناقيد على الاغصان
. . . . . .
. . . . . .
طالعة الجموع
من الحوارى والتجوع
طالعة الجموع تزعق بصوت
الجوع
الريح يردد صرخه المجموع

تترد في وداني
يابهجة الحلم اللي واتاني
صوت الزئير
زي البشير جاني
زي النذير جاني
يشق صمت الليل
يصبغ مياه النيل
بلون تاني
. . . . .
. . . . . .
اسحب سيوفك من جراب
الانتظار

اسحب سيوفك من رماد
الانهيار
اطعن في وش الخوف
اطعن في وش الزيف
اطعن في وش السكات
افتح في درب العتمة
للضى الطاقات
افتح في سور السجن
للنور بوابات
وصحيني
على فجر حطيني
على يوم فلسطيني
على أرض واقفة ثبات
.. ويتحارب

في ســاحه شعبيه واسعه وفي حي مكتظ بالسكان .. « السيدة زينب » .. يقدم المخرج احمد اسماعيل عرضه الجديد « اصحى يا نايم » .. فهل نجح في اعادة خلق الحارة المصرية في ثـــورة ١٩ كما تصورها المؤلف جلال الجميعي؟

إصـــحى يـا نــايم .. حى عـلى الكفـــاح

تواجد المسرح وسط الجماهير المحرومة من الفن الحقيقي أمر جدير بالترحيب . وكلما تحقق هــذا التواجد كلما لاحت في آفاق مسرحنا امكانيه تجاوز الازمه •

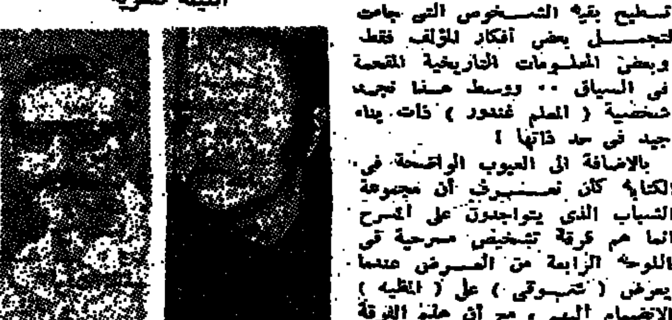
ولكن هل يكفي مجـــرد التواجد بصرف النظر عمــا يقدمه هذا المسرح ؟

وهو الســـؤال الذي يتور عند مشاهدة هذا العرض الذي تقدمه الثقافة الجماهيرية ضمن برنامجها المسرحي في شـــهر رمضان والذي تشـــمل ثلاث مسرحيات هي (الليله فنطزية) تأليف ســـمير عبد البـــاقي واخراج سمير العصـــفوري ، (وعلى الزيبق) تأليف يسري الجندي واخراج عبد الرحمن الشافعي •



سمير عبد الباقي سمير العصفوري
الليلة فنطزية





يسري الجندي عبد الرحمن الشافعي
علي الزيبق

نحن امام عـــرض من عـــروض المناسبات التي لا تأخذ حقهـــا في الكتابة والاخراج والتجهيز - فالنص ضعيف ، يفتقد الى بنـــاء متمـــاسك يحتوى الاحداث والشـــخصيات في نسيج واحد متقن ، وبالتالي ينعكس هـــذا الضـــعف على كافة العناصر والمفردات المكونة للعرض -

نحن أمــــام حارة مصرية في رمضـــان عام ١٩١٩ حيث اندفع الشعب الى الكفاح طلبـــا للحـــرية والاســـتقلال ، والحارة بها فرقة مسرحية ومناضلون ضـــد الاستعمار وشخصيات أخرى نمطية متكـــررة مثل عبيط الحـــارة (الحكيم) — (المظيه) العـــالمة — (شرارة) الفتوة — المعلم التقليدي — شـــيخ الحارة — الافندي المتحـــذلق .. والمســـحراتي (حسن نوت) الذي يشـــكل صلب البناء . فهو يعاجأ بوجـــود لبس عنـــد الثوريين بين شخصيته وبين المســـحراتي السابق (عثمان) المناضل الذي يقـــوم بعمليات اغتيال ضـــد الانجليز ، والذي أصـــيب وتستر عليه اهل الحارة وارسلوه للعلاج في محافظة أخرى وبملابسات مختلفة يجد حسن نفسه في موقف من يعطي اشـــارة انطلاق الوطنيين في أعمالهم ضـــد الانجليز عند الفجـــر بان يطلق صيحة « اصحى يا نايم .. حي على الكفاح » • ومن هذه التجـــربة يتعرف على فظاعه الاحتلال ويتحول الى مجاهد ومحـــرض ويدعو الناس الى الانخراط في الكفاح •

والحقيقة انهذه الشخصية الفنية بالامكانيـــات الدرامية كان يمكن أن تخلق عرضـــا شائقا للغاية ، وهو ما لم يتحقق وسط زحام الشخصيات التي امتلأ بها المسرح والحدث دون أن تلعب دورا في دفعه الى حد أنه يمكن الاســـتغناء عن بعضها .. ولنضرب مثـــلا بشخصية (المظية) لو حذفت من المسرحية لن يضـــار العـــرض بشيء ، وكذلك شخصية « عليم العبيط » الذي يتدخل بين الحين والحين معبـــرا عن العمق والحكمة دونما مبرر ! بالاضافة الى

تسطيع بقيه الشـــخوص التي جاءت لتجســـل بعض أفكار المؤلف فقط وبعض المعلومات التاريخية المقحمة في السياق .. ووسط هـــذا نجد شخصية (المعلم غندور) ذات بناء جيد في حد ذاتها !

بالاضافة الى العيوب الواضحة في الكتابة كان تصـــبرف أن مجموعة الشباب الذي يتواجدون على المسرح انما هم فرقة تشخيص مسرحية في اللوحه الرابعة من العـــرض عندما يعرض (تتمبوقي) على (المظيه) الانضمام اليهم ، مع أن هذه الفرقة كانت تصـــلح قالبا قويا وثريا تنتظم الاحداث خلاله ، وكان تمطؤ المسرحية بالتطويل في مشـــاهد الاطفال والجوق الغنائي رغم جمال أغاني (سيد درويش) والنديم ، وفي مشهد حسن وهو يزاول عمله كمسحراتي وهو مشهد طويل دون داع •

ولم يخل العرض من مفاجآت على غـــرار الســـينما المصرية التقليدية حيث يكتشف الانجليز في مشـــهد الاعـــدام أن حسن ليس هو عثمان وذلك قبل اطلاق النار عليه بلحظة فيعفون عنه •

افتقر الديكور لوحدة الاســـلوب فقد جمع بين الواقعية والتعبيرية ، واعتمد على كتل يمكن الاستغناء عنها حيث لم يتم التعامل معها بما يخدم العرض •

وقد اعتمد المخـــرج على خشبة مسرحية تقليـــدية غافلا امكانيات المساحة الخالية الواسعة التي يعرض بها ، كما لم يوفق في التعامل مع عدم الترابط الموجـــود في النص ، وجاء تحـــريكه للممثلين على خشـــبة المسرح ضعيفا •

أما الممثلون فقد قاموا بجهـــد كبير وأجادوا في حـــدود ما هو مرسوم لهم وفي مقـــدمتهم (محمد عـــزت) في دور (حسن) فهو يجمع بين القدرات التمثيلية وعفوية الصوت ، وكذلك « لبنى ونيس » في دور (المظيه) وعبلة كامل في دور « ملايكة » بائعة القطايف •

ناصر عبد المنعم

دعــوة لعبـــور المسافات

محمود عبد الوهاب

ليلة العشـــق والدم كانت رواية ابراهيم عبد المجيد الثانية التي استمد خامتهـــا من احداث السبعينات التي جثمت فيها على صدر الشعب طبقة من الطفيليين بلا جذور وبلا قيم وبلا ولاء الا لحسها الشره وانانيتها الغليظـــة وانغلاقهـــا الطبقي والاقليمي والتي تراكمت فيها تيارات التململ والضيق والغضب حتى كانت لحظة الانفجـــار الداهم الدموي • في هذه الدائرة دارت احداث روايتـــه الثانية والان في اي الدوائر تدور روايتـــه الجـــديدة « المسافات » • .

يدرك ابراهيم عبد المجيد بوعي أن الصياغة الفنية في القصة أو الرواية لا تقبل التجريد أو التعميم أو اقحام التفسيرات النظرية مهما بلغت من عمق التحليل أو شموله وأن الكاتب لابد أن يحول تصوراته الفكرية أو العقائدية الى خيوط من تحولات الارض والطبيعة والبشر ولذا فهو يعكف بصبر ودأب على رصد التفاصيل الصغيرة والدقيقة التي تجسد العالم الخاص لمجموعة من عمال السكك الحديدية يقيمون مع أسرهم في عشرين عشة تقع على هامش المدينة حول مجموعة من القضبان والتحويلات كان عليهم أن يتفقدوها لصيانتها أو الابلاغ عما بها من أعطال •

ومن خلال هذه التفاصـــيل يتعرف القارىء على الملامح الخاصة للمكان : البلوك .. البحيرة -- الصحراء .. الجسر -- طواحين الهواء .. أنواع السمك والطيور والحيوانات .. تحولات الليل والنهـــار واندلاع الشمس أو هطول المطـــر • ويتعرف على ملامح الوجوه المكدودة ويرى شظف العيش في بؤس البيوت والملابس وقطع الاثاث القليل وتلهف العيون على عودة قطار لا يجيء •

ويتجول القـــارىء في المكان فيرى كيف يلعب الاطفال وكيف يصطادون السمك أو العصافير أو القنافذ وكيف يعمل الرجال وكيف تمارس النســـاء طقوس الخبيز والاستحمام والجنس •

وتعتري القارىء الدهشة من ذلك العالم الغريب الذي يتخاوى فيه البشر الجنيات وتستدعي أسماء الله ملائكته الى عالمنا وتتحدث فيه سمكة ذهبيـــة وتنتقل الى مخلوقات من شمع وتنهمر فيه الاحجار وكرات النار من كائنات غير مرئية ويأكل فيه البشر لحم الآدمي أو يضاجعون الحيوانات •

يتجاوز الكاتب اســـاليب السرد التقليدي ويقسم فصول الرواية الى عدد من المشاهد يحمل كل منها اسما من أسماء الشخصيات وينتقل بحرية بين الحاضر والماضي أو بين الحاضر ورؤى الاحلام وأوهام اليقظة •

لكن القارىء ما ان ينتهي من قراءة الرواية حتى يتساءل : هذه الخطوط المتوازية والمتقاطعة لماذا لا تصـــنع نســـيجا ؟ هذه الاعضـــاء والملامح المتلاصقة لماذا لا تدب فيها الحياة ؟ وحين يتأمل ما قرأ سيجد أن الكاتب كان مشغولا برصد الخارج عن التوحد مع شخصياته واستكناه أسرار الجسد والقلب والعقل والاحتشاد لرصـــده التحـــولات النفســـية والفـــكرية والوجدانية التي تعكس دراما الصراع الانساني مع الواقع بكل مستوياته : في الرواية أحد العمال البســـطاء الذين يضيون الحـــدود للبحث عن فرصة للخلاص من اليؤس اليومي .. هذا العامل يضطر الى القتـــل والى أكل جسد القتيـــل .. وفي الرواية شخصية نسائية تحيا محنة اغتصابها وفيها تتحول من زوجة وأم الى عاهرة وتتردى أخرى الى ممارسه الابتذال العلني تحت اسم الرقص • لكن الـــكاتب يصمت عن رصـــد التحولات التي عاشتها شخصياته حتى بلغت هذا الحضيض .. يصمت حين كان ينبغي عليه الافصاح وحين بدا على وجه التحـــديد الزمن الروائي لروايته وحين يبلغ النقطة الفاصـــلة بين الدراما والميلودراما •

وحين يخطىء الكاتب الطريق الى قلب شخصياته وحين يقحم خواطره وثقافته ومفردات قاموسه على عالمهـــا الخاص فيتصـــور أحد العمال أن الشمس تتآمر عليه ويتصور الشيخ مسعود أن الحداد الذي صنع القطار هو الذي صنع صليب المســـيح ! حينئذ يتحول النمو الدرامي الى مزيد من تراكم الشـــخصيات والاحداث وتتحول الخطوط المتفاعلة والمتصاعدة نحو اكتمال الشكل الفني الى خطوط متجاورة ومتداخلة. وتتلاشى العلاقة بين الخاص المجســـد والعام المجرد ويغيب الهدف عن بصـــيرة الكاتب فيتصور أن رواية واحدة عليها أن تحتوى أصداء الحروب العالمية وحرب ٦٧ ومظاهرات الطلبة والحرب المصرية الليبية وحرب ٧٣ ومشاكل الانفتاح ومساوىء تطبيع العلاقات مع العدو الاسرائيلي وتتساءل في نفس الوقت عن معنى الصراع الازلي بـــين الله والشيطان •

يدفع الكاتب التـــزامه الوطني والاجتماعي الى الاقتراب من العـــالم الداخلي لحياة الشعب بكل مايضطرب فيه من صور المودة والجنيات والوان السحر وخوارق الاولياء ... الخ • لكن حصوله على هذه المادة ليس الا الخامة الاولى التي ينبغي أن يعكف عليها بالتهذيب والصقل والتشكيل حتى ترقى الى مستوى تجسيد رؤيته الشاملة للعالم وللانسان • ان توقف الكاتب عند مستوى الرصد والوصف والتسجيل هو تخل عن موقعه كاديب الى موقع الباحث الاجتماعي أو صانع الفيلم التســـجيلي (الوثائقي) أو عالم الجغرافيا البشرية •

قضية للمناقشة

من لم يفوزوا ..

آثار حجب جوائز الدولة التقديرية للاداب هذا العام سخطا شاملا سواء بين هؤلاء المرشحين الذين حجبت عنهم الجوائز ، أو في الاوســـاط الثقـــافية والادبية ، وكتبت الزميلة حسن شاه احتجاجا حارا ودفاعا مطولا عن الكتـــاب الذين رشحوا ، ولم يفوزوا، وتنوعت اشكال الادانة للاساليب المكتبية والوظيفية التي تحكم عملية الاختيار والترشيح والفوز •

وليس تفشي هذا الاسلوب البيروقراطي واستفحاله الا عرضـــا واحدا من اعراض ظاهرة أكثر خطـــورة وهي تآكل المؤســـسات الثقافية التي ترعاها الدولة وتحولها الى مخازن للموظفين حيث تفشي آثار هذا التآكل في ظل غياب رأي عام ثقافي تحاور أطرافه حوارا صحيا خصبا وخلاقا ، وفي ظل ســـيطرة متنامية لعديمي المواهب الذين ابتدعوا مقاييس سياسية مباشرة وضيعة للغـــاية تناسب السلطة القائمة بصرف النظر عن القيمة الادبية والفكرية للمرشحين واعمـــالهم أو القيمة الادبية والفكرية للمستبعدين وأعمالهم »

وهكذا أهدروا المغزى القومي للجوائز التي أخذت تخدم شيئا فشيئا اهدافا آنية صغيرة ففقـــدت قيمتها والاثر المعنوي الذي كانت تمارسه في السنوات التالية لانشائها ، وساهمت في تكريس الانقسام الحاد في الحياة الادبية والفكرية بين حاملي الجوائز وبين الواقع الفعلي للادب والفكر ، ونشأت اجيال متتالية من المبدعين الكبار طبقـــا للمقـــاييس الادبية والفكرية الحقيقية دون أن يستظلوا بمظلة المؤسسات الحكومية التي منحت الباب بسبب هذا التآكل وضيق الافق لشركات السجائر والبترول والغاز الدولية فضـــلا عن الجـــامعات والمراكز الاجنبية لكي تغدق جوائزها على الكتاب والمبدعين المصريين الذين وجدوا انفسهم دونما حماية أو حصانة في مواجهتها »

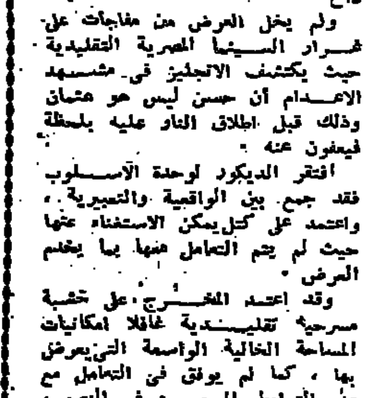
ان ما يستحق حرارة هذا التوجع حقـــا ليس مجموعة الكتاب الذين تقدموا في العمر دون أن يحظوا بالجوائز ولكن الحياة الادبية والثقافية كلها وقد أطبقت عليها البيروقراطية الرجعية بأنفاسها وارهقتها .. وهو ما ينبغي أن يحفز المثقفين المستنيرين والتقدميين لتجاوز حالة السلبية والفردية السائدة بينهم سواء لاخراج هذه الجوائز من الكواليس المظلمة أو انشاء جوائز قومية جديدة •

فريدة النقاش

كازمير نورسكى بالقاهرة

يستضيف البيت الفني للموسيقى والاوبرا المايسترو «كازمير نوورسكي» ليقوم بقيـــادة « اوركســـترا القاهرة السيمفوني » بعد غد الجمعـــة في الثامنة مساء ، وسيقدم اعمالا لكل من « سوشاوت » و « شوبان » و « تشايكوفسكي » • ســـيقوم بالعزف على البيانو الســـوليست العالمي « عليناتشتشتاتكا » •





مقعد امام التلفزيون

تقدمه هذا الاسبوع : ماجـــدة غـــالى

تسقط رحلة المليون

● جاء مسلسل (رحلة المليون) في البداية مبشرا بموضوع درامي انساني وفي نفس الوقت ميزا بيض أيام الانفتاح التي نعيشهـــا وعالم الطفيليين (الذين يلعبون بالملايين ، والفقراء الذين يعيشـــون على الكفاف ، من خلال شخصـــيتين محوريتين هما (لطفي) جميل راتب، و (سنبل) محمد صبحي ، ومن خلال صدام الاثنين تقوم احـــداث المسلســـل •

ويختار كاتبه أن يقدم شيئامن الفانتازيا في شخصية (ســـنبل) كفلاح بسيط يسقط عـــلى عالم لطفي فيثير دوامات من الصراع ببراءة وعفـــوية ، غير أن محمـــد صبحي اختار هو الاخر اضافة قدر من المبالغة أصابت أحيانا واثارت الاعجاب ، وتحولت في احيـــان أخرى الى ثقل ظل وأسفاف حينمـــا تمادى في الارتجال وصـــوله الى التهريج ، بالاضافة الى الكثير من العيوب الفنية الصارخة من مط واطالة ، ومبالغات كل هذا يمـــكن التجاوز عنه لاسيما ان مخرجه بذل جهدا واضحا في اضفاء حيوية على الاحداث من خلال التصـــوير الخارجي ، ولكن مأساة المسلسل لم تأت من احداثه ولكن من (لوى عنق) أحداثه تصل الى غير نتيجتها الحتميـــة ، ولتغير الحقيقـــة الواضحة التي يجب أن تصـــل اليها الاحداث ، ولتضحك على اللاعبين في البيـــوت وتســـتخف بعقولهم ، وهو ماحدث بعد الحلقة الواحدة والعشرين •

فهذا المسلسل الذي بدأ بداية رائعة بين الفناوين حيث تضح علاقة الفقراء بالاغنياء في صورة (سنبل) وهو يقول (سالخير) لبنى (كايرو بلازا) احـــدث ناطحة ســـحاب استثمارية في مصر ، وحيث تقوم الاحداث على رحلة صعود هـــذا الفلاح الفقير من خط الصفر الى المليون بعد انقلاب هائل في حياته خطر فيها معنى البراءة على يد (لطفي) بك وابنه وهنـــا يكـــون الصـــعود محاولة لتقديم تحليل مؤداه أن هذا الانقلاب رغم ماسجله في ظـــاهرة من رغبة حقيقية من سنبل للانتقام من كل من اســـاء اليه ولفقره ، الا انه في حقيقته سوف يشعر بالضرورة عن اصابة (ســـنبل) بنفس الجـــرائم التي أصـــابت (لطفي) ، وانه سيتخلى في رحلة الصعود هذه عن مبادئه بالتدريج ، وهكذا يبدو المسلـــسل واضحا في فكره حتى الحلقة ٢٥

ولكن الانقلاب العجيب يحدث في الحلقة الاخيرة ويتحول (سنبل) الى انسان فجاة بعد ان بلغ حدا كبيرا من البخل والتوحش والفتك بأعز الناس لديه ، فجـــأة يرتد سنبل انسانا (كده هو) ويبكي على صلو ابنه خاله قائلا انه سيعود الى قريته من جـــديد .. هكذا تتبدل النهاية الطبيعية الى تلك النهـــاية المتدنية لا لأن البطـــل تحول الى الخير ، فالخير حـــلم البشرية ، ولكن لأن كل الحقائق والارهاصـــات التي قدمها المؤلف حول النهاية التراجيدية لســـنبل ذهبت أدراج الرياح •

واذا كـــانت النهاية مفاجئـــة للكثيرين فانها للاســـف يجب الا تكون كذلك ، فمن المســـتحيل ان يقف مسلـــسل في عصر الانفتاح ضد الانفتاح ورجاله واغنيائه ، فكيف اذن ينتهي المسلسل بسنبل نهاية طبيعية أي .. صـــورة بشعة أخرى من لطفي ؟ .. فـــلا بد أذن من أجل عيـــون الانفتاحيين ان يتحول البطـــل الى الخير ، حتى ولو كان هذا ضـــد كل معايير الدراما والفن حتى الحيـــاة ، فالمهم بالطبع ، هو بيـــع الوهم لجماهير البسطاء من الشاهدين ، وهم أنهم يستطيعون جمع (الملايين) والاحتفـــاظ بالشرف والنقـــاء والمبـــادىء .. فلتســـقط رحلة المليون •

حيـــاد تام

● انتهت الانتخـــابات .. وانتهى التزام التليفزيون (الحياد) كما أعلن ، فما الـــذي منعه اذن من اعداد برنامج — جاد ومحترم — عن مجلس الشعب الجديد ، بالمنتخبين والمعينين ، وما الذي يمنعه من القاء الضـــوء على اللجان التي تـــكونت واعمالها ومناقشة رؤسائها وأعضائها حول أهم المشكلات المتراكمة والتي تهم المواطن المصري وتنتظر الحل منذ أعوام .. وما الذي يمنعه من متابعة أي حـــدث هام داخل مصر .. هل مازال الحياد مستمرا تجاه أي شيء يمت للحياة والناس بأي صـــلة ؟ .. أم أن التليفزيون المصري يمثل دولة محايدة ! ..

محمد صبحي سمية الالفي جميل راتب

كشف حساب بين ((الهاوية)) وزينهم النور

● من المقبول أن يسبق تقـــديمه تمثيلية معـــدة عن نص هام في الادب أو المسرح العالمي دراسة أو شرح أو تقديم للنص ومؤلفه وفكره

ولكن أن يظهر الفنان القدير كمال الشناوي يوميا لتقديم موعظة للناس تسبق حلقة متواضعة من مسلسل (كشف حساب) فهذا يعد نوعا من اضفاء الاهمية الكاذبة على عمل ليس كذلك • مهما كانت الفـــكرة التي يطرحها مغمسة بالنوايا الحسنة فقط ومن بين حلقات المسلسل التســـع نتوقف عند اثنتين متناقضتين كلية

الاولى : (زينهم النـــور) التي كتبهـــا سعيد عبد الله ، واختار موقف جوهـــرة التفصـــيل لموظف يحصل على أكثر من حقوقه عن طريق الشكوى لكل الجهات المسئولة ، بل ويتحول الى ارهابي يخشاه الجميع لقدرته على تحقيق أغراضه باستخدام سلاح الشكوى • ووجه التضليل هنا في اختيار هذا الموقف (الاستثنائي) وهذا الســـلوك النادر تجاه موقف معاكس يمثل القاعدة العامة ومؤداه أن شكوى المواطن لا تحقق رفع الظلم عنه حيث تتجاهلها الهيئات الاعلى بل غالبا ما تحولها الى المتشكو في حقه ، ويشهد على هذا ملايين الشكاوى لمواطنين لم تنصفهم شكاويهم ، ومن هنا فان اختيار هذا النموذج يوحي بان الحق اصبح باطل ، وهو حق الشكوى من الظلم والعكس صحيح

ان (زينهم) في التمثيليـــة نال جـــزاءه أخيرا ولكن هذا لم يقلل التركيز على الموقف وعلى استمراريته

أما العمل الثاني : الهاوية ، فهو دراما راقية من تأليف نبيل غـــلام الذي اختار موقفا من الممكن حدوثه في أي زمان ومكان لرجل فقد كل شيء وهجرته الزوجة والاولاد بسبب صحبته لرفقة الســـوء والقمار وفي اللحظة التي يوشـــك فيهـــا على الانتحار ينقذه لص حضر لسرقته ، ويقضيان يهمومهما ، ويقرر اللص ان يثبت انسانيته فهو ليس مجرما بالفطرة وانما الظروف ، وينجح في انقاذ الآخر بعـــد أن يدفع حياته ثمنا • قدم المؤلف عمل فني محكم لا يفتقد الشاعرية والجمـــال وقدم المخرج محمد نبيه (مخرج الحلقات التسع) افضل مستوياته أيضا • وكذلك الاضاءة والديكور وأيضـــا الاداء من يحيى الفخراني وأحمد بدير ومن هنا فان (الهاوية) هو العمل الوحيد المكتمل اذا ما راجعنا كشف الحساب) •



الازهر منارة الاسلام

● دراما مع ايقاف التنفيذ تؤكد اسلوبا عتيقا في الاخراج نجح في سلب الاحـــداث حيويتها والوقائع قيمتها مع أن النص يصـــلح للدراما حقيقيـــة وانتاج ضخم لم يقـــدمه التليفـــزيون حتى اليوم عن علاقة الازهر بالحياة السياسية والاجتماعية في مصر ، عجبا لتليفزيون يبـــدد وقته من العام للعام في الحديث عن خطط وتدابير رمضـــان ولا يستطيع تقديم مسلسل واحد قوي تتحـــرك فيه الصورة وليست السنة المشلبر الجالسين على المكاتب أو المقاهي فهل يحتاج التليفزيون لثلاثة أعوام مثلا لكي يقدم (الازهر منارة الاسلام) كما ينبغي أن تكون ؟

بقايا حب

الديوان الاول للشاعرة ريم الصباغ ويضم خمســـة وعشرين قصيدة كتبت في مناسبات مختلفة من بينها رثاء في ثلاث قصـــائد لجمال عبد الناصر •

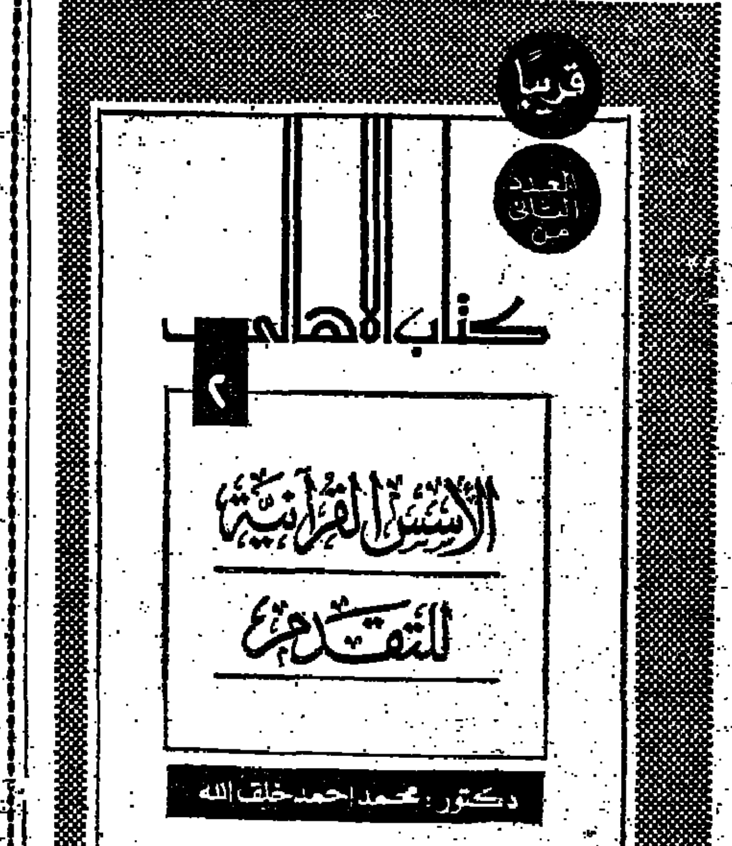
تسالى أيام العيـد أربطوهم فى الكراسى

● لمزيد من ربط الناس الى الكراسي والتقاعد في البيوت قـــدم التليفزيون في العيـــد ثلاثة ايام تضم خلاصة التسالي والترفيه ، اي دوري مصغر لايام رمضـــان الترويحية ، فعلى القناة الاولى ثلاثة أيام مفتـــوحة منذ العاشرة صباحا تضم لقاءات مع النجوم ، نفس النجوم الذين حضروا يوميـــا عـــلى مدى شهر كامل في برنامج (المســـابقة الكبرى) حضروا أيام العيد فغـــيراتهم صعب ، كم من الافلام العربية القديمة والجديدة وحلقـــات اجنبية من كل الانواع والاطوال •

وما بالقناة الثانية كان العيد أكثر انفتاحا من خـــلال البرامج التي منعت في رمضان واعني بهـــا المنوعات مونت كارلو شو — العالم يغني — الحلقات الاستعراضـــية بسبب طبيعتها غير المناسبة لشهر الصيام (لاحظ ان فوازير فطوطة منوعات تضم راقصين وراقصات اجنبيـــات وتمايل واختـــلاط لكنها موضوعة في خانة السماح.

باختصـــار تفنن التليفزيون في ضيق العالم امام مشاهديه وقصره على تلك التسالي التي يختارهـــا ايضا بعناية ، فمن الحلقـــات لايرى غير الامريكي ومن المنوعات الامريكي والاوربي الغـــربي ومن الفنانين مجموعة المثلين فالبيتهم نجوم سينما ومن المطربين والمطربات مجموعة أخرى محظوظة تتحدث وتغنى في القناتين معا ، في نفس اليوم ، اما الشخصيات الاخرى من كل المهن والتخصصات فهي مجموعة صغيرة نادرة اختارها التليفزيون بدقته المعهودة وعينها في خانة وشخصية عامـــة مطلوبة في كل برامـــج الضيوف •

اما الاعمال الفنية فابســـك دليل على تلك الدقة وحالة الثبات لدى التليفزيون عرض جـــزء من مسرحية (الجـــوكر) يوم العيد الاول مـــع انهـــا — اي تلك المسرحية المحفوظة — كانت مقررة علينا يوميا في رمضان في برنامج (اضحك مع) على القناة الثانية، كما ان بطلها محمد صبحي كان حاضرا على الشاشة ايضا طوال رمضان في مسلسله الشهير ..ولكن العالم هكذا لدى التليفزيون .. اضيق من خرم ابره •



هكذا من الاصل





تأملات

حكيم من يتعلم من تجارب غيره

كتب « الكسندر هيج » مذكرات فى كتاب أسماه «الانذار» نشرت مجلة « التايم » بعض فصوله . وقد التقطت القصة التالية مما نشر يحكى فيها «هيج» كيف اختير وزيرا للخارجية ..

بعد فوز « رونالد ريجان » فى الانتخابات اتصل به رسول ليعرض عليه منصب وزير الدفاع باسم الرئيس المنتخب الا ان « هيج » اوضح للرسول ان القانون يحرم على العسكريين تولى منصب وزير الدفاع الا بعد مرور عشر سنوات على انتهاء خدمتهم العاملة فى القوات المسلحة . ولم يحدث استثناء لهذه القاعدة الا عند تعيين الجنرال « جورج مارشال » عام ١٩٥٠ واستلزم ذلك استصدار قانون خاص . واكد «هيج» للرسول أنه لايجوز تكرار الاستثناء « فالجنرال مارشال » كان من اعظم رجال امريكا . واخذ بوجهة نظر «هيج» وهنا عرضوا عليه منصب وزير الخارجية فقبله لسوء حظنا .

توقفت كثيرا عن هذه القصة وتساءلت : لم يضع القانون الامريكى هذا القيد الزمنى ؟ ووجدت أن فى القيد حكمة بالغة .

● فالضابط بعد انقضاء تلك الفترة يكون قد أصقلته التجارب فى حقول اخرى . ففى الولايات المتحدة لا يعنى احالة الضابط الى المعاش الحكم بتجميد نشاطه مدى

● هذه الممارسة تقيده من الناحية السياسية وهذا شىء هام الحياة .

وضرورى فمنصب وزير الدفاع منصب سياسى فهو عضو فى مجلس الوزراء يقع عليه مسئوليتان : المسئولية الوزارية والمسئولية البرلمانية وهو بهذه الصفة يكون ممثلا للقيادة السياسية على قمة المؤسسة العسكرية لتنفيذ سياسة « الحكومة » وليس سياسة « المؤسسة » مما يؤكد معنى خضوع المؤسسة العسكرية للقيادة السياسية اذ ان الجمع بين منصبى وزير الدفاع وقيادة القوات المسلحة فيه اسقاط لهذا المبدأ وفيه انعدام للرقابة والمحاسبة ثم يكون الوزير المنتخب بعد هذه الفترة الطويلة قد ابتعد عن اصدقائه ومعارفه داخل القوات المسلحة . وفى نفس الوقت يكون اقرانه قد تركوا القوات المسلحة فلا يلجأ الا لاصحاب المعرفة لتولى المناصب الحساسة وفى هذا حكمة اخرى هى تجنب تكوين « الشلل » .

● ثم فى هذا القيد تلافى الاعتداء على « الاقدمية » الواجب احترامها فى سلسلة القيادة وفى هذا تأكيد على مبدأ « الانضباط »

والقيد بهذه الصورة مفيد او هكذا أتخيل . والحكيم هو الذى يتعلم من تجارب غيره لا من تجارب نفسه . والحكيم أيضا هو الذى يتحدث عن القوات المسلحة الامريكية والكورية ولا يقترب الحديث عن القوات المسلحة المصرية .

أمين هويدى



لا اذكر كيف تكونت لدى عادة الاستماع الى خطب الرؤساء ثم عادة مشاهدتها ، ثم عادة اقتناء الكتب التى تضم نصوصها وقراءتها بين الحين والآخر ، فانا انتمى لجيل لم تكن الخطابة ـ السياسية وغير السياسية ـ من الانواع الادبية الشائعة ، كما كان الحال فى الجيل السابق ، فقد دهم الراديو جيلنا ، ثم اقتحمه التليفزيون .. وحاصره ضيق الوقت .. وضيق الصدر ، ولم يعد فيه مكان لشىء شاعرى سواء كان خطبة .. او حتى قبلة !!

مخاطر الارتجال

وكان عبد الناصر هو خطيب جيلنا الوحيد ، وقد اصبح كذلك بعد خطبة تأميم قناة السويس الشهيرة فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦ ، أما قبل ذلك فلم تلفت خطبة الانظار ، بل ان جيل ساسة ما قبل يوليو ، كان يسخر من خطب محمد نجيب ، ومن خطب عبد الناصر الاولى . وكان نجيب قد تحدث مرة ما مبررا قرارا أصدرته حكومة الثورة ، بتخفيض وزن الرغيف عدة جرامات ، فقال ما معناه : انها لا تزيد على وزن لقمة ترمونها للقطط وانتم تأكلون !

وفى خطب عبد الناصر الاولى ، ومعظمها مرتجل ، كان يكرر بين كل سطرين كلمات «العزة .. والكرامة» حتى أصبحت مثل « لقمة القطة » موضوعا لتشهير ساسة العصر السابق على الثورة ، بهؤلاء الضباط الذين لا يتقنون الخطابة ، ولا يعرفون كيف يزخرفون الكلام ، وحين أطلق أحد العمال الرصاص على عبد الناصر ، وهو يخطب فى ميدان المنشية بالاسكندرية عام ١٩٥٤ ، واصل خطابه بتلقائية ، واندفع يطالب الناس ، الذين ازعجتهم الطلقات فتدافعوا للخروج من السرادق ، بأن يظل كل منهم فى مكانه ، وكان من بين ما قاله كلماته الشهيرة : اذا قتلوا جمال عبد الناصر ، فكلكم جمال عبد الناصر ، فقد زرعت فيكم العزة والكرامة .. وهى من العبارات « العفوية » التى استخدمت أيامها

ـ وما زالت تستخدم حتى الآن ـ للقول بأن عبد الناصر ، كان يحتقر الشعب ، ويمن عليه ، بانه هو الذى خلق عزته ، ومنحه كرامته !

ومع أن هذا التفسير للعبارة ، فيه كثير من الترصد ضد عبد الناصر الا أن هذا لا ينفى ، أنها واحدة من العبارات التى تفلت نتيجة لمخاطر الارتجال التى يعرفها كل من مارس الخطابة أقسى ما يواجهه الرؤساء حين يخطبون ، فكلامهم ليس ككلام كل الناس ، يمكن التجاوز عن بعض عباراته ، ووقوعهم فى خطأ سياسى ، نتيجة للارتجال لا يحملهم مسئولية شخصية ، لكنه يحمل الوطن مسئوليات ، وربما يقوده الى مأزق ، لذلك يطالب كثيرون ، بأن تكون خطب الرؤساء مكتوبة ، والا يخرجوا عن نصوصها وهم يلونها ، ويطالبون بالا ينفردوا بكتابتها ، او بتحديد افكارها ، لانهم لا يتكلمون باسمهم ولكن باسم الدولة ، وحين كان الملك هو الدولة ، قيل : كلام الملوك .. ملوك الكلام . فالملك لا يرجع فى كلامه ، لان معنى ذلك انه لايحسب ما يقول ، او أنه لا يستطيع أن ينفذه وهما وضعان لا يليقان بالملوك ، اما ونحن نعيش فى مصر ، أصبح فيه ـ حتى الملوك ـ يحكمون من خلال مؤسسات ، فلا يجوز للرؤساء ، أن يعرضوا انفسهم وشعوبهم لمخاطر الارتجال ، ولا يحق لهم أن يعبروا عن آرائهم الخاصة ، حين يتحدثون للناس ، فما يذيعونه ، ينبغى أن يكون خلاصة رأى واتجاه المؤسسات التى ويحكمون من خلالها ، اذا كان لها رأى ، او كان الرؤساء ممن يعتدون بآرائها !

على ان هذا الوضع « الصحيح » سوف يحرم المحكومين من معرفة الطريقة التى ينظر بها حكامهم للمسائل ، فالارتجال ، نوع من فلتات اللسان ، وفى علم النفس الحديث ، مدرسة تعتمد على هذه الفلتات ، وعلى ردود الافعال العفوية ، لكى تقيس القيم الخلقية ، الفردية والاجتماعية للناس ، لان فلتات اللسان ، تعبير عن اللاشعور ، أو هى تعبير عن حقيقة الانسان التى يخفيها الكلام المنمق ، او المصاغ سلفا ، وحين يواجه الرؤساء شعوبهم بكلام مكتوب ، أى محسوب ، يحرمونهم من معرفتهم على حقيقتهم ، فالكلام المكتوب ، يخضع للمراجعة ، مرة ، ومرتين ، وهو اشبه بالقناع ، لا تستطيع أن تعرف منه الملامح الحقيقية لقائله ، ثم ان هذا القائل ، ليس هو الرئيس نفسه ، ولكنه الذى صاغ الخطاب .

وهو فى النهاية ، فرد آخر ، وقد تكون وراءه مؤسسة اخرى .. او مؤسسات .. وقد لا تكون !

فلتات اللسان

... ويوم مات عبد الناصر ، كان من بين ما قلته ، وانا أتنبأ بماسوف يختفى فى مصر باختفائه :

.. وسوف نحرم من الخطب الطويلة .. فلست اظن ان احدا يستطيع ان يخطب ساعة او ساعتين .. كما كان يفعل !!

.. وبدأ السادات عهده بخطب قصيرة ، لا تزيد عن نصف ساعة ، ثم أصبحت الخطب الطويلة من مراسم عهده ، وكان أطولها هو آخرها ، وهى تلك التى ألقاها بين حملة سبتمبر وحادث المنصة ، وكانت أكثرها اضطرابا فى الافكار ، وعصبية فى النبرات ، وخضوعا لمخاطر الارتجال ، ولعله كان أكثر حكام مصر ، فى كل تاريخها المكتوب ثرثرة فيما يفيد ولا يفيد ، لذلك اضاف للخطبة الوفيرة ، كما هائلا من الاحاديث الصحفية .. والذكريات الشخصية ، وانشأ مجلات وصحف ، مثل اكتوبر ومايو ، لكى يشبع جوعه للكلام ورغبته الدفينة فى أن يكون نجما ، وأن يظل موضوعا لاهتمام الناس ، ولم يرد صحفيا اجنبيا ، واحيا تقاليد بعضها ملوكى ، كالاحتفال بعيد ميلاده ، ونقل تقاليع بعضها أمريكانى ، كاحاديث الرئيس الامريكى الراحل روزفلت ، المشهورة باحاديث المدفأة ، التى كان السادات يستوحى شكلها ، فيما يذيعه للناس فى احاديث عيد ميلاده عبر وسيط هو السيدة همت مصطفى !

وكنت مغرما بسماع خطب السادات المرتجلة ، ومازلت مغرما بقراءة خطبه سعيا لفهم شخصيته الغريبة المليئة بالتناقضات ، والحافلة بالاعاجيب ، فقد كان الرجل ، غفر الله لنا وله ، يعيش اسير وهم رابطة صناع الطغاة الذين صوروا له ، أو ظاهروا ادعاءه بانه صاحب رسالة ، وانه فلتة من فلتات التاريخ ، وانه يعلم الشعب ، وان كل ما يقوله ، هو حكمة مصفاه، وفلسفة عميقة ، وكلام يصلح للبقاء منارة للاجيال ، ونبراسا للمستقبل. لذلك كان كثير الكلام ، وكان يروى الواقعة الواحدة ، أكثر من عشر مرات ، فتأتى فى كل مرة مختلفة عن سابقاتها ، ومختلفة عن الحقائق التى رواها غيره من شهودها ، وكان أكثر الرؤساء ، الذين فلت لسانهم ، بعبارات ذات دلالة على تفكيره ، وعلى طريقة تناوله للامور ، ومن مصطلحات عصره الشهيرة التى لم ينسها الناس بعد : ديمقراطية الانياب والاظافر .. والعصر .. والفرم .. وعبارته الغريبة « البلد بقلها سعر » ، وياء الملكية التى كان يصف بها كل شىء « شعبى .. وجيشى .. وولادى .. ومجلس الشعب بتاعى .. » .

ومع انه كان أكثر حكام مصر كلاما عن الديمقراطية ، وادلالا على الناس بأنه أغلق المعتقلات ـ كان فتحها هو القاعدة ـ وسمح بحرية الرأى ، الا انه لم يقصر يوما فى وصف الذين يعارضونه بأنهم حاقدون ومشككون ومبلبلون وعملاء ، ولم يحدث يوما ان اعترف هو أو صحافته ، برأى معارض ، او قبلوا به ، او بقائله ، وكان حديثه عن الحقد ، كما رصد د. فؤاد زكريا ذات مرة ، مليئا بالحقد ، وكانت بعض فلتات لسانه ، تحدث مشكلات ، ومنها أنه خطب مرة فقال عن المحامى الديمقراطى المعروف أحمد نبيل الهلالى .

ـ اعمل ايه .. اذا كنت كل ما احبسه .. القضا يفرج عنه ..

وأذيعت الكلمة ، ثم تنبه البعض الى أثرها السىء لدى القضاء ، لانها صريحة فى الاعتراض على احكامه ، وفى التدخل فى سلطته ، فحذفوها من الشريط ، وأذيع الخطاب دونها ، لكنها كانت كافية للتدليل على نظرة السادات الحقيقية ، للديمقراطية ، واحترامه الفعلى للقضاء ، وقبوله المدعى للمعارضة ، التى كشفت فلتة « الرمى زى الكلاب » ـ فى أحد خطب سبتمبر ـ عما كان يحمله لها من تشف وحقد !



صلاح عيسى

بغلة السلطان

ولست أدرى هل هو من حسن الحظ أم من سوئه ، أن الرئيس مبارك ، يعتمد أساسا على الخطب المكتوبة ، وأن ارتجاله مازال محدودا ، لم تنتج عنه حتى الآن آثارا ضارة ، ومن أفضاله التى ينبغى أن تذكر ، فتشكر ، انه قد نقى الخطب السياسية من كثير من الالفاظ المبتذلة ، التى اقحمها السادات عليها ، فهو أقل عصبية ، وأكثر عقلانية ، وهو يقود لسانه ، وليس العكس ، لكن ذلك ربما يحرم كثيرين مثلى ، من متعة اكتشاف الافكار الحقيقية للرئيس ، بعيدا عن النص المكتوب ، الذى روجع أكثر من مرة ، فى بلد لا يستطيع احد ان يفهم بالدقة ما يجرى ، وما سيجرى فيه ، الا اذا فهم كيف يفكر رئيسه ، ومن هم حول الرئيس فرغم كل ما يقال عن حكم المؤسسات والقيادة الجماعية ، فمازال الرئيس، هو صاحب الكلمة الاولى والاخيرة !!

وبحثا عن ذلك ، سمعت خطاب مبارك الاخير ثلاث مرات ، ورغم أن الخطاب من حيث التوقيت هام ، باعتباره أول خطاب يلقيه الرئيس على أثر أحداث الحملة الانتخابية ، ووقائع الاحد الاسود ٢٧ مايو ، الا انتى لم أجد ما كنت أبحث عنه ، صحيح أنه تضمن افكارا سياسية ، تستحق التعليق ، والاتفاق والخلاف، لكنه لم يتضمن عبارة تضىء لى محاولتى لفهم الطريقة التى يفكر بها حسنى مبارك ، اللهم الا عبارة واحدة وردت ضمن مشهد لا أظنه جديدا على المصريين ، أو جديدا على قاعة مجلس الشعب .

وكان الرئيس يقول « .. وقد بدا للبعض أن يقترحوا أن اتخلى عن رئاسة الحزب الوطنى .. وعندئذ يكونون على استعداد لمبايعتى رئيسا مدى الحياة ، وفات هؤلاء ، أننى لا انشد تلك البيعة ولا اقبلها » .. بعد هذه الفقرة ، صفق الاعضاء ، ولم أستطع أن أفهم مغزى تصفيقهم، هل هو تأييد للتجديد ، أم تأييد لعزوف الرئيس عن هذا العرض ، ورفضه له ، لكن الرئيس واصل الحديث ، معبرا عن اعتقاده بأن رئاسة الدولة ينبغى أن تكون موقوتة لا مؤبدة ، وايمانه بأن رئاسة أى شخص للدولة يجب ألا تتجاوز مدتين متتاليتين ، واضاف « ويسعدنى ان اكون اول من ينطبق عليه هذا الحكم من رؤساء مصر ، وسوف اتشاور معكم فى الوقت المناسب فى اسلوب تحقيق ذلك » !

فى تلك اللحظة ، تكرر مشهد يحفظه المصريون المعاصرون جميعا ، لان ما حدث ، هو طبعته الثالثة ، فقد قال عبد الناصر كلاما مشابها ذات يوم ، وقاله السادات ذات خطبة من خطبه الكثيرة ، وها هو مبارك يقوله ، وفى المرات الثلاث ، خرج من المستمعين ـ وهم دائما نواب الشعب الذين انتخبهم فى انتخابات توصف دائما بأنها أولا انتخابات حرة ونزيهة ـ من يصرخ بتشنج مقاطعا الرئيس فى شجاعة :

ـ .. مدى الحياة يا ريس
.. مدى الحياة يا ريس !!

.. والناس يذكرون أن السادات الح كثيرا ، وفى القرار العاطفى الذى أعقب انفراده بالسلطة فى ١٥ مايو ١٩٧١ ، على أنه لن يجدد مدة رئاسته بعد السنوات الست الاولى ، وقطع على نفسه عهدا بذلك ، طالب بالنص عليه فى الدستور ، وبعد أسابيع صمت السادات ولم يعد يؤكد أنه لن يجدد ، وصدر الدستور ، فاذا به يتضمن نصا يجيز له التجديد لمرة أخرى ، وما أن قاربت المدة الاولى على الانتهاء ، حتى كانت تمثيلية ذيل البغلة الشهيرة ، اذ وقف الشيخ الباقورى ، يتحدث امام السادات ، وامام الناس ، فيرجوه أن يقبل تجديد مدة رياسته ويرجوه الا يقبل من ينافسه فى انتخابات الرئاسة

حتى لا يختلف الناس حول « الامام » فيصيبه نتيجة للمعركة الانتخابية ما ينتقص من قدره ، والائمة فى رأى الشيخ ، كالرؤساء ، لا يجوز الخلاف حولهم ، وحتى بغلة السلطان ، لا يجوز ان تكون بلا ذيل ، لان ذلك ينتقص من اقدارهم ، وهكذا انتهى الشيخ بأن يكون الرئيس ـ كالامام ـ مرشحا وحيدا وخالدا على بغلة من ذوات الذيول !

وحين اقتربت المدة الثانية من رئاسة السادات على الانتهاء ، اتصل أسبابا ومبررات لتعديل الدستور ، كان منها النص على تشكيل الاحزاب، واضافة فصل عن سلطة الصحافة وعن مجلس الشورى ، وتحويل الشريعة الاسلامية من مصدر رئيسى للتشريع الى « المصدر الرئيسى » له ، اما هدفه الفعلى ، فكان تغيير المادة المتعلقة بمدة الرئاسة ، فاذا بالمدتين ، تصبحان مدا بلا انتهاء ، واذا ببغلة السلطان تقتحم مواد الدستور ، واذا بقضاء الله يسبق تدبير البشر ، فيرحل السادات فى مشهد مأسوى ، دون أن يكمل مدته الثانية ، أو يركب بغلة لها ذيل !

والعجيب أن حزب بغلة السلطان ، مازال يملك أنصارا ، رغم كل ما عانيناه من عذاب بسببه ، لذلك فوجئت حقيقة ، حين قاطع أحد النواب الذين أتت بهم الانتخابات الحرة النزيهة ، الرئيس مبارك ، معترضا على قراره بعدم تجديد ترشيح نفسه للرئاسة ، بعد مدته الحالية التى تنتهى عام ١٩٨٦ ، وعلى تفكيره فى تعديل الدستور ، مطالبا اياه بأن يظل رئيسا مدى الحياة ، ودهشت أكثر لأن الرئيس اعترض على اعتراض النائب ، فلم يلقه درسا فى الديمقراطية ، كما أراد الرئيس ، أن يلقن حزب الوفد ، الذى ينسب اليه الاقتراح الخاص بأن يترك الرئيس الحزب الوطنى ، فيبايعه الوفد رئيسا مدى الحياة ، بل اعترض عليه ، بسبب آخر تماما ، وهو استقلال صحف المعارضة ، لموقف النائب ، وتحويله الى « مانشيت » !!

.. وهكذا تناقض المنطق الديمقراطى ، الذى سارع به الرئيس رده على اقتراح حزب الوفد غير الديمقراطى ، مع المنطق الذى رد به على معارضة حزب بغلة السلطان غير الديمقراطى أيضا .. وبدلا من ان ينقد الرئيس نائب الحزب الوطنى ، نقدنا نحن الذين لا ناقة لنا فى الموضوع .. ولا جمل ولا بغلة !!

ديبوس!

شئون عائلية

انتهى « الموسم » الاعلامى الرسمى بالحديث عن « فضائل » ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وجمال عبد الناصر !

وفى اليوم التالى لاعلان فوز الحزب الوطنى فى الانتخابات كتبت مجلة مشهورة « بالقومية » الى درجة « التعصب » تقول ان هواية جمال عبد الناصر كانت التلصص على خصومه والاستمتاع بفضائحهم الشخصية !

ثم تحدث احد كتابنا عن « انقلاب » يوليو ١٩٥٢ .

وعاد احد كتاب صحف الحكومة وحزبها وهو احد الذين حصلوا على جائزة الدولة التقديرية فى ادب « السب والقذف والتكفير والتشفيه » الى وصف عهد عبد الناصر بانه عهد الاعتداء على الكرامات والاعراض والارواح .

ومن حق هؤلاء جميعا ان يقولوا مايشاءوا وان ينشروا وجهات نظرهم بكل الوسائل المناسبة فهذا حق دستورى وديمقراطى لايختلف حوله احد ، وان كان الدستور المصرى كما يرى بعض الفقهاء (على استحياء) لم يقصر حرية التعبير فى الصحف التى استولت عليها الحكومة على مجرد سب وقذف ثورة يوليو وجمال عبد الناصر .

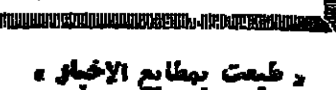
لكن المشكلة التى تثير خلافا دستوريا وسياسيا وخلقيا هى اكبر من هذا كله . فمن حق الحزب الوطنى تأييد ثورة يوليو وتمجيدها فى شهر مايو ، ومن حقه سبها والتشهير بها فى شهر يونيو . ومن حقه الذى لاينازع ايضا التغنى بامجاد ما سمى « بثورة » مايو ثم الغائها فجأة من خريطة الثورات والشهور . فهو حزب « مرن » واسع الافق يستطيع ان يجمع بين اباطرة الانفتاح وبين سكان المقابر بضمير مستريح وبتجرد كامل .

لكن (مرونة) و (سعة افق) الحزب الوطنى فى اخطر قضايا مصر يوصفه (حزب العائلة) المصرية كما اطلق عليه مؤسسه منذ سنوات ، لاتعنى التهاون مع وجهات النظر الاخرى من (خارج العائلة) .

ومادامت مصر هى عائلة الحزب الوطنى فان الصحف (القومية) هى صحف (العائلة) ومجلس الشورى هو مجلس العائلة .. والتليفزيون والاذاعة من الممتلكات التى ورثتها (العائلة) عن مؤسسها الذى انتقل الى رحمة الله باعلام وراثة شرعى مستوف لكل الاجراءات « القانونية » .

ولم يحدث فى تاريخ حكم « العائلات » ان تنازلت اسرة عن طيب خاطر لفرد او افراد من خارجها عما ورثته عن الاباء .. والاجداد .

ولهذا فمن حق ابناء العائلة ان يديروا صحف مصر واذاعتها .. وتليفزيونها بالاسلوب الذى يروق لهم . ومن حق بقية المصريين (الذى لاينازع .) ان يستمتعوا بقراءتها وسماعها ومشاهدتها اذا ارادوا .. لاننا نعيش فى ظل عائلة « ديمقراطية » .. !

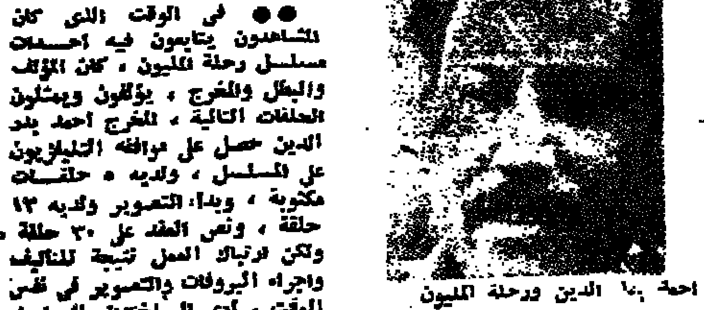


فيليب جلاب

« طبعت بمطابع الاخبار »

هذه أخبار تتعلق بالعظماء والصعاليك وبالأغنياء والفقراء وبرواد الفنادق الضخمة والواقفين فى طابور الجمعية ننشرها باختصار أحيانا

أولاد الذوات.. وأولاد الايه



تجارة الوهم

فوازير رمضان ، دخلت سوق النشر . حل فوازير « فطوطة » تباع فى السوق . وبشلن واحد . مع خبطة حظ ، تستطيع أن تحصل على احدى الجوائز الكبرى (شقة ، سيارة .. الخ) التى تقدمها بعض لشركات العاملة فى مجال الانفتاح. علق بعض « الخبثاء » بان بيع « الوهم » الذى دخل سوق النشر من أوسع أبواب الاعلام ، سيصبح تجارة رائجة لا تخضع لقانون « العيب » .

هلال السعودية .. وهلال السادات !

●● افطر اهالى قريتى الدواوسة وراغب التابعتين لمركز قطور غربيه يوم الجمعة الماضى ، واعتبروه أول شهر شوال ، وأول أيام عيد الفطر . وفى يوم الاحد ، شاهد الاهالى فى القريتين هلال شوال ، واجمعوا على انه ابن يومين ، ومعنى هذا ان الاعلان السعودى بان الجمعة هو اول ايام عيد الفطر صحيح ، فوجىء الناس فى الصباح ، ببيان الافتاء السعودية تعلن خطأها ، لانها حسبت شهر رمضان على اساس ٢٨ يوما ، وهو ما يتنافى مع احاديث نبوية صحيحة ..

موضة السير على درب السعودية فى تحديد اول شهرى رمضان وشوال ، هى موضة ساداتية ، ابتدعها الرئيس الراحل ، كنوع من التزلف مع السعودية أيام كانت العلاقات طيبة ، وقد استقلت مصر برؤية هلالها منذ عامين !

الرخاء فى الجنة الرأسمالية

●● فى جنة الدول الرأسمالية ، تقوم الشركات باعدام آلاف الاطنان من الخضروات والفواكه ، حتى لاتؤدى زيادة المعروض منها الى انخفاض اسعارها ، فتخسر تلك الشركات !

وتقول احصائيات عام ٨٢/١٩٨٣ أن دول السوق الاوروبية المشتركة كانت تعدم فى الدقيقة الواحدة ٨٦٩ رطل تفاح و ٤١ رطل قرنبيط و ١٦٤٨ رطل ليمون و ١٣٥٨ رطل برتقال و ٤٣٨ رطل خوخ ، و ٧٥٥ رطل طماطم ، و ٦٤ رطل كمثرى ، ٥١ رطل يوسف افندى ..

فى العام التالى قامت السلطات الزراعية فى دول السوق باعدام ٢٠٦٣٥٠ الف طن تفاح و ١٣٣١٠٧ الف طن برتقال و ١٢٠٩٠ طن ليمون و ١٠٨٦١ طن كمثرى ..

قال المستر بوكان عضو البرلمان الاوروبى وممثل حزب العمال البريطانى ان هذا يحدث فى الوقت الذى لا يجد فيه الاف من العمال الاوروبيين طعاما . وفى حين تعانى شعوب العالم الثالث من المجاعة !

السينما تعرض على واحدة ونص !

●● عباس راغب رئيس شركة دور العرض التابعة لهيئة السينما ، وجد نفسه طرفا فى تنافس حاد بين الراقصتين زيزى مصطفى ورجاء يوسف . أيهما تسبق الاخرى فى عرض فيلمها الذى انتجته اولا كسبت زيزى مصطفى فى المباراة . وتحدد عيد الفطر ، موعدا لعرض فيلمها « بنات أبليس » . فى حين تأجل موعد عرض فيلم رجاء يوسف « الطائرة المفقودة » الى عيد الاضحى المبارك ..

ما كاد عباس راغب يتخلص من المشكلة ، حتى يبحث فى الافق ملامح خناقة أخرى ، بين الراقصتين فيفى عبده منتجة فيلم « نور العيون » ونجوى فؤاد منتجة فيلم « حد السيف » !

الافلام التى انتجتها الراقصات الاربع ، قامت بتمويلها ومنحها سلفة التوزيع شركة دور العرض على واحدة ونص !

عطيات الابنودى جائزتان فى وقت

احمد بدر الدين ورحلة المليون

عطيات الابنودى فى لجنة تحكيم مهرجان مانهايم

●● وجه مهرجان مانهايم السينمائى بالمانيا الغربية ، الدعوة الى مخرجة السينما عطيات الابنودى لتكون عضوا بلجنة تحكيم المهرجان هذا العام .

كانت عطيات قد حصلت على جائزتين من المهرجان عن فيلمين من افلامها هما « حصان الطين » (١٩٧٣) و « الاحلام الممكنة » (١٩٨٣) .

الغريب أن معهد السينما ، الذى تعمل به عطيات ، لا يعرض أفلامها ، بعد أن أصدر العميد قرارا بذلك ، ورفض أن تقوم بالتدريس لطلبة المعهد ، منذ عودتها من بعثتها لدراسة السينما فى معهد الفيلم القومى بانجلترا عام ١٩٧٦ ، اما آخر اجراءات عميد معهد السينما تكريم أول مخرجة مصرية تختار عضوا فى لجنة تحكيم مهرجان عالمى للسينما ، فهو قرار بوقف صرف مرتب عطيات الابنودى !!

.. كله .. على كله !

●● فى الوقت الذى كان المشاهدون يتابعون فيه احداث مسلسل رحلة المليون ، كان المؤلف والبطل والمخرج ، يؤلفون ويمثلون الحلقات التالية ، المخرج احمد بدر الدين حصل على موافقة التليفزيون على المسلسل ، ولديه « حلقات مكتوبة ، وبدأ التصوير ولديه ١٣ حلقة ، ونص العقد على ٣٠ حلقة ، ولكن لارتباك العمل نتيجة للتأليف واجراء البروفات والتصوير فى نفس الوقت ، أدى الى اختزال المسلسل الى ٢٦ حلقة ..

سكينة والامير أبو جبل

●● محكمة جنايات القاهرة ، أصدرت حكما ببراءة امير ابو جبل مدير العلاقات العامة بالمكتب الاستشارى الهندسى بالعجوزة ، وعبد المنعم صبح رئيس قسم الاستشارات بشركة سيناى من تهمة احراز ٤ كيلو من الافيون بقصد الاتجار فيها ، وبررت المحكمة حكمها بخطأ فى اجراءات الضبط !

امير أبو جبل ، ليس ضابطا سابقا فى المخابرات كما ذكرت زميلتنا الاهرام منذ أيام ، ولكنه رقيب سابق بها ، طرد منها ، فصل عسكريا ، خادما للسيدة سكينة السادات ، التى استخرجت له من وزارة الداخلية تصريحا دائما بدخول الدائرة الجمركية باسم الرائد امير أبو جبل .. وقد عمل أيضا مديرا لاعمال الامير السعودى بندر زوج الفنانة لوسى